

جَدِيسَةُ الْفَائِزِ

إِلَى الْبَصْرَةِ الْخَدِيشَةِ

لِلْبَيْكِيَانِي

عَبْدُ الرَّحْمَنِ زَكِي

مدير المتحف الحربي

مطبعة أنسيل

٧١ شارع قصر النيل - القاهرة

١٩٤٥

جَدِيسَةُ الْفَارُوقِ

الْبَيْتُ الْبَصْرِيُّ الْخَالِدِيُّ

لِلْحِكَايَةِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ زَكِي

مدير المتحف الحربي

مطبعة أنسيل

٧١ شارع قصر العيني - القاهرة

١٩٤٥

شعار الجيش

الله . الملك . الوطن



مفتی محمد رفیع الرحمن مولانا انصاری

بازار قاریان

جلالة الملك والجيش

فرض هذا العهد الجديد واجبات على كل فرد من أفراد الأمة وخصكم
بأشرف الواجبات وأعظمها شأنًا وهو واجب الدفاع عن البلاد والمحافظة
على سلامة الوطن

فيجب عليكم أن تضاعفوا جهودكم وأن تكونوا عند حسن ظننا
وحسن ظن الأمة بكم. وأساس النجاح في أعمالكم هو الإيمان بالقوى بالله
والإخلاص الصادق للواجب

كما أنني أهتم اهتماماً عظيماً بشئون أفراد جيشي وأود على الدوام أن
تكتسبوا محبة الجنود واحترامهم وأن تعاملوهم بالحنى في حدود القانون .
وأن تشعروهم بمحرم القائد وعطف الوالد . وأن تحببهم في الجندية وتفرسوا
في نفوسهم روح الشجعان والإباء والكرامة حتى يشعر كل فرد منهم بأن
كرامته هي كرامة الجيش بأجمعه وأن كرامة الجيش هي عنوان كرامة
الأمة بأسرها

وبصفتي قائد الجيش الأعلى فإنني أحيطه على الدوام برعايتي وأجمل له
أكبر نصيب من عنايتي واهتمامي . ويسرني أن أرى جيشي يسير
بخطوات واسعة في طريق النجاح . وأن أراه محافظاً على تقاليده الجليلة
بعيداً عن السياسة متصرفاً بكل قوة إلى النهوض بواجباته على أكمل
الوجوه . وأسأله تعالى أن يوفقني إلى النهوض بجيشي بفضل معاونتكم
الصادقة حتى يبلغ أقصى درجات الكمال

[من خطاب حضرة صاحب الجلالة الملك في ضباط الجيش المصري]

سيرة الزعيم

مقدمة الكتاب

تقوم السياسة الدفاعية لأي بلد من البلدان على ماحتها وامتداد حدودها وسواحلها وعدد سكانها وثروتها وموقعها الجغرافي

ومصر ، أسبق أم العالم حضارة ، تفخر بأن كان لها جيش قديم يمتد تاريخه إلى أربعة آلاف سنة . وفي ذلك الزمن القديم ، في إبان تكوين الحضارة ، كانت الصحارى المصرية هي العامل الأقوى في منع العدوان عن مصر ، ولا تزال منزلة الصحراء إلى حد كبير في الدفاع عن مصر اليوم مثلما كانت من آلاف السنين ، غير أن وسائل الدفاع والمهجوم قد تبدلت كثيراً بعد أن حلت الدبابة ذات آلة الاحتراق الداخلي والمدفع الخفيف مكان عربة القتال التي كان يجرها الجواد ويستخدم فارسها القوس والسهم ، ولا يجهل أحد اليوم أن الاعتماد الأكبر يقوم على الطائرات والمعدات الميكانيكية الكثيرة وليس هذا محالاً للتحدث عن تاريخ الجيش المصري وأسلحته وأنظمته وتقاليده ومعاركه . فكل هذا مصور على جدران العابد والحصون القديمة أو محفوظ في السجلات ، ويكفي أن نستعرض معارك ملكين من ملوك مصر القديمة وهما نخوتمس الثالث ورمسيس الثاني لنقف على قصة أقدم جيوش العالم ، وهذا الجيش الذي في خلال تاريخه الذي لا ينازعه فيه جيش آخر حارب في أربع قارات هي : أفريقيا ، وآسيا ، وأوروبا ، وأمريكا . نعم لقد حاربت قوات من الجيش المصري بجانب الجيش الفرنسي في بلاد المكسيك في خلال منتصف القرن التاسع عشر

وكان القرن التاسع عشر ميداناً ناجحاً للجيش المصري ولم تكن المعارك التي خاضها مقصورة على الميادين المصرية بل اشتملت أيضاً على ميادين جديدة أملت لها روح التعاون التي ارتبط بها عهد علي في بادئ الأمر مع تركيا إلى أن اضطر إلى تعديل سياسته لما أراد تحقيق آماله في إنشاء إمبراطورية مصرية

في ذلك الحين وطأت أقدام الجيوش المصرية ميادين شاسعة في أوروبا وآسيا وقلب أفريقيا ، إذ وجه محمد علي حملاته شطر شبه جزيرة العرب وسارت الوحدات المصرية بقيادة ابنه إبراهيم حتى وصلت إلى أقصى جنوبها ، ثم وجَّهها نحو السودان ولكن يأمن محمد علي بلاده ضد الغزوات الخارجية رأى أن جبال طوروس هي الحدود الطبيعية لمصر مما دعا إلى ضم الشام إلى ممتلكاته . وفي سبعة أشهر سقطت عكا في قبضة ابنه القائد إبراهيم ثم تقدمت الجيوش في سهول سوريا الشمالية حتى دمشق وحلب وحمص وطروروس وأزمير وقونية إلى أن هددت الآستانة . وهناك حالت الظروف السياسية في ذلك الحين دون الانتفاع من الانتصار واستطاع محمد علي أن يؤلف لمصر جيشاً قوياً قتيلاً مستكملاً لجميع العناصر الحيوية اللازمة للجيوش . فبلغ عدده عام ١٨٣٩ ، خلافاً للقوات البحرية ، ١٥٠.٠٠٠ ضابط وجندي

وفي أيام حكم الخديو إسماعيل ازدادت قوات الجيش ونظمت هيئة أركان حرب بحرفة بعثة عسكرية أمريكية برئاسة الجنرال « شارلز بومري ستون » فتدرب عدد من الضباط المصريين على أيديهم وقام بعضهم بأعمال كبيرة في مضمار الرحلات العلمية والاستكشافات الجغرافية والأبحاث الجيولوجية في مختلف مناطق مصر والسودان والحبشة وأواسط أفريقية وخاض الجيش المصري حروباً عديدة أكثرها لتجدة تركيا . وكانت أولى الحملات تلك التي أرسلها لإخماد ثورة العنسيين ببلاد العرب بقيادة أمير الآلاي إسماعيل صادق بك كما اشترك الجيش في حرب كريت عام ١٨٦١ . وفي حرب البلقان أرسل الخديوي إسماعيل حملة أخرى لمعاونة الأتراك ضد الخارجيين عليه

وفي عام ١٨٩٦ اشترك الجيش المصري مع القوات الإنجليزية في إخماد الثورة المهدية واسترد السودان إثر معارك عديدة كانت لا تنتهي واحدة منها حتى تبدأ أخرى ، وظل الأمر على هذه الحال حتى عام ١٩٢٤

قلنا إن لمصر أقدم الجيوش وأحدثها فقد أنت فترة على مصر لم تكن لها خلالها قوة كبيرة تعتمد عليها في الدفاع عن نفسها وهي الفترة التي تخطت عامي ١٨٨٣ و ١٩٣٦ فما كادت مصر تصق مسائلها السياسية مع بريطانيا العظمى وعقدت معاهدة الصداقة والتحالف حتى اتجهت الحكومة المصرية إلى رفع الجيش المصري إلى مستوى أحدث الجيوش ، وإلى تسليحه بأحدث المعدات والأسلحة ، وتدريبه على الأساليب المصرية

واستعدت لأجل ذلك بعثة عسكرية من الضباط البريطانيين يقدمون مشورتهم الفنية
متعاونين مع وزراء الدفاع الوطنى وكبار رجال الجيش

جيش الملك فاروق الأول

وقد تألفت للجيش المصرى منذ سبع سنين هيئة لرياسة أركان حرب تشرى على آلة
الجيش من نواحيه المتشعبة ، وتقع هذه الهيئة إدارات كثيرة كإدارة العمليات الحربية
والإمدادات والقوانين وإدارة الجيش وهكذا

ومن أبرز مظاهر نهضة الجيش المصرى الحديث النهوض بالمعاهد العسكرية وجعلها
على أحدث النظم النبعة فى بلدان العالم . وهذه المدارس تخدم الجيش بعملية ومدرية سواء
أكانوا من ضباط أركان الحرب أم من ضباط الأسلحة والوحدات وكذلك تخدم الجيش
بضباط صفه وكتابه العسكريين وصناعه الفنيين . وأهم معاهد الجيش كلية أركان الحرب
الملكية ومدرسة الضباط العظام والكلية الحربية الملكية ومدرسة المهندسين العسكريين
ومدرسة المدفعية ومدارس الأسلحة الصغيرة ومدرسة الكتاب العسكريين ومدرسة
ضباط الصف ومدرسة الصناعات الميكانيكية الحربية ومدرسة الطيران الحربى ومدرسة
علم الصحة العسكرية ومدرسة التربية البدنية ومدارس كتائب الجيش

وأسلحة الجيش تتبع فى تنظيمها النظم البريطانية إلى حد كبير ، وقد يفرد بعضها
بأساليه الخاصة التى تتفق مع طبيعة البلاد المصرية . ونذكر هنا أن الجيش يتألف من
سلاح للطيران قابل للتوسع الكبير وسلاح المدفعية والمهندسين والخيالة الميكانيكية وغير
ذلك من مصالح الجيش العديدة التى لا غنى لجيش حديث عنها

جيش المستقبل

وأهمية موقع مصر ليست بالشئ الحديث ، فقد كانت مصر تسيطر على أهم أجزاء
الشرق المتوسط وسبكون لأفريقيا ولعصر على وجه الخصوص مركز حيوى فى سيلة
العالم بعد الحرب وسيتقع على جيش أفريقيا الأول — وهو الجيش المصرى — عبء هام
حداً فى الدفاع عن هذا الجزء من العالم .

وليس هنا مجال التعمش للجدل الذى يثار حول لزوم الجيوش للأمم ، فإن رجالات
مصر جميعهم مؤمنون بأن الجيش لازم للبلد لزوم المدارس ، وهو فى مصر ألزم منه فى أى

مكان آخر . وحبك أن تغارن المواطن المصري عند دخوله الجيش به عند انتهاء مدة خدمته العسكرية لتري أن الجيش مدرسة تصدى إلى الأمة أجل الخدمات ليس من الناحية الحربية فحسب بل من ناحية التربية العسكرية والبدنية والعقلية والنفسية كذلك . وسياسة الدفاع المصرية مبنية على التزامات المعاهدة المصرية إلى أن تنتهي مدتها . وما دامت مهمة بريطانيا فيما يتصل بالدفاع عن مصر كما حددتها معاهدة تحالف معها مهمة معاونة فقط . فوزارة الدفاع تدرج في العمل لتقوية الجيش تدريجاً سريعاً ليحل كل من مصر وبريطانيا إلى انتصاب الشخص في مصار الدفاع بعد اثنتي عشرة سنة فيؤدي الجيش المصري وحده مهمة الدفاع

إن الكتب التي كتبها المؤلفون عن الجيش المصري الحديث لا تزال قليلة جداً . ولعل بعض القراء يذكرون مؤلفنا الذي أصدرناه منذ خمسة أعوام « الجيش المصري في عهد محمد علي الكبير »

وكنا نأمل أن نتابع إصدار سلسلة تاريخية تضم المراحل المتتابعة للجيش المصري في عهوده المختلفة . ولكن نشوب الحرب العالمية ، وانشغالي في تأسيس المتحف الحربي وقيامي بأعباء إدارة الشؤون العامة بوزارة الدفاع الوطني مدة ثلاثة أعوام ، وما تتطلبه هذه من نشر مجلات ورسائل عن العسكرية عامة والجيش المصري خاصة ... كل هذا ألهاني عن الفرض الأسبق الذي وضعته نصب عيني .. وهو تاريخ الجيش واليوم أستطيع أن أقول إنني أنجزت بعض الوعد الذي أخذته على عاتقي وأخرجت الحلقة الثانية من سلسلة كتب تاريخ الجيش .. وتناولت في هذا الجزء « الجيش المصري الحديث » الذي يقوده ملك عظيم بين ملوك العالم ... ملك يرعى الجيش ورجاله جميعهم بالعطف الصادق والحب للدين

البكباشي عبد الرحمن زكي

ربيع الآخر ١٣٩١
أبريل ١٩٧٥

أسس الدفاع عن مصر

١ - الأرض التي تدافع عنها

تتألف الدولة المصرية من الوحدات الجغرافية السبع الآتية :

١ - وادي النيل والدلتا ٢ - الفيوم ٣ - قناة السويس ٤ - الصحراء الغربية ٥ - الصحراء الشرقية ٦ - شبه جزيرة سيناء ٧ - جزائر البحر الأحمر

ومساحتها في مجموعها ٢٤٣٧٩٠٠٠٠ فدان فتبلغ ١/٢ من مساحة أفريقيا

وتبلغ مساحة مصر حوالي ١٠٢٠٠٠٠ كيلو متر مربع منها ١/٢ صالح للزراعة (أي ٧٣٠٠٠٠٠) والباقي أراض صحراوية قاحلة يسكنها قليل من الأعراب الرحل

كما تبلغ مساحة وادي النيل والدلتا ٣٢٠٠٠ كيلو متر مربع

ومساحة الصحراء الغربية ٧١٠٠٠٠ كيلو متر مربع (بالفيوم)

ومساحة الصحراء الشرقية ٢٢٢٠٠٠ كيلو متر مربع

ومساحة شبه جزيرة سيناء ٥٦٠٠٠ كيلو متر مربع

وتتعد مصر من الشمال إلى حدها الجنوبي نحو ١٠٧٣ كيلو متراً ، ومن الغرب إلى

الشرق نحو ١٢٢٦ كيلو متراً .. وعلى ذلك تشغل رقعة من الأرض تفوق مساحة أي

دولة أوربية إذا استثنينا روسيا ، ويبلغ طول الشاطئ المصري ٢٤٠٠ كيلو متر تقريباً

(١٣٠٠ ميل بحري)

وادي النيل والدلتا

تبلغ المساحة التي تزرع أو يمكن زرعها في القطر المصري ما يوازي ٧٣٠٠٠٠٠٠

فدان . منها في الوجه البحري ٤٩٠٠٠٠٠٠ والباقي وقدره ٢٤٠٠٠٠٠٠ فدان

(أي نصف الوجه البحري) هو أراضى الوجه القبلي الصيفية والخوضية (١)

(١) ذكر سعادة مؤاد أباطة باشا مدير الجمعية الزراعية الملكية في تقرير له أن مساحة الأراضي

المتروكة هي ٣٦١٠٣٨١ فداناً ، ومساحة الأراضي القابلة للإصلاح والزراعة هي ١١٤٣٠٤٤ فداناً ،

ومساحة النافع الصومية (غير مزروعة) هي ٨١١٠٨٢٦ فداناً ، وأن جملة مساحة الأراضي

المتروكة بأقسام الحدود (الصحراوات الغربية والجنوبية وسيناء) ٥٠٦٠٤١٨ ، والأراضي

للمزروعة بمحاصيل وأشجار النخيل ٧٨٢٠٤٣٣ فداناً ومساحة المراعي ٢٢٤٠١٢٥ فداناً

ولقد استقر الرأي على ترك مساحة قدرها ٢٠٠٠٠٠ فدان من بحيرات المرة وإدكو لتسديد الأسماك ، وذلك لتصبح للمساحة التي تصلح للزراعة فعلا ٧١٠٠٠٠٠ فدان في الوجهين . والمساحة المزروعة حالياً (إحصاء سنة ١٩٣٧) مقسمة كالآتي : ٣٠٠٠٠٠ فدان في الوجه البحري و ٢٢٠٠٠٠ فدان في الوجه القبلي منها ١٠٠٠٠٠ فدان تشملها الري الصناعي و ١٢٠٠٠٠ فدان تشملها الري الحوضي

مديرية الفيوم

تقع مديرية الفيوم الخمسة في منخفض من صحراء لوبيا على بعد ٩٠ كيلومتراً جنوب غرب القاهرة . وهي وإن كانت خارجة عن حوض وادي النيل إلا أنها تروى من مياه النهر بواسطة ترعة بحر يوسف وتبلغ مساحة الفيوم ١٣٠٠٠ فدان ، وعدد سكانها ٦٠١٩٠١

قناة السويس

تتدفق قناة السويس مصطفة من أرض مصر الشرقية بين مدينة السويس ومدينة بورسعيد . وتصل البحر المتوسط والأحمر أو بالأحرى المحيطين الأطلسي والهندي . ويمتد منها من الشرق سهل الطبقة وسبيل ومن الغرب بحيرة المرة ومديرية الشرقية والصحراء المرة وتختفي في سيرها البحيرة المرة وبحيرة التماسيح وبحيرة البلاغ ، ثم تسير في محاذات بحيرة المرة إلى بورسعيد . وطول هذه القناة ١٧١ كيلومتراً أي ١٠٦ من الأميال

الصحراء الغربية

تمتد الصحراء الغربية من النيل إلى حدود ليبيا وتشمل في مساحة الدولة المصرية وهي تشمل على عدة واحات أهمها :

واحة سيوة	وتمتد بها	٤٠٠٠ نسمة
الواحة البحرية	»	٦٤٠٠ »
واحة القراعرة	»	٦٧٠ »
الداخلية	»	١٩٥٠٠ »
الخارجية	»	٩٦٠٠ »

والواحة الأخرى منصلة وادى النيل يحيط سكة جديدة

وفى وسننا أن صيف إلى ما تقدم أن هذه الواحات مستحصات مأهولة ، وهناك
مستحصات أخرى غير مأهولة وقاحلة أهمها مخصص الفطارة وقاعه على ١٣٤ متراً
تحت سطح البحر

الصحراء الشرقية

تحد الصحراء الشرقية من النيل إلى فـ السويس والبحر الأحمر ، وتبلغ مساحتها
٢٢٣.٠٠٠ كيلو متر مربع وهذه الصحراء تكاد تكون محرومة من يسابيع المياه
لطبيعة وأهم الآثار تكفى سكان هذه الصحراء ، فى أماكن نقطتها حميات الدوكا
هو الحال فى الصحراء الغربية . وهؤلاء يقطنون الأماكن الصغيرة بالقرب من البحر
الأحمر حيث ساحل الموسعات والتبول فى القصر (تعدادها ٤٧٨٠ نسمة) وساحة
(٣٥٠) والردقة (٣٨٩٠)

شبه جزيرة سيناء

تبلغ مساحتها ٩١.٠٠٠ كيلومتر مربع ، ومياهها وافر لما تجمع مياهى باطن
الأرض ، وأهم مدنها العريش (١٠٠.٠٠٠ نسمة) والطور (٣٥٠) وأبو ربيعة وغيرها

فضل الصحراء

فى الوطن المصرى مساحة كبيرة من الأرض الصحراء . ومصر مدينة إلى هذه
الصحراء بوجودها . فى الزمن القديم - إبان تكون الشعب المصرى والحضارة
المصرية - كانت هذه الصحراء هى العامل الأقوى فى منع المدوان عن مصر ، وهى
الوسيلة التى مكنت المصريين من أن مدحوا وبصروا شعباً مختاراً خصائصه وحضارته ،
ولارال مرة الصحراء . فى الددع عن مصر اليوم مثما كانت من آلاف السنين (١)
فقد استهدفت مصر فى الحرب الكرى الخاصة لمحمود الأمان والأترك عليها من
الصحراء الشرقية والصحراء الغربية ، وواحته فى الصحراء الغربية مثل الذى واحته
فى الحرب الدامية فى صحراء سيناء

(١) الصحراء لمصر والحرم ، لكاشى ، د. ابراهيم ركنى ، الرسالة رقم ١٩ من وسائل
العامية الحربية

يبد أن وسائل القتال تعدت فقد كان اعتماد الفئرين في تلك الحرب على الرجال والمدافع والسيارات المدرعة ، وكان اعتماد المدافعين على التل علاوة على البوارج ، ولم يكن للطائرات دور في القتال بعد . أما اليوم فالاعتماد الأكبر على الطائرات والمعدات لكابكية ، وفي مقدمتها المقاتلات والسيارات المدرعة

جزائر البحر الأحمر

ليس لها من الناحية الاقتصادية مبرة خاصة ، ولكن لها من الناحية العسكرية مكانة لا تنكر . وأهم هذه الجزائر : الأشرفي وحوال وشدون وحماطين ورياح . وفي خليج العقبة ثلاث جزائر ، وهي تيران والسامر ومرعون . ويطلق على جزيرة شدوان «صخرة حل طارق مصر»

٢ - موقع مصر والسيادة البحرية

إن تدريج العالم السياسي هو سلسلة من الطامع حركتها شهوة التسلط على بلاد ذات درق موهور أو ذات موقع منيع . ومصر تتمتع بهاتين النعمتين — فموقعها يشغل الزاوية الشمالية الشرقية من أفريقيا — وتعد من الحر للتوسط شمالاً إلى خط عرض ٢٢ جنوباً ، وغرباً من خط طول ٢٥ إلى البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء في خط تمتد بين رفح والعقبة

امتارت مصر في وضعها الحماقي تكونها أهم موقع يتحكم في القارات الثلاث : أفريقيا وآسيا وأوروبا . وهذه المبرة ليست راحة إلى عهد شق قناة السويس حسب ، بل هي متعلقة في القدم . ومصل هذا الموقع للتمار كان المرأة يتحدون مصر قاعدة للتوسع في فتوحاتهم غرباً وشرقاً

وحبا غراها بوابرت كان أهم عرس يرى إليه هو كعاج البريطانيين وحرمانهم من استخدامهما في مواصلاتهم إلى الشرق . وكان في بيته بعد أن يوطد مقامه فيها أن يستولى على ممتلكاتهم الشرقية ، ولم يفت البريطانيين ذلك فبادروا بالمساعدة على إخراج الفرنسيين منها بعد أن دمروا أسطول بوابرت في معركة أبي قير

ولما حصرت قناة السويس ارتفعت مبرة مصر . وقد عارضت بريطانيا العظمى في حصر القناة قبل البدء فيه ، ولكنها بعد أن تم فتحها اشترت أسهم خديو مصر

فمن الطبيعي أن تهي بريطانيا العظمى بسلامة هذا الثمران الجبوى في مواصلاتها
الإمبراطورية ووقايتها من كل ضرر يصيبه ، كما تهي مصر عناية بريطانيا لصيانة القناة
لوقوعها في أرضها

لذلك ارتطبت مصالح مصر بمصالح الإمبراطورية البريطانية فقد معاهدة التحالف
الحالية

ومصر ، منذ أقدم عصوره ، إلى اليوم واقعة تحت تأثير السيادة البحرية . وهي لم
تسد في عهد الفراعنة إلا عن طريق سيده أسطولها خلال حكم الأسرتين الثامنة عشرة
والثامنة عشرة عندما كان لا ينفك ماقيس من دول البحار في البحر المتوسط
والأحمر ، وحافظت على مكانتها في عهد البطالمة لما كان الأسطول المصري أقوى أساطيل
البحار . فلما انتقلت تلك السيادة إلى روما استولت بدورها على مصر . وفي العصر
الإسلامي — ولا سيما في العصر الطولوني والفاطمي والأيوبي — كان لمصر شأنها
المعظم في تاريخ العالم لسيادتها البحرية أيضاً

فلما برع عم آل عثمان واستولوا على القسطنطينية ظهر أسطول العثمانيين كبريائه
تقضى على أساطيل الدول المجاورة إلى أن جاء دورهم في السهول وداخلهم المايك
والبادفة وأهل إسبانيا والبرتغال . ثم ظهر في الأفق الظل الكبير محمد علي ، فسادت
مصر زمناً ، لأن أسطولها كان لا يصف أمام أساطيل البحر المتوسط ، إلا أن مقام
فرنسا البحري لم يطل أمد ، فقد انتزع الإنكليز منها سيادة الباء ، ولقت ريفانيا سيادة
البحار . فلما فارت به كان من الطبيعي أن تنتفع بريطانيا بموقع مصر بعد سلسلة من
الوقائع البحرية ابتدأت بموقعة الطرف الأغر (تراولجار)

وأياً مصر في جمع العصور إلى اليوم تتأثر بعداً سيادة البحار (البحر المتوسط) ،
سواء أكانت هي سيادة موقع أم غيرها . وعندما نتكلم عن موقع مصر سعي ألا نسعى
هذا امداً ، م بدأ سيادة البحر .. منه بدأت المسألة المصرية في القرن التاسع عشر

لذلك كان استيلاء الإنكليز على مصر أو احتلالهم أو هودهم ، ثم محالقتهم وصدائهم ..
من أهم أركان دفاع الإمبراطورية البريطانية . فموقع مصر — كما لا يخفى — يؤلف أهم
عقود الباء العسكرية في تلك الناحية من نعالق التقديم الذي يربط المملكة المتحدة
بممتلكاتها في الشرق

إن حمل طارق وعالطة وقبرص ووطنين تؤلف سلطة من الحصون والقواعد
والمستودعات الحربية . وما دامت هذه في قبضة دولة بحرية قوية فإنها تستطيع أن
تسيطر قوتها على البحر المتوسط

ولا كانت قوة السلطة في أصعب حثائها ، فإن مصر تكون مصدر خطر على
بريطانيا إذا خرجت من نطاق الصداقة البريطانية . فمن الطبيعي أن مع إسكترا انجياز
مصر نحو حصونها ، ومن المحتمل البعيد أن تكون مصر ترى دولة بحرية كبيرة
لستطيع وحدها أن تتولى السيادة البرية والبحرية في هذه المنطقة من سطح الأرض
وبلى أن تشيد مصر أسطولها البحري . كما شيدته خلال القرن التاسع عشر . .
ينبغي أن يرتبط مصير وادي النيل بالدولة الحربية القوية ، وعلى أساس سيادة البحر
تشيد قوات الدفاع المصري في الجو والبحر والبر والبحر

٣ — سكان مصر

يبلغ عدد سكان القطر المصري بحسب الإحصاء الأخير ١٥,٩١٤,٣٧٨ نسمة ،
منهم ٩٩ ٪ يسكنون وادي النيل والفيوم ومطلة قناة السويس ، والباقي مبعثر في
الصحاري وشبه جزيرة سيناء . وتبلغ نسبة عدد السكان ٤٥٠ نسمة في الكيلومتر
المربع من وادي النيل . ويسمى سكان مصر بـ"مصريين" ، فقد كان في عام ١٨٥٠ :
٤,٦٠٠,٠٠٠ نسمة ، وآل في عام ١٨٩٢ إلى ٨,٦٥٠,٠٠٠ ، وأصبح في عام
١٩١٧ ١٢,٧٥٠,٨٨١ ، وصار في الإحصاء الأخير ١٩٣٧ ١٥,٩١٤,٣٧٨ نسمة .
فلو استمر الحال في الزيادة على هذه النسبة تضاعف عدد سكان مصر بعد ٦٠ سنة .
وقد يبلغ نحواً من خمسين مليوناً بعد قرن من الزمان . .
لذلك نحدد أنفسنا أمام الحقائق التالية :

١ — زيادة كبيرة ومستمرة في نمو السكان ، مع العلم بأن معدل المواليد والوفيات
والزواج في مصر أعلى منه في بلدان أخرى . فمعنى عن وضع سياسة لنمو
السكان ، أو عمل إجراءات خاصة لزيادة النسل . فالزيادة الطبيعية متوالية بدون
تشجيع ، كما أن لا يطلب بتحفيف حفظ السكان بوسائل ما

٢ — حيث إن زيادة السكان مستمرة فيجب التمكن من الموارد التي تكفل لجميع

الأهلى مستوى مرتجاً من العيشة تندر ما يبيحه الوسائل الاقتصادية والصحية مع مراعاة أن يكون العدد كافياً للدفاع عن كان الوطن فى كل وقت ووفقاً لظروف الدولة

٣ - راد سكان مصر حوالى ٦٠ فى المائة عما كانوا عليه مد أربعين عاماً (١٨٩٧-١٩٣٧)، فإذا راعينا هذه النسبة فيكون عدد سكان القطر المصرى حوالى ٢٥ مليون نسمة حوالى سنة ١٩٨٠، إذا فرضنا أن الأحوال الصحية لم تتحسن، وهذا غير ما نتظره ونوشه، وعروس أن تتحسن تلك الأحوال وترتقى كثيراً عما هى عليه الآن، فضلاً عن نمو الموارد الصناعية

ولكن مع هذا انمو الكبير فى السكان يلاحظ أن الأرض الزراعية قد رادت فى المتوسط نحو ٧ فى المائة فقط

٤ - نستطيع البلاد فى مستقبل أن يتسع لزادات أخرى فى السكان خصوصاً عندما يتم إصلاح الأراضي الزراعية فى شمال الدلتا مثلاً، النور منها والتي سيحول ربحاً إلى رى دائم، فتدخل مساحات كبيرة فى نطاق الأرض الزراعية، ودخولها الآن متوقف على إنعام مشروعات ما ونشرت وإصلاح منطقة السدود... مع ما يتبع من تغطية حران أصوان وخران جبل الأولياء، خمس ٨ مليارات من الأمطار المسكبة من المياه وبذلك تعد للزراعة مئات الآلاف من الأقدمية فى الشمال فى جهات مائية نقل منها لأبدي العاملة

٥ - لاحظ الدكتور كليلاد من أساندة الجامعة الأمريكية فى القاهرة أن ثلثى سكان القطر المصرى، أى ٦٥ فى المائة منهم، يقل عمرهم عن الثلاثين، فى حين تعد بهذه النسبة فى إسكندرية ودمرسا ٥٠ فى المائة فى عام ١٩٣٠ أو ٥٣ فى المائة فى عام ١٩٣١

٦ - تعد أيضاً أمام حقيقة مؤله، فإن ٩٠ فى المائة من أهل القطر المصرى فى حاجة إلى العلاج الطبى. وقد بلغ من سوء الحالة الصحية أن المتقدمين للفرقة العسكرية لا يصلح منهم للخدمة دون علاج سوى ٤٪ و ١٦٪ منهم يصلح للخدمة بعد معالجته فى حين أن ٨٠٪ لا يصلح ذلك. وتعد أن هذه النسبة فى بريطانيا عظمى ٣٦٪ صالح للخدمة و ٢٢٪ فى حاجة إلى العلاج و ٥ و ٤١٪ غير صالح للخدمة العسكرية. فى مصر ١٢٠.٠٠٠ أعمى و ١٤.٥٠٠.٠٠٠ مصاب بالبراحوما و ١٠ ملايين مصاب بالهارسا والاسكلستوما - هذا فضلاً عن الأمراض الأخرى الشائعة. ومن حسن الحظ أن مصر بلد زراعى ولذلك فأن ضعف الصحة العامة فيها غير محسوس كما لو كانت بلداً صناعياً، ومع ذلك فإن العامل الزراعى المصرى فى حالة صحية غير مرضية

السكان والثروة الأهلية

مصدر الثروة في مصر الزراعة . فهر النيل الماركة يمنح مصر كل عام ما يزيد عن ٩٠ مليوناً من الأمتار المكعبة من الماء بروي مساحة تبلغ ١٢,٥٠٠ ميل مربع ويبلغ ما يستعمل من هذه المساحة للزراعة ٦٤٪ أو ما يقرب من ٥,٥٠٠,٠٠٠ فدان ، وفي الوسخ زيادتها إلى ٧,٥٠٠,٠٠٠ إذا تمكنا من سحب بعض مشروعات الري فتنتج الأرض محصولاً وصعب محصول لكل فدان ، كما يحصل قيمة الأراضي الزراعية تعادل ٥٠٠,٥٠٠ فدان من ذات المحصول الواحد . وقد تمكن رفع ذلك إلى ما يعادل محصول ١١,٤٣٠,٠٠٠ فدان

وإذا عكنا الإيرد الأهلي وبوريمه على السكان وجدناه في ١٩٣٥ قدر بمبلغ ١٨٤ مليون جنيه أى بمعدل ١٢ جنيهاً لكل مصري . ولاشك أن هذا المبلغ ضئيل للغاية إذا قورن بمثله في الملك الأخرى . في السويد يصل معدل إيراد الفرد نحو ٦٠ جنيهاً (١٩٣٥)

ففي عام ١٩٣٥ استولى ١,٥٪ من مجموع السكان على نصف الإيرد الأهلي المذكور أى أن ٢٣٢,٠٠٠ رجل ذك كل منهم ٤٢٠ جنيهاً بينما لم يبل كل رجل من باقي السكان سوى ستة جنيهات وأربعة مليم . فإذا قسمنا ٣١٪ من مجموع الأقدمة (نسبة الذين يملكون أقل من خمسة أقدمة نحو ٩٣٪ من مجموع الملاك وبلغت نسبة ما يملكون ٣١٪ من مجموع الأراضي) على سواد الشعب وهو ٩٣٪ من السكان ، فإن نصيب الفرد لا يتعدى مبلغ أربعة جنيهات في العام — ومعنى ذلك أن الأسرة المصرية العادية التي قوامها خمسة أشخاص تنعوت ميراثها النسوية بين ٣٢ و ٢٠ جنيهاً

نبين هذه الأرقام بجملاء أن الفطر المصري لم يكشف بعد للموارد اللازمة لإعالة عدد من السكان أكبر من العدد الحالي . بل الواقع أن هذه الموارد لا تكفي السكان كما هم الآن . فمالك إذا تضاعف عددهم حوالي عام ١٩٩٠ ونمت الحالة الصحية على ما هي عليه الآن ؟

إن عدد سكاننا في الحال وفي المستقبل يكفل لنا جيشاً كبيراً . فيسعى وضع برنامج لهذا المستقبل والعمل عملاً حدياً لترقية مستوى للعيشة قل نعيد أى مشروع وطني ، نرفع الإراد الأهلي غير تاسين عدد السكان . وليس لها مجال البحث في ابتكار الوسائل

التي تكفل رفح الثروة الأهلية وإشياء متعدد للعدد الزائد من السكان عن طريق الهجرة أو إسكانهم في الأرض التي تعمروا .

٤ - موارد الدفاع

مصر بلاد غنية بطبيعتها ، ولكن شعبها فقير لأن أكثر من ٩٠٪ منهم مسحرون بأرهد الأحوار لخدمة أنهب الأراضي - ورخص اليد العاملة إلى أدنى حد جعل البون شامعاً بين الفقر والثروة .

وي العن أن أكبر عاصر قصة الدفاع الوطني هو المال . ومع أن المال عاصر حوهرى ، ولا بد من دفاع مال طائل في إعداد معدات الدفاع وشراء ما يدرم من سلاح ودخيرة ومعدات قتال ، والإبقاء على الصباط والجنود ، وساء لتكثف ، ومد الطرق العسكرية وسواها ، فهناك عاصر أخرى لا تقل أهمية وشأناً عن المال

في مقدمة هذه العناصر تنبه الرأي العام إلى ضرورة الانتباه من الحالة التي نحن فيها إلى الحالة التي نعيش عليها فيها إنشاء جيش قوى يؤدي واجب الجيوش الحديثة في هذا العصر

١ - الثروة الزراعية

يمكن تقسيمها بوجه عام إلى نوعين :

حاصلات زراعية : لا نرددي تأكيد اعتقادنا بوفرها مع الثروة الحيوانية ، وفي المكثف الآتي بين أهم المحاصيل الزراعية

أهم محصولات مصر الزراعية عام ١٩٤٣

السلعة	المساحة المروعة	المحصول	موسم محصول العدا بالارد
قمح	١٩٩١٧٠٤٢٢	٨٠٦١١٠٠٠	أردب ٤٤٩
أدره شامي	١٩٩٥٠٠٥٩٧	٩٠٨٣٥٠٨٥٦	» ٥٠٤
خردة رفيعة	٧٢٩١٠٦	٥٠٥٢٤٠٣٠	» ٧٥٨
شعير	٤١٨٠٩٤٧	٢٠٦٢٠٣١٩	» ٦٢٥
زرد	٦٤٢١٢١	٧٢٥١٠٠٠	حريفة ١١٣
فول	٣٨١٠١٠	١٠٨٣٢٠٠٠	أردب ٤٨١
عدس	٥٧١٦٦	٢٦٧٧١٧	» ٤٦٨
قصب سكر	٨٧٣٢٩	٤٨٦٥٥٠٨٦٤	قطاراً ٥٥٧

أهمها الحديد الذي يعتبر أساساً لأغلب الصناعات الكبرى . وهو - أو بالأحرى أكاسيد الحديد - موجود بكثرة في الصحاري المصرية ، وأهم تقاعه شبه جزيرة سيناء ، وفي وادي النيل وأبو مروة في الجزء الشمالي من الصحراء الشرقية ، وفي وادي أبو حريطة على مسافة من الشرق القديم بين قنا والقصر ، وفي الجزء الجنوبي الشرقي من الصحراء الشرقية على مقربة من شاطئ البحر شمال رأس ناس ، وفي الواحات البحرية والخرجة ، وفي منطقة أسوان . ومن الأغاث التالية التي قامت بها مصلحة المساحة والمباح وبعض الأفراد يستخرج أن مصر لا يوردها معدن الحديد ، وأن مقادير كبيرة من ركاره توجد في بعض الجهات وبها سعة حيد من الحديد . ولكن علة للواصلات يجب تدليلها . لأن هذا الحديد يحتاج إلى علم - ونفقات نقل العظم من بلاده إلينا ليست أمراً سهلاً - ولو أبيع لمصانع الحديد أن تقوم في هذه البلاد لكان في الوسخ إنشاء مصانع أنواع مختلفة من الفولاذ بمصل ما يوجد من الخامات المعدنية الأخرى كالسجيز والكروميوم .. إلخ ، وحاجة الصناعة الحربية إليه لا تسكر

كذلك مقادير الرصاص والزنك لا بأس بها وإسحاس والفوسفات واليكل . ولكي نرى موارد ثروتنا ونعلم جيلاً صاعياً ونبنى مصانع حربية لا يساهل بها يدعى أن لا نضيع المائدة من وجود المعادن في بلادنا ، فهي حر ، عظيم الشأن من ثروتها . وعليها أن لا تعتمد في حياتها على الزراعة حسب ، بل نحن لا نكاد نعتمد إلا على صنف واحد منها . لذلك يجب علينا أن نعمل جاداً لوضع وتزويد رابع معدني صاعى لغير سنوات (١)

٣ - الصناعات الكبرى

إن الحالة الجديدة التي نواجهها مصر - وقد أصبحت مسؤولة عن إعداد قوات كبيرة للدفاع - تعمدنا على مصانع جهدها لتحقيق تحويل مصر إلى بلد صاعى ، فإن مطالب الدفاع الحربية سواء في البر أو في البحر أو الجو توجب قيام الصناعات المختلفة ، ولا سيما المتصلة بها بالضروريات الحربية . وقيام الصناعات الكبرى في بلد ما يقتضى

(١) راجع بحث لمصاحب الدولة إسماعيل صدق باشا - القنصل يودو ١٩٢٢

أن تتوافر له عوامل من حيث رؤوس الأموال والأيدي العاملة وطرق المواصلات ، وما إلى ذلك من الظروف التي يجب أن تلائم كل صناعة على حدة . على أن حاجتها الرئيسية هي :

أولاً : إلى القوة المحركة — الوقود

ثانياً : إلى المواد الخام الأولية

لا عى في جميع الصاعات الكبرى عن قوى ميكانيكية محركة ، وهذه في حاجة إلى أحد الأشياء الآتية

(١) الفحم (ب) الترويل ومشتقاته (ج) ماقط المياه

١ — فيما يتعلق بالفحم الحجري ، أثبتت البحوث في السنوات المائة الأخيرة عدم التعويل على وجوده في مصر ، وعلى ذلك بطله من حسابا عند تقدير ما في البلاد من وقود

٢ — العطب أو الترويل (هو عصب الحرب) . هذا السائل حصل ما يستخرج منه من مواد كالبرين والكبروسين وريوث الديزل ، والنفوت هو من أهم أنواع الوقود ، وتستهلك مستعمه المختلفة في إدارة شتى الآلات ، وحظ مصر من هذه المواد أحسن من حظها في الفحم الحجري ، وإن كانت المقادير التي تستعملها لجمعول المصرية لا تزال أقل من حاجة القطر الآن ، وأقل كثيراً مما يحتاج إليه لو انتشرت الصاعات

وقد أُنشِئت حقول العطب في مصر عام ١٩٤٣ حوالي ١٦٩ر٢٤ طناً من البرين و٦١ر٣٣٧ من الكبروسين و٧٢٤ر٨٧٩ من اساروت وريث السولار والديزل . وإذا أُضيف إلى هذه ما يرد إليها من الخارج فاضت مقادير كبيرة تتمون بها الواجر النارة نفاء السويس كما تصدر منه مقادير إلى الخارج . ويتضح من هذا أن ما تنتجه العامل النهائية من البرين يكفي حاجة القطر وإن كان لظروف خاصة يستورد مقادير خاصة بالاستهلاك المحلي ويصدر مقادير من أصناف أخرى من الإنتاج المحلي . أما الكبروسين فعلى في حاجة إلى استيراد مقادير كبيرة إلا إذا أصبح استكشاف موارد مصرية جديدة

كذلك الحال في شأن ريت الديزل المستعمل في الآلات التي شاع استخدامها في أغلب المنشآت الصناعية الحديثة . فإن الناع منه محلياً أقل من استهلاك القطر ولذلك نستورد منه مقادير كبيرة

أما فيما يخص ماسولار والنازوت فإن النافع منهما محلياً يزيد عن حاجة البلاد فإذا استوردت منهما مقدار ككرة من الخارج كان ذلك لتموين المواجر التي تمر بأموالي المصرية والأسمت يريد النافع منه عن حاجة البلاد، وتقدر كيه ١٤٨,٠٩٣ طناً ومع أن هذه الأرقام تمت على الاضطرار من حيث تموين البلاد عما يحتاج إليه من متعاب الترويض فإن الأمر يدعو إلى وضع سياسة ترويلية وراعى فيها الأحوال للعلة ويراعى معها العدل على توفير المخزون من البلاد تنافياً بما عساه أن يحدث في حالة الحرب أو الاضطراب الذي يؤدي إلى انقطاع الوارد من الخارج ولو بصفة مؤقتة (١)

٣ - مافط المباءة وتوليد الكهرباء

تصلح بعض الخرائط والمطاطر القيمة على بحرى النيل لتوليد الكهرباء . وبحرى البحر مد سوات في دراسة مشروع حران أسوان ومافط بعض الفاطر الأخرى وهذا المشروع لا يكون اقتصادياً إلا إذا سار مع مشروع صنع السدود من الخيران حباً لحب بحث يستهلك هذا الصنع الجزء الأكبر من القوة للتوليد وإذا كان مشروع توليد الكهرباء في مافط الفطارة قد يبدو للبعض خيالياً في الوقت الحالى فقد لا يطول الزمن الذي يصح فيه مشروعاً قائلاً لسفيد (٢)

٥ - الأمة قبل الجيش

في وسعنا أن ندول إن الجيش المصرى يستطيع أن يصطلم وحده بمهمة الدفاع عن الدولة المصرية بعد ١٢ عاماً تمرية على أن تظل المحالفة البريطانية المصرية قائمة لأن الدول الصعبة مهمة بكون قوة لا تستطيع أن تقف وحدها حرب الأمم العربية إذا ما اعتدت عليها . ولا بد للبحر في إنشاء قوات مصرية للدفاع من أن تكون لها غاية مرسومة يجمع عليها الرأى العسكري والسياسى والاقتصادى تسعى الحكومة إلى تحقيقها مهما يختلف لون الحكومة القائمة بالأمر، وأن تكون السبل التي تمكنها حرية فائلة للتوسع والتعديل

(١) من بحث الدكتور حس مافط باشا في محاصرة المجمع المصرى لثقافة سلمية

(٢) دولة حبيب سرى باشا - راجع محاصرة على هذا المشروع في مجموعة محاضرات المجمع

المصرى لثقافة سلمية عام ١٩٣٠

أصبح اليوم من بشئون الحبش وحده لا يحقق مقتضيات الدفاع الوطني ولا بد من
 أن تسير جميع مسائل الإصلاح جنباً إلى جنب
 مع الوقت الذي نعيش فيه في توسيع حيثنا وإعداده إعداداً فاعلاً صحياً يتعين
 إعداد العدة لزيادة الإنتاج الأهلي والدولة العامة ، ورفع مستوى صحة الشعب وتعديل
 برامج التربية في مدرستنا كي نخرج جلاً مشعاً يعادى الوطنية السامية

٢ - تربية الروح

اشتراط حلماؤنا أن نفوق حشداً قبل أن نخلف حيوشهم عن وادي النيل . وجدا
 لو أصلحنا ، في الوقت نفسه ، نعلم تربيتنا وتعليمنا
 كل واحد يدعو إليه الوطن إنما هو واجب مكلفه بأدائه الرأفة قبل سواها ، فالأمر
 من الداعية الأولى هو تربية الروح لأمة الوسيلة الوحيدة لحماية الاستقلال
 فمن إذن يدور عن بلاده عوائل الأطلح غير حبل مائى متنى هيته المرأة الآن
 تربيتها . إذ أن إعداد الشعب لنظام الحديد يجب أن يسبق كل عمل آخر
 فإذا أريد الاقتصاد على تكبير الحبش وتقرير سلاح الجو وشراء أسطول صغير بالقدر
 لدى تسمح به البلاد ، فهذا لا يفي بحاجة الدفاع الوطني على أساس ثابت
 يجب أن يشمل الإعداد الروحي في الحال جميع طوائف المصريين ، وعلى الأخص
 الحبل الحديد الذي يسمى أن يعلم أن عليه مهمة عظيمة هي مهمة خلق مصر من جديد
 والدفاع عن مصالحها

وسى الإعداد الروحي إعداد حبل قوى سليم من الأمراض والأوهى يستطيع أن
 يصطليح شعاع الدفاع ويكون له من قوة أفرادها وما يجمعون به من حقوق وامتيازات
 ما يمنهم على بدل الأرواح في هذا السبيل ، أى أن إرادة حبل مفضل عن سائر الأمة
 كما كان الأمر لا يكمل بلوغ العاية ، فلا بد من إعداد أساس متين من الشبيبة السليمة
 جسماً وعتلاً وروحاً

فإذا أريد أن تكون مصر من القوة بحيث تستطيع الدفاع عن سلامها وحب ألا

يفتصر السعى على المختدين والصباط وما يتصل بهم من مدارس وشركات وسيارات
وتنجيات ، بل يجب أن تشمل آلة الدفاع الوطني الشعب كله حتى تصح مصر قوية
وحتى يكون وراء الجيش شعب يشد أزره ويعززه بالقوة الفعوية وامادية ، لأن الجيش
السليم في الأمة السليمة

ولا يشتمل الدفاع على ماحة الجيش فقط إلا إذا نظرنا إلى الجيش كآلة الدفاع
عن البلاد بدون إشراك لدعائم الأخرى ، وهذا نظر خاطئ فالدفاع الوطني يحتاج إلى
أحسام سليمة كما يحتاج إلى سترات ودنابات ومدافع صالحة ، بل إن حاجته إلى الرجال
دوى الأحسام الصحيحة ليست دون حاجته إلى السترات والمدافع والدنابات

فاللحاجة الأولى نركز على الرجل جسوداً وصفاً وأقوياء جسمياً وعقلاً وروحاً .
وتفاعل الجسم والعقل والروح وانعقادها بغير نشان يصلحون للخدمة فالخلق
بنشأ بالتربية . وتقوية الأحساد تكون كمنه النكاح الصالح والطعام الجيد وتقريب
وسائل العلاج إلى مساوئ جميع الطائعات ، ونعقول السليمة نتيجة التعليم القويم
والترقية تقوم عليها وزارة المعارف بعد الأهم . وتوفير وسائل الطب والعلاج من
أحسن شؤون وزارة الصحة ، والنظم العسكرية تنولاء وزارة الدفاع الوطني

ولا يستطيع أن يكرر هذه الخفايا أشد المحيين للدفاع الوطني ، إلا إذا أريد
القول إن الجيش يستطيع أن يحقق مهمته بدون أن يصف حاله بالمصائب الوطنية ،
وإهمال جميع موارد القوة المسلحة وتجهيد الأسماك والبحري والمرصى للقوات الاحتياطية .
إن تضرر الجهد كله أو أكثره على الشؤون الحربية المحض ، ينطوى على نقص في برنامج
الدفع الوطني لأنه لا يؤدي ما إلى العناية المرحوة . وهو يتقدم لنا حبشاً قد يكون محصاً
له سعة ملايين من الحسابات المصرية في مبراة الدولة . ولكنه يكون فقيراً في روحه
للمسوية ، فقيراً في صحته ورجاله ، ورعاً صعباً أليماً في قسده المادى .

وننتهى إلى النتائج التالية :

أولاً - تحقيق الدفاع القومى على وجهه الصحيح يكون بإعداد الرجال القادرين
لأقوياء ، كما يكون بإعداد السلاح والدخيرة
ثانياً - جعل التربية والتعليم على أسس وطنية
ثالثاً - لإعداد هؤلاء يعنى بدل العناية الفائقة بشؤون الصحة العامة ورفع
مستوى المعيشة

رابعاً - العمل على زيادة الإنتاج الأدهى والبحث عن موارد جديدة للثروة

هل الجبسة لازمة ؟

ليس ها نحن نعرض للجدال الذي أثير في السوات الأخيرة حول لزوم الجيش
للأمم . وسأستطيع أيضاً أن بحث موقف بعض الدول التي قد تجمع قوتها سدعية
إلى العدد الذي يكاد يكفي لمساعدة في إقامة الأمن وحراسة المرافق العامة . وإنما مؤمنون
بأن الجيش لازم للثروة روم المدارس . وهو في مصر أكرم منه في أي مكان آخر .
وحسب أن شارل المصري عند دخوله بلو . الأساس في عهد أسباه خدمته العسكرية
تري أن الحسن مدرسة سدي إلى الأمة أصل الخدمات . ليس من ناحية التربية فطرية
بل من ناحية التربية العسكرية والدنية والعظيمة والتمية كذلك

إن الجيش أفضل مدرسة لتربية الأخلاق ، ولذلك أسمى بمعنى أن يمر بهذه المدرسة
كل مصري قادر على الخدمة . إن الصابط يمكن أن يكون المرء والقوم الحفيق لشئنا
لدى أصبح اليوم محراً على الزور من باب التكتيك العسكرية

الظروف المحيطة بالرفاع الوطني

إن سياسة الدفاع المصرية مبنية على التزامات المعاهدة المصرية البريطانية إلى أن تنتهي
مدتها . وستنتج من هذا الوضع تبعاتين :

النتيجة الأولى . أن مصر أصبحت حرة في أمورها وأمرها حيوتها ونسلها
النتيجة الثانية . أن أعضاء الدفاع عن سلامة مصر أصبحت ملقاة على عاتق مصر
صعة أصيلة ، وعلى برصاها بأعسرها معاروه فقط

وما دامت مهمة ويطالب فيما تنصل بالدفاع عن مصر كما حددتها معاهدة محالما
مهما - مهمة معاروه فقط . فلو أحب أن سدرج في المعدن لتقوية الجيش تدريجاً سريعاً
يصل كل ما - إسكفراومصر - إلى الصاب المختص في مصار الدفاع بعد ١٢
عاماً ، فيؤدي جيشاً وحده مهمة الدفاع ، غير مسدد على جيش دولة شحيحة . وعلى
الرغم من خطورة الظروف المحيطة بلادنا والأحوال الدولية بعد الحرب العالمية
لا تزال خطواتنا بطيئة في إعداد احتياطي الجيش والطيران معاً . ولا ترى من ناحية
المال عقبة في سبيل ما أعددتاه وقد رأينا أن عيسى حالنا بحالة أقطار أخرى قريبة

الشه سامن حيث ميزانها ومواردها وعدد سكانها في تركيا ١٧٥٠٠٠٠ جدي
 و٢٠٠ ألف ضابط وما يقرب من ٥٠٠ طائر ومها ١٠٠٠٠٠ ضابط وميكانيكي . ونحن
 نعلم أن مصرية الدولة التركية صادت ٢٣ مليون جنيه (١٩٣٩ - ١٩٤٠)
 وفي إيران ٣١,٥٠٠ جدي و١٦٢٢ صاعاً و٢٠٠ طائر و٩٠٠ ضابط وميكانيكي
 لقوة الطيران . ومرايه العامة لا تتجاوز ١٤ مليون جنيه مصري (حسب إحصائية
 عام ١٩٣٩)

بلك في حال الأقطار التي رأينا الاستعداد بها لمشه بينها وبين بلادها . ومصرية
 بلادنا عام (١٩٤٣ - ١٩٤٢) بلغت ٦٧,١٤٠,٧٦٤ جنيه (إيرادات) و ٥٥,١٥٨,٨٩٤
 (مصروفات)

إن دفاع إسكندرية عن مصر أو الهوس ما كبر فسط منه غير مأمون العواقب فقد
 تضطر إسكندرية إلى أن تحب حدودها من مصر لسبب استراتيجي هام . فتصبح مصر
 محرومة من معظم أسباب الدفاع وهذا الاحتمال لا بد من أن يحسب حربه فيها يقل
 عن شأن مصر كطريق يصل بين أحراء الإمبراطورية . ومن المسلم به أن نهوض مصر
 لاستيعاب أسباب الدفاع العسكري في الوقت العصيب الذي يعيش فيه يجب أن ندمر فرصة
 للعمل بنشاط

فما هو مجال النشاط ، وعلى أية قاعدة يؤسس ؟

يؤسس مجال نشاطنا على قواعد وعظيمة متينة قوامها القواعد التي ذكرناها أو
 سادكرها ، وشعارها « الجيش السليم في الأمة السليمة »

٦ - القواعد التي يؤسس عليها الجيش

اسمها من شرح النائل المتعلقة بحاجه مصر وموقفها وعدد سكانها ومواردها
 الزراعية والصناعية والثروة الأعلى ومصرية الدولة ، ثم عرجنا على إعداد الأمة للحرب .
 والآن سنقل إلى بحث أهم القواعد التي ينهض عليها تنظيم قوات الدفاع البرية والجوية

١ - الخدمة العسكرية

اشترك جميع طغقات الأمة في تأدية الخدمة العسكرية وتدريب الشبيبة على الأعمال
 الشبيهة بالخدمة من حلة وموظفين وعمل ودرع . . . إلخ . وذلك يتطلب قلب
 نطم التجهيز الحالية ، وهي لا تتفق مع روح العصر

١ - كفاءة الإعفاء من الخدمة العسكرية والذين العسكري وبذلك يطبق على الخدمة في الإله ويستمر الروح العسكرية المنظمة وتؤثر ذلك إلى إبداء الاستثناء والتغيير بين الطقات وتتشجع الخدمة في الجيش بحسب ألا يسمح لأي مصري بالالتحاق بخدمة الحكومة أو الشركات أو مزاولة حقوقه المدنية إلا إذا ثبت أنه تولى الخدمة العسكرية أو مدة التدريب العسكري في العدد الحالية

٢ - العدد الحربي والسلاح هو الثور أو التمثيل كما أن كفاءة الجيش تقاس بقوة الأسلحة الحربية وكميتها لا عدد الأفراد والناقلات

والأندى على وحدة الأسلحة من الجيشين البريطاني والمصري لا يمنع مصر من صنع الذخيرة في مصر مع تفتتها داخل البلاد ، لذلك ترى ألا نعوتنا العبء بإنشاء صناعة الأسلحة والذخيرة بأنواعها نمشياً مع زيادة الجيش قائد العامة والرأس المدبرة وأهل اللارم مرفوعة لصناعة الذخيرة

٣ - الجيش المستعد تمام الاستعداد بحسب أن يطمش إلى ما يشمله :
أولاً - من - قو - كية بدر آلة الحرب وتركز في قيادة هيئة أركان الحرب معاهد دراسات ولاعات تساهل بالعدد الحربي والعمل على تقديمها علمياً

وصاعياً

ثانياً - مصانع وإقية لصناعة الحرب المتنوعة

ر - تدريب الوحدات على استعمال جميع أنواع الغارات الحربية تهوق في جميع جوانب القتال ، وكذلك بحرس القوات الاحتياطية على استعمال جميع أنواع الأسلحة ، وقد ذكرنا جميع الخدمة العسكرية الإحصائية مع تخصيص مدتها ، وعلى ذلك سيكون من السهل إنشاء احتياطي عام للجيش بدعي أفراد كل عام للفترة مدة شهرين

جسماً - وفي إنشاء القوات الترابطية ما يحقق لنا أمل تكون قوات مدربة على الأعمال العسكرية الأولية والطام - فستجده في حراسة المرافق الخوية والسكك والمخبر والمستشفيات ومسرب والادار والسكك الحديدية ، إلخ ، من الأعمال المساعدة للجيش العمل في حظيرة البلاد لا خارجها ، ونقوم على أساس تدريب المذكور

بين سن ال ١٩ وان ٢٤ التي يردون على حاجة الجيش العامل

ونظام القوات الترابطية إذا عني تدريباً عاماً على أي مدى مدربين مستحقين من الجيش قوة مساعدة للقوات الاحتياطية للجيش ، ومن السهل الاستعداد بها عند الحاجة فإذا أمكن تدريب ٢٤ أع من الترابطيين سنوياً استعداداً من هذا النظام مرايا لا عدد لها من

الوحي العسكرية والصحية والاجتماعية . وعن طريق القوات للرابطة يستعيد فائدين :
الأولى - معاونة الجيش العامل في حالة الحرب بعدد كبير من الحدود الذين يقومون
بأعمال عسكرية لا غنى عنها في الدفاع الوطني

الثانية . في أيام السلم أداة للاصلاح الاجتماعي ولتفوق الأعداء ولعوس واستخدام
الأيدي للإنشاء والتعمير

٤ - أهمية الطيران في الحرب الحديثة لا يحيطها مخفى على أحد . وتتحكم العوامل
الآتية في إنشاء القوات الجوية وسياتها

(١) وفرة المال وكثرة المواد الأولية وكثرة الصناع والآلات والأدوات اللازمة لها
وكثرة الخطائر والمطارات المشيدة وكذلك مستودعات التزود

(٢) عدد عظيم من الطيارين واحتياط لهم وكثرة المدربين والمعلمين والصانع
واليكابيكين والمهندسين . هذا إلى تشجيع فكرة الطيران في الأندية الرياضية
والمعاهد ونشر العناية الجوية . . . الخ

٥ - لا نعتقد مصر أن تكون لها قوة بحرية كبيرة ولكنها تحتاج إلى عدد من
لقاطات الألغام وبعض المدرعات وطوافات لمراقبة السفن بين الموانئ المصرية ، وما بين
صالح الزيت ساحر الأحمر والسويس لتأمينها من الغواصات

هذه هي أهم الدعامات التي تنبئ عنها آلة الدفاع المصري باحتصار ، ومع ذلك يجب
ألا يغيب عن بالنا أن الحرب الحديثة قد أضافت عدداً دروساً كثيرة ، لا من بواحي
مبادئ الحرب ، بل تناوب فلسفة الحرب ووسائلها . فالعلم الحديث والمادى النفسية
والأحوال الاقتصادية ، دخلت على الحرب انقلاباً عاماً (١)

٧ - خدمات الجيش

يعتقد بعض الناس أن مهمة الجيش معصوره على الاستعداد والتدريب على الأعمال
الحربية والجمعية أن الجيش مصطلح بأعماله في الأنظمة الحديثة للبلاد وتقوم وحدات
شقي منه بإسداد العون للوزارات المختصة في أنحاء القطر المصري . . من هذه الأعمال
ما قام به لعموم مديرتي قنا وأسيوط . فقد تعاون مرة محمد علي في شماله في معاونة جماعة

(١) راجع موضوع « ما هي لياقة الواجب اسياحها لعموم قوات الدفاع المصرية »
(سائرة فزوق الأول الموضوعات العسكرية) . مجلة الجيش . المجلد الثالث ، العدد الثالث ،

في عملها لخدمة الفقراء والرصى ووضع تحت تصرفها ثلاثين عربة من عرمانه لاستعمالها في أعمالها الخيرية ، كما تولى في هاتين المديريتين تأليف لجان فرعية من رجاله في كل قرية من القرى النائية مهمتها فحص حالة الأهالي صحياً واجتماعياً وتقديم تقارير مبراه لهم من معونة مساوية وتوزيع الغذاء والأدوية والأعطية على المستحقين من الأهالي

هذا مايقوم به الجيش المصرى من أعمال سرية النافع ، موزعاً العدالة بين الأفراد الذين يستحقون العون الماحل من الحكومة . ومصدر ما أن تشير في هذا نقم إلى أن أكثر من ٧٥ عربة كبيرة من عرمان الجيش خدمت في تلك المناطق كما أن أفراد كسيتين من كتائب جيشها الكتيبة الرابعة المشاة والتاسعة المشاة تولوا خدمة الأهالي للرصى وقاموا بتفحص خطط الجيش لعون هؤلاء السكان

وقامت سريتان من سريات الهندسين العسكريين بالإشراف على عملية ردم البرك والمستنقعات التي تتوطن فيها موضة الملاريا . وقد جهزت السريتان بالأغذية التي أتييت على كاهلهما وهدبا خطط الجيش بدقة متناهية ، وأدلى القسم الطبي العسكري بدلوه في هذا العمل الإنسانى الحبيب فأنفلتت من مستنقعات الملاريا إلى تلك المناطق المتسكوة للاشتراك مع الوحدات الصحية التابعة لوزارة الصحة في مكافحة الأمراض والحجيات والقيام بالإسعافات التي تتطلبها الحالة الصحية هناك وتقديم تقارير مبراه المسئولين عن الصحة العامة

وقد رثت وزارة الزراعة أن تستعين بوحدات الجيش المصرى في مكافحة الجراد ^٣ في ظهر عام ١٩٤٤ في منطقة بئر العا بطنى « فاصورت وحدات من الكتيبة الرابعة المشاة إلى جنوب شرق أسوان بين البحر الأحمر والوادي لمكافحة الجراد هناك . وبما يذكر أن حصرة الكاشى أحمد شاكر افندى من سلاح الضربة النلكى هو الذى اكتشف خطر الجراد في تلك المنطقة وأرشد محافظة الصحراء الشرقية إلى موطنه . وفي عام ١٩٤٥ استعين بالجيش لحرء هذا الخطر مرة أخرى

وقام سلاح خدمة الجيش الملكى بتأجيل إليه في تلك المناطق فأرسل حملات من سياراته ورجاله للمكافحة

وعاون الجيش المصرى وزارة الزراعة أيضاً بأن حصص عدة عربات للشرك بين

سيوه ومرسى مطروح لنقل فساتل من التخييل إلى منطقة حران أسوان للاستعانة بها
عن التخييل الذي أصيب بجاء الليل ولقد مد العون للأسوايين

وساهم الجيش المصرى أيضاً بصل آخري في الصحراء لمساعدته أهلى واحة الحرية
فتولى سلاح خدمة الجيش الملكى تحت قيادة الضاغ عبد مشالى احدى في فدى الحوب
والشاي والكر والأقمة لكان واحدت المعصرة

من هذا رى أن الجيش المصرى ، وهو أداة حربية مازعة ، يقوم فى اوقت معمه
بأعمال اسوت والإعانة لأنه قوة يمكنه توجيهها ، بأسرع الوسائل ، إلى سفيد حطط
التعبير المنظمة

٨ - الجيش وعمر الأمية

أحد الجيش بأساليب النهضة الحديثة التى شطت للسلاد ، معنى عباية هنية تعلم
الحدود الأميين الذين يؤلقون ٧٥ فى المائة من بين أفراد الجيش ، وتربيتهم وتنقيهم
إلى جانب العناية بالترفيه عنهم . وأنشئت فرق لهذا الغرض ، وعممت وسائل اوعده
والإرشاد ، وحصصت أوقات دورية يجتمع فيها الحدود فى الشكاك لتلقى مبادئ القراءة
والكتابة . وقد أخذت رئاسة الجيش على عاتقها القضاء على الأمية فى الجيش ببرنامج
ملخص فيما يلى :

١ - محدد قائد الوحدة عدد للأميين فى وحدته وعدد المنتسبين ممن يستطيعون
التعليم بتعليم الأميين . وهذا التحديد يشمل جميع صباط الصف بما فهم وكلاء الأمام
والأمام والصولات وصف الضابط

٢ - يقسم الأميون إلى جماعات ويمين واحد من المتعلمين يقوم بتعليم كل من
هذه الجماعات ويكون مسئولاً عن تعليمها من البدء إلى النهاية

٣ - تخصص ساعة من برنامج التعليم يوماً لأجل محو الأمية بالجيش

٤ - إذا ما عين بعض الأميين فى خدمات خارج الوحدة فيلاحظ بقدر الإمكان
تعيين واحد أو أكثر من المتعلمين للقيام بتعليمهم أثناء خدمتهم خارج الوحدة

٥ - جميع الوحدات القائمة بواجبات الدفاع الثابت (كالأنوار السكاشفة والمصادرة

لإطارات ووسائل الساحل والمراعى الحيوية) وكذلك الوحدات المخصصة لمراقبة سقوط
الآلغام على طول خط قناة السويس يتيسر لها نحو الأمانة فيها وذلك بإلزام المتعلمين بتعليم
الأميين في جماعات مع عدم الإحلال واحات الحراسة والمسؤولين عن مراقبة وحلها
٦ - يسمى على قادة هذه الوحدات القائمة واحات الدرع أو المراقبة ملاحظة
تحصيل ساعة لهذا العمل - أو أكثر من ساعة إن أمكن - وذلك طبقاً للطرق
وطبيعة العمل المنوب من الأفراد . كما يجب على قادة الأقسام والمنطق والأولية وأركان
حرب ووزارة الدرع لوطى وإدارة الجيش والكلية الحرة ومدارس جميعاً والخدمات
لضيه والقسم البيطرى وإدارة المبيعات وإدارة الفرع العسكرية وكذا جميع محاسنها
ومدبريات القطار . كل في مصنفة ، تخصيص ساعة نحو الأمانة بين حدودها في وقت التلازم
وطبقاً لطرق العمل

٧ - يوزع ضابط كل وحدة على الجماعات للقيام بالمراقبة . وكل ضابط مسئول عن
تقدم التعلم في جماعته ونجاحه . ويجب ألا تقوم الضابط في خلال الساعة التي خصصت
نحو الأمانة بأى عمل آخر سوى ذلك ، ويميز بعض أفراد من المتعلمين للقيام بواجباته
الخاصة بالتعليمات من محادثات وحلها أثناء قيام الضابط بالإشراف على التعليم
٨ - يشمل التعلم جميع أفراد الوحدة بما في ذلك المسجونون والعسكريون
والهزلية والمراسلات والسواقون وخلافهم

٩ - سوف لا يلزم في المراحل الأولى من التعلم من الأدوات سوى تحت صفة
وطباشير ، وهذه يمكن تديرها محلياً من حساب « الكابى » ، حيث إن نحو الأمانة
داخل في المصروفات الخاصة بشؤون الجلود ، وحين يصبح الجلود لا تقبل للاشتاق مرفق
على سطر في تدير الأدوات اللازمة لتوسع في هذه المهمة

١٠ - تعمل مساهمات بين الجماعات في داخل الوحدة وتسمى مكافأة المعلم الذى
يتمكن من نحو الأمانة في جماعته في رسم أقصر مع مراعاة عدد أفراد الجماعة ويعطى
التفوقون من الأميين مكافآت تشجيعاً لهم وتنشيطاً لروح الناس بينهم ، وفهم حملة سنوية
يهدى فيها قائد القسم أو المنطقة كتاباً للوحدة التي حوت أكبر نسبة مئوية نحو الأمانة
وسيلقى كل حدى يدخل الجيش دروساً في القراءة والكتابة إلى حسب تعليماته
العسكرية في نواة الأساس ومراكز التدريب بمجرد تدرسه على أبهى مدرسين
متخصصين إندستهم الإدارة من بين مطى الإلزام

٩ - الجيش وتعليم الحرف وتسمية الثقافة

لا يحسن القارىء أن واجب الجيش هو إعداد الحدى للحرب على أساس لقاب الحمية حب ، ولكن الحقيقة أن الجيش ، إلى جانب هذا الواجب العسكرى ، أداة تصب و شيف

وينبغى المشغلون هذه الساعة فى الحدى فيعدوه إعداداً صائناً فى النواحي الحمية ولقضية والعبة وقد وصفت إدارة الصليات الحربية فى عام ١٩٤١ مشروعاً للعبة لعقل الحدى كالمائة عسمة وذلك للوصول إلى -

١ - تقديم العرس للعصاع والطلعة الذين لا يتموا دراساتهم أو تركوها لمواصلة الدرس والتحصيل

٢ - تعليم الحدى حرفة فى أوقات فراغه حتى إذا ما خرج من الجيش وجد عملاً يرتقى منه

٣ - أساس هذا المشروع هو الرعة المصلحة ، إلا أنه يبنى على قادة الوحدات أن يرغبوا حدودهم فيه ويشرحوا لهم بأنهم لا يتعود عليهم بالخدمة دون سواهم ونضمن لهم مورد رزق بعد تركهم خدمة الجيش

٤ - يتحدد قادة الوحدات ، بالاشتراك مع إدارة مدارس الوحدات ، التدابير اللازمة لحدو الأمية بين أكثر عدد ممكن من الحدود فانقسامهم إلى مدارس الوحدات ، وإذا اشتد الضغط عليها فتتظم الحدود فى جماعات صغيرة يدرّب كل منها زميل لهم من الذين بالقراءة والكتابة فى الهواء الطلق

٥ - يشجع الحدود على تكوين جمعيات صاعية ومعدل للزرون فى كل صاعية كمطين ويقام فى كل عام معرض لأوحدة يعرض فيه ما أخرجته أيديهم ونعسم الأرباح عليهم وعندما تتقدم الصاعيات يقام معرض سوى عام ، وفكافاً لأوحدة التى ظهرت بصاعياتها مكافآت التعوق

لقادة الوحدات الحق فى سحب مبالغ من كسبياتهم لشراء الآلات والأدوات والأتوال والحافلات والكتب وغيرها ، على ألا يزيد المبلغ السحوب عما تذهبه الوحدة فى العام للاتحاد العسكرى

٦ - فصل على زيادة الثقافة بالوسائل الآتية -

١ - إلقاء محاضرات عامة منسقة بواسطة الراعيين من حصرات الصباط والصولات والأئمة عن

تاريخ مصر والنهضة المصرية
سير الملوك لمصريين وللبزبين من قديمهم
الاقتصاد القومي
تطورات الفنون العسكرية

٢ - وعصود محاضرات التي كثيراً ما تلقى في المعاهد والتؤسسات المصرية والأجنبية المختلفة أو الأجنبية كالتخامة المصرية والجمعية الجغرافية والجامعة الأمريكية أو التي يستدعى لإلقائها القبول من رجال الحكومة أو المؤسسات العلمية خاصة لدراسة الحيوانات والدواجن ودودة القز ومكافحة الآفات وغيرها

٣ - وتلاوة الكتب التي تحصل عليها الوحدة وتودعها مكتبتها ، وتشجع الحدود في النهاية على إنشاء لقاءات ملحقات ما سمعوه أو قرأوه إلى أن يصلوا إلى درجة تمكنهم من إعداد محاضرات كاملة بأنفسهم

٤ - والسماح لمن يرضى بإتمام دراسته بالانتساب إلى المعاهد التي تقرأها هذه الإدارة أو الاستعانة بأحد زملائه القادرين على معاونة حتى يسد لدخول الامتحانات العامة لنيل شهادة علمية

٥ - تكون الوحدات جمعيات من بين الموردين من الحدود في الموسيقى والزينة والماء والتجميل ثم تشجعهم على إحياء حفلات يرفهون بها عن زملائهم ، فتتم فيهم النكحة الفنية في الوقت نفسه

٦ - فصل الوحدات على تشجيع الحدود من جميع الدرجات الذين يرون في أنفسهم الكفاءة لنيل شهادة دراسية في نهاية العام الدراسي بالاستعداد لدخول امتحانات وزارة المعارف .

٧ - توزيع الحدود على المرافق الحيوية بالنسبة للظروف الحاضرة لاعم القادة من اتحاد أحسن التمايز الماسة للبهوض بهذا المشروع . ولا شك أن الصباط الذين يصلون بهذه المرافق سيحدثون في مصدهم : كبر سلاوى لهم ، إذ سيستعملون أوقات فراغهم في صنع حدودهم .

١٠ الجيش المصري والحرب العالمية الثانية

نصب المادة التاسعة من معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا لعظمى على أنه «تشكّل أحد الطرفين في حرب الزعم من أحكام المادة السادسة ، فإن الطرف الآخر يقوم في الحال بإعماله ضمنه حلفاً ، وذلك مع مراعاة أحكام مادة العاشرة الآتي ذكرها :

«وتنحصر مدونة صاحب الحلالة منذ مصر ، في حالة احتراب أو خطر الحرب الدائم أو قيام حالة دولية مدخلة يفتش خطرها ، في أن يقدم إلى صاحب الحلالة الملك والإمبراطور داخل حدود مصر من نصرة ، ومع مراعاة سقاء مصرى للإدارة والشرع ، جميع القسيلات والساعات التي في وسعه ، بما في ذلك استخدام مواهبه ومنازلاته وطرق المواصلات »

وبناء على هذا ، فالحكومة المصرية هي التي لها أن تتخذ جميع الإجراءات الإدارية ، لتبرهن في ذلك إعلان الأحكام العرفية وإقامة رقابة وإفية على الأبناء لحمل هذه التسهيلات والمساعدة فعالة

ولدى حاجة إلى ذكر ما كان عليه إحاش مصرى قبل عقد المعاهدة وإلغاء الامتيازات من حيث تحديد عدد صلاطة وحدوده ونوع أسلحته إلى غير ذلك من القيود ، فلما استردت مصر حريتها وحقوقها في تدير شؤونها بعد المعاهدة كان أول ما التفت إليه جيشها وقوتها الدفاعية ، فصرحت بحرية الدفاع ، وبرج للوطنيين شهر من مرئياتهم ، وشرعت الحكومة تعمل على تنظيم بحسب أسسنة جيش من مدفعية وطيران ونقل ميكانيكي وإدخال أحدث المتاد الحربي

على أن إعلان الحرب «أما مصر وهي لا تزال في بداية تكوينا العسكري ، يتقصها السلاح والتدكا يتقصها وقوة احسانا لشكوس الوحدات الجديدة ، فلم يكن معر من ثقاتها من الحرب في موقف سلبي ، فتمسك بحادها وسجل حكوماتها المتعاقبة على نجيبها ويلات الحرب

ولكن ذلك لم يمنع مصر من العمل على تسعيد أحكام المعاهدة مع حليفها في إحلاس تام ، فصدرت إلى « إعلان الأحكام العرفية وإقامة رقابة وإفية على الأساء » وهذا لماده

الرابطة من المعاهدة كما قطعت علاقاتها السياسية مع ألمانيا وإيطاليا ثم اليابان . . وأخذت تقدم جميع التسهيلات والمساعدات التي في وسعها بما في ذلك استخدام مواهبها ومعارفها وطرق المواصلات

والمساعدات العسكرية هي التي ستحاول بحرص حائبها

المصري الأول

ولاشك في أن الجهود الأول كان لمصري الأول

فقد شاء حلاله العادوني أن يظل الدستور قائم وأن تبقى الحياة السياسية سليمة مصونة وكان العامل الأول على محض مصر ويلات الحرب مع تصب المعاهدة نصها وروحها ، وأبدى حلاله عطفاً كبيراً بالفعل لا بالقول ، على حدود الدول المتحالفة البارزة في مصر فنالهم جميعاً من بره ورجائه العالية ما أضح السهم بالشكر والثناء . فقد بلغت ترعات المسارم السببة الملكية حوالي عشرين ألفاً من الجبهات أرسلت إلى اخنود البريطانيين والأمريكية لماسة الأعباء ومساعدة الصليب الأحمر المهدى والإغاثة للاجئين اليونانيين وللتزجيه عن الخنود المحاربين وقوات الطيران البريطاني ، فضلاً عن الحملات التي أمر حلاله من حين إلى حين بإقامتها للعبط والخنود الناقمين على بعته الخاصة

وسد ذكر أهم الأعمال العسكرية التي قام بها الجيش المصري — دفاعاً عن البلاد — متعاوناً مع الوحدات البريطانية .

١ — حراسة المرافق العامة . وأهمها المواصلات بمشروعها ، وقد اشتركت كتائب الاحتياط مع وحدات الجيش العامل فيها

٢ — حراسة معتقلات وعلا الأعداء في مصر

٣ — مساهمة الجيش في الدفاع عن مرسى مطروح لأهميتها كمرکز عيون أساسي ، وعلى الأخص بواسطة المدفعية المضادة للطائرات والجميعفة والمتوسطة والمضادة للدبابات .

٤ — الدفاع عن موارد المياه بالصفة بواسطة كتائب مدافع الماكينة والقوات المساعدة

٥ — مراقبة الحدود من حركات الأعداء والتبليغ عنها بواسطة لواء الحدود — وقد ورعت قواته بين السوم وسبوة . وقد عملت كتيبة بالسوم الصدمة الأولى من

الأعمال العدائية ، فأضطرب للاستجاب إلى سيدي راني ثم إلى سيوة بعد تكديسها
خسائر في الأرواح والمهمات

٦ - حماية جناح القوات البريطانية الأيسر في الصحراء الغربية عام ١٩٣٩ وذلك
لوقاية أي تطويق يقوم به العدو . فشكلت القوة الجوية الغربية من وحدات متنوعة
وكان مركزها بالوحدات الحربية . وخلق عليها فيما بعد « القوة الخفيفة »

٧ - الدفاع عن سيوة (عام ١٩٤٠) وذلك لأهمية موارد المياه هناك والانتفاع
بأراضيها كمطارات . وقد ساهمت في أعمال الدفاع آلاي لسارات الخفيفة والمدفعية الخفيفة
والمضادة للدبابات وسريش من العرب ووحدات أخرى مساعدة

٨ - حماية الجناح الأيمن ضد دخول قوات معادية . وكان قوام القوات ثلاث سرايات
من العرب

٩ - الدفاع عن قناة السويس بواسطة كنياب المشاة والمدفعية المضادة للطائرات
و لنبيلة وأنوار الكاشفة

ولما ريد تهديد ألمانيا تعطيل الملاحة في الماء وث الأنعام المنعقدة فيه طلب من
الجيش المصري زيادة قوة لمقاتلة التهديد . فريدت تلك القوات في بادئ الأمر إلى
آلاي سيارات حميفة من لواء الحدود وثلاث كنياب مدافع ما كبة وكبيبة سادق وستة
تروبات من المدفعية الخفيفة المضادة للطائرات وعدة بواعث أنوار كاشفة وعير ديت من
كنياب الاحتياط وسرايا اللوات

١٠ - الدفاع عن خزان أسوان ومطار أسوان

١١ - الدفاع عن وادي حلفا بواسطة المشاة والمدفعية الخفيفة والمدفعية المضادة
للطائرات ، كما أرسلت وحدات إلى الواحات الخارجة للقيام بأعمال الداوريات إلى
العويبات وواحة سليمة

١٢ - مساعدة سرايا النقل سلاح خدمة الجيش نقل وعمرن الذخيرة والمؤن
والوقود بالصحراء الغربية

١٣ - حراسة بعض المطارات البريطانية بواسطة المشاة أو الدفاع لحوى

١٤ - حراسة أسرى الحرب وترحيلهم

١٥ - الدفاع عن منطقة عرب القاهرة ، التي تشمل على مصرف المحيط وثرعة

الرمادية من أنى العررس إلى كعمر الدوائر مقاومة الوحدات المدرعة التي كان من المخصص أن تصل من الصحراء الغربية لتهديد القنات . وتأت وحدات تلك المنطقة من أشعة والمدفعية الحفيفة المصادة للطائرات والمدفعية وسرب من سلاح الطيران الملكي للاستكشاف ووحدات من المهندسين وسلاح الإشارة . وكانت هذه القوات ، التي تحارب في بعد إلى قوات حامية الحركة ، تحت إشراف إدارة المعدات الحربية (١)

١٦ — مقاومة التهريب وحوادث السرقات من مخازن الجيش البريطاني بمنطقة القنات بواسطة آلاي سيارات لواء الحدود . كذلك حراسة مخازن الترس

١٧ — حفظ النظام في مؤجرة الجيش البريطاني . فقد كان من الضروري حفظ الأمن واستتباب النظام خلف الخطوط البريطانية بالعرب . فخدمت ست كتائب احتياطية شكلت أربع منها حصصاً لهذا العرس لحفظ الأمن وحراسة المرفق الحيوية وعناية سلامة خطوط المواصلات في جلف الجبهة

١٨ — حراسة خطوط النيبون العسكرية . عيت لهذه المهمة قوات من كنيبة الخدمات العامة وأخرى من لواء الحدود وسلاح الفرسان الملكي لحماية هذه الوسائل

١٩ — تطهير الأنعام بواحة سبوة وعناية الأسلاك التي حول حقولها بمنطقة العرب ٢٠ — قيام سعة أسراب بالومات من سلاح الطيران الملكي المصري للدفع عن قناة السويس بعد أن كان يقوم بهذه المهمة جنود بريطانيون . وقد قامت القوة المصرية بعدها في بور سعيد وبور فؤاد والدويس وعلى طول خط القنات

من هذا رى أن الجيش المصري قد استترك في الحرب لغائه اشتراكاً فعالاً بكل أفراد وأسلحته وعناقه ، وأن حشداً كبيراً على حدائق عهده بالتسلح المبكايكي وتنظيمه الحديث لدى يدى عام ١٩٣٨ ساهم حدياً في الدفاع عن بلاده دفاعاً مجتهد عن الإتيان بمثله جيوش أوروبية كان العام بأسره يتوقع ألا تاتي السلاح ، بل تدافع عن وطنها حتى آخر قطرة من دماء أبنائها

(١) كان يدير العمليات الحربية في ذلك الحين ، اللواء أحمد رضا هدى الذي عين مفتشاً للجيش فيما بعد

الملك والحيش

الحيش يؤدى بين الطاعة للملك

١٢ ذى القعدة ١٣٥٦ — ١٤ يناير ١٩٣٨

كان ذلك اليوم من أيام الحيش الحادثة في تاريخ مصر الحديث ، عندما أخرجت وحدات قسم القاهرة مد أن أهل الصبح مدلف إلى ميدان عابدين ، وهي بين راحلة أو ممتطية الحيد والسيارات . وكانت كل وحدة تتقدمها أعلامها وموسيقاها حتى إذا بنت الميدان أحدثت مكانها المعين لها .

ووقف اللواء محمد حافظ عاطف باشا يشرف على الطام ، وأحد مساعده من اصاف في تعبد الرنايح ، ووقف قائد الأسلحة كل منهم على رأس سلاحه ووحدته ، وقد أخذت القوات لصفها هيء دائرة مقبوضة صوب القصر ، ووقفت القوات الميكانيكية في الطرف العربي من ابيدان ، كما وقف وحدات المشاة إلى حوار نكبات الحرس الملكي . أما العرسان فقد اتخذوا الجانب الأيمن الذي يواجه المشاة

ونكر جلالة الملك بالقدوم إلى قصر عابدين فبلغه عند الساعة التاسعة إلا دقائق ، وقد دخل حالاته إلى القصر بيارته الخاصة من الباب الخلفى المعروف بباب باريس . وفي الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة وصل صاحب الدولة على ماهر باشا رئيس الديوان الملكي إلى قصر عابدين ، ثم صاحب العالي اللواء حسين رفقي باشا وزير الحرية بملاص الردحوت ، واللواء إبراهيم حيرى باشا وكيل الوزارة بملاصه العسكرية . وكان اللواء محمود شكري باشا رئيس هيئة ركان حرب الحيش يعمل مصححين كرميين

ثم أقبل حصرت صاف الحيش على احتلاف رتهم لقبه أسمائهم في محل التشريرات الملكية وقد بلغ عددهم ١٦ ضابطاً

وفي نحو الساعة العاشرة والرابع دعا اللواء محمود شكري باشا حصرت الصباط الذين يؤدون القسم بين يدي جلالة الملك إلى التجمع في ساحة القصر الداحية تمهيداً لتأدية اليمين على أيدي حضرات الشيوخ آتمة الجيش . وبعد ذلك ظل كبار الصباط الذين صيحفون اليمين بين يدي الملك واقفين في انتظار حلول موعد التشرير بمقابلة جلالة

الملك ومعهم معالي وزير الحرية ووكيلها ورئيس هيئة أركان الحرب وقد بلغ عددهم ٢٨ صابطاً عدا الوزير والوكيل وهذه أسماؤهم .

هيئة أركان حرب الجيش

اللواء محمود شكرى باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش ، اللواء عبد الحميد حلى باشا كاتم أسرار الحرية ، اللواء محمد رحب باشا أركان حرب العمليات ، اللواء أحمد نصر الدين باشا مساعد ادخونات جبرال قسم ثالث ، أميرالاي حسن محمد عبد الوهاب بك مساعد ادخونات جبرال قسم أول ، أميرالاي أحمد بك محمد مساعد ادخونات جبرال قسم خامس

اللواء محمد حافظ عاطف باشا قائد قسم القاهرة ، اللواء أمين باشا الشهاى قائد اللواء المشاة الثانى ، أميرالاي سعيد بك فهسى عمار قائد اللواء المشاة الثالث ، أميرالاي محمد بك صادق قائد اللواء المشاة الأول

اللواء محب باشا مليكه مدير الفرقة العسكرية ، أميرالاي على إسلام بك مدير سلاح الطيران ، أميرالاي حسن بك حسنى الزيدى قائد سلاح المدفعية ، أميرالاي محمد فتوح بك كبير معلى اىكلية الحرية الملكية ، أميرالاي محمد بك ركنى الحكيم مساعد مدير الفرقة العسكرية ، أميرالاي مصطفى صادق بك قائد مدرسة الأساحة الصغيرة ، أميرالاي باسيل بك حرجى سوسو كبير أطباء الجيش ، قائمقام أحمد باشا بك قائد الأورطة الأولى مدافع ماكية ، قائمقام (أميرالاي وثقى) على بك حسين الشريف مدير مصلحة الأشغال العسكرية ، قائمقام (أميرالاي وثقى) شاكر بك منصور الروبى مدير سلاح الخدمة العامة ، قائمقام محمود بك حمدى طاهر قائد أورطة الأساس ، قائمقام على بك هزاد وهى قائد أورطة السادق التاسعة المشاة ، قائمقام عبد الرارق بك بركات قائد سلاح المهندسين ومدرسته ، قائمقام محمد بك يسرى مدير سلاح الصيانة ، قائمقام أحمد بك حنى مدير مصلحة الأسلحة والمهمات ، قائمقام طاهر بك عبد النازى قائد أورطة السادق العاشرة المشاة ، قائمقام على بك موسى بمصلحة الحدود ، بكاشى (قائمقام وثقى) أمين بك منصور لودن قائد سلاح السوارى

فى الحضرة الملكية

وفى الساعة العاشرة والدقيقة ٢٥ دعا صاحب العزة محمود السيوفى بك معالى وزير

الحرية ووكيل الوزارة وحضرات الضباط الذين أسلفنا ذكرهم إلى التشرف بمقابلة
حلالة الملك لتأدية القسم ، بعد الجميع يحملون سوفهم ، وفي يد اللواء محمود شكري
باشا المصحف الكريم

ودخل حضرات الضباط قاعة التشريفات الكبرى وكان حلالة الملك واقفاً في صدر
القاعة مردياً الكسوة العسكرية الخاصة بالمشكيب وحوله صاحب الدولة على ماهر باشا
وصاحبها العالي سعيد دو الفقار باشا واللواء حبيب رفاي باشا وأحمد حسين باشا ومهاد
عيسى باشا والتشقيم عمر فتحي بك وكار رحل التشريفات

ورفعت على قيد حطونين من مكان حلاله مصدة ومن فوقها المصحف الشريف
وقد اصطف الضباط في عرض العرفة صفين متقابلين ثم أدوا التحية العسكرية لحلالة
الملك مرد عليهم حلالته التحية شاكراً

وبعد ذلك تهبأوا خلف الجيش فاقتربوا من المصدة مسعة فبحة . وكان أحد السعة
وهو أقدمهم يثار الجيش من ورقة مطبوعة فيردها الستة الآخرون . وكانوا في أثناء
دئ بلاسون بأكرم المصحف الشريف المرفوع فوق المصدة

أما الصايطان المسيحيان ، وهما اللواء عجب مايكة باشا ولا أميرالاي ناسيل موسو
بك ، فقد أمسك كلاهما خلال ترديد الجيش مع رملأهما نسخة من الإنجيل المقدس
وعلى أثر الانتهاء من القسم اصطف الضباط في طول العرفة ثم مروا أمام حلالة الملك
فصاحهم جلالة واحداً واحداً

بمعين الطاعة لجمهورية الملك

أقسم بالله ثلاثاً وبكتبه ورسله وبدمقه وشرفي باعتصاري ضابطاً أن أكون خادماً
مخلصاً وأميناً للحضرة صاحب الحلالة مايكة « فاروق الأول » ولحكومته السنية ،
مطيعاً لجميع أوامره الكريمة ولجميع الأوامر الحقة التي تصدر إلي من رؤسائي مقدماً
لأوامر جلالاته في البر والبحر والحو داخل وخارج بلاد النيل ، معادياً من يصاديه ،
مسالماً من يسأله ، مدافعاً عن حقوق بلاده ، محافظاً على سلاحه لا أتركه من يدي
قط حتى أدوق المات ، والله على ما أقول وكيل

بمعين بنية الضباط

ولما انصرف الضباط من الحضرة الملكية قصد سعادة اللواء محمود شكري باشا إلى

حصرات الصباط الآخرين في فناء القصر وطلب إليهم أن يؤدوا اليمين فأدوها جماعات
جماعات على المصحف الشريف بواسطة الأئمة . وكان كل إمام يتلو اليمين كلمة كلمة فيردها
من وراءه الصباط الذين معه حتى يسبوا من أدائها

وفي الساعة الحادية عشرة تماماً أحل حلالة الملك المحبوس من شرفة القصر على
ميدان عابدين وكان يحيط بجداره حصرات أصحاب الدولة والسعادة والمنة على ساهر
باشا وسعيد دو العنار باشا وأحمد حسين باشا وعد الوهاب طمعت باشا ودراد محسن
باشا والدكتور حسين حى بك ومحمود السيوى بك والقائمقام عمر فتحى بك والقائمقام
إبراهيم عطا الله بك ومحمود شفيق بك من رجال الناوران الملكى

ولم يكذبوا جلالة الملك بطعته الشرقة حتى اهتزت منطقة عابدين بالتصفيق الخاد
والحناف المتواصل بحياة جلالاته ثم ارددات حمسة الجماهير قطعت على رجال البوليس
الترامين أمامهم وانطلقت كالسيل الحار حتى وقعت في القسم المحوى من الميدان فرسا
من الشرقة التي يطل منها جلالة الملك

وها خرج الصباط الذين كانوا يؤدوا اليمين من القصر إلى الميدان وعلى رأسهم
اللواء محمود شكرى باشا ووقفوا صفاً طويلاً في مواجهة الشرقة الملكية
وكان اللواء حافظ عاطف باشا قائد القوات يتقل بحواذه بين الخور ويصدر إليهم
أوامره ولما توسط الميدان هتف ثلاثاً :

بعيّن فاروق ملك مصر

فردد الجيش الحنّاف ثم عرفت الموسيقى السلام الملكى ، وأدى جلالة الملك التحية له
في مظهر عسكري رائع

وفي نهاية العرض تقدم اللواء محمود شكرى باشا حتى دنا من الشرقة الملكية وأدى
استجابة العسكرية لجلالة الملك متحمساً فرد جلالاته التحية رافعاً يده الكريمة ، وغادر
الشرقة إلى داخل القصر ، وعندئذ انتهى العرض

وقد أدى الصباط القيصون خارج القاهرة اليمين على المصحف طمناً لتنظيم القوى
اتسع في القاهرة تحت إشراف قادة وحداتهم بعد عودتهم إليها من القاهرة ، وكذلك
ضباط الوحدات العسكرية بالسودان

ياوران جهولة الملك



شريف كبير الياورين (حشرة صاحب السلطنة
الصديق عمر فتحى باشا) على الحرس الملكى وبولس
لحمه المسكة ، ونعم عليه وطيبته الكرى الاصل
١٢ ، المدفع الوطنى فى جميع شؤون حياط الجيش
الى حى الى ان حرم فى حفرة صاحب الحلالة
الملك

ويدخل فى اختصاص حكام اورا
لاشراف على البحث الملكى والركاب ايلة الفضة .
ويار كبير الياوران . من دوى رتبة الصديق او
الاور

وشريف كبير الياورين ، راعيه حلاله الملك فى الكورة واوربة اذكيه فى حلال
حش ، واما على حلاله فى حساب كره

وشريف كره الياوران ، ووجهها حرسه حلاله الملك ، من حرسه لصله

من بين اهل كره باشا شريف حش كره حرسه الملك ، الصديق محمد حيدر
ملك واوربة الياوران ، من كره ، أمير البحار (شريف) محمود باشا حمزة ، الاور
عبد الله الحوى باشا ، أمير البحر محمد سليم ليد باشا قائد بحرية حلاله الملك ، الاور
محمد سليم باشا قائد عام الحرس الملكى ، قائد الياوران ، لهدى ، الصديق محمد بك
بولس راهر ، قائد عام الياوران ، لهدى ، الصديق احمد ليد عبد الله مهسا ، قائد
الأسراب حش افندى عاكف

الحرس الملكى

قائد عام الحرس الملكى هو ، لواء محمد سليم باشا ، وقائد الحرس الشاه الصديق
أصغر بك رفعت ، وقائد الحرس الحلاله الصديق ليد بك عبد الحميد ، وقائد موسيقى



صاحب النشأة لمرى عمر

الحرس الحياة الملكي اللارة
الأول محمد أفندي يوسف

وسولى رجال الحرس
للملكى حراسة جميع السمور
لللكبة ، ويقومون بأعمالهم
في أيام التشريعات الملكية التي
تقام خارج القصور وداخلها ،
كما يسطعمون على طوب
الطريق بين باب الشرية

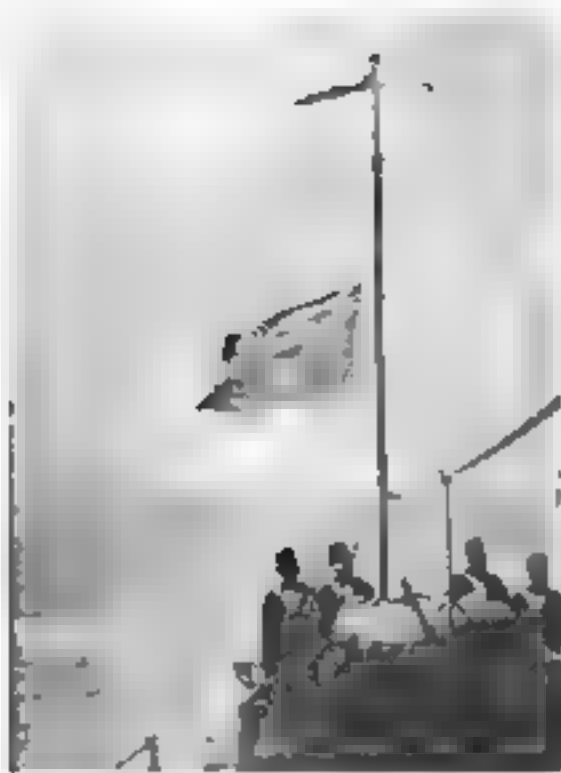
الحارسى وباب حجره
انتشريفات الملكة التي
تستقل خلالها ، من باب
رعاه أو باب العرفه التي بعد
الحملة فيها ، أما باب الخروج
والدخول بقاعة التشريعات
فيجب عند كل منهما ضابطان

ولا يلقى مع خلاله في دخل 'نائة' لا كبر دوران

ولصايط الحرس الملكي ملابس رسمية كثيرة حسب أعمالهم المختلفة وانتماءهم
الى أحد أرب يظهرها فمما لك مدلة الشريعة العسية ، ولشوة ومدلة ابيض
السوداء التي ، و في السهراب والآن الرسمه ، عبر الدل الكثرة التي يرتدوها
وقت العمل

وحلالة السمور له الملك فؤاد الأول هو الذي وضع الرسم الحالي لمدلة الشريعة
الخاصة ، صايط عام ١٩٣٤ ، وقد ارتدت لأول مرة في ادوكب الملكي لافتاح البرلمان
للمصري الأول عام ١٩٣٤

البحرية الملكية



أحد دورق مساعدة بحرية

تم إنشاء البحرية الملكية في سنة ١٨٠١م، وكانت تتكون من عدد قليل من السفن، وكانت تسمى «البحرية الملكية».

وفي سنة ١٨٠١م، تم إنشاء البحرية الملكية، وكانت تتكون من عدد قليل من السفن، وكانت تسمى «البحرية الملكية».

وفي سنة ١٨٦٧م أرسلت خمس سفن لاستطلاع الوحدة لإحدى ثورة في

وفي سنة ١٨٦٧م أرسلت خمس سفن لاستطلاع الوحدة لإحدى ثورة في

وفي سنة ١٨٧٥م، تم إنشاء البحرية الملكية، وكانت تتكون من عدد قليل من السفن، وكانت تسمى «البحرية الملكية».

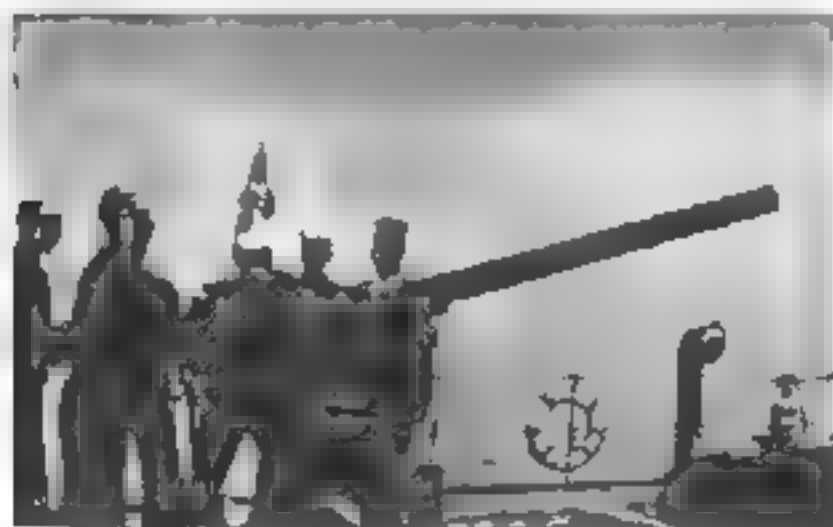
وفي سنة ١٨٧٥م، تم إنشاء البحرية الملكية، وكانت تتكون من عدد قليل من السفن، وكانت تسمى «البحرية الملكية».

وفي سنة ١٨٧٥م، تم إنشاء البحرية الملكية، وكانت تتكون من عدد قليل من السفن، وكانت تسمى «البحرية الملكية».

ولقد أولاها الضور له انك في الآداب كثير من - به في وجهه في عدة رحلات نشر علم مصر الفتية على البحار ، واستخدمها في رحلات رسمه عدة من اصحابه ، في فؤاد و رسمه بحر الأحمر ، ١٨٣٦ ، ورسمه سكة رسمية لأكبر و رسمه و رسمه ، ١٨٣٧ ، ورسمه ، ١٨٤٠ ، ورسمه ، ١٩٢٨ ، ولدت مع رسمه ، ١٩٣٠ .

[illegible]

أما البحت السري وفحصه في يوم ١٠ من شهر ربيع الأول عام ١٩٢٦ وحصلها لرحلات المسيرة في وقتها من شهر
وركنت في ورش كداسة ، وبيع بمبلغ ١٠٠٠ ريال ، وجرى ١٥٥٠ ريال ،
وهو يسير بالحداد بسرعة ١٥ كم في الساعة ، ويأخذ من آلات البحت أدلاء
خلال ذلك ، وأوسى حذاء جلادته ، أما الحذاء فلأنواع
وحسن في ركبته ، وأما الحذاء فـ ١٥ كجم ، وهذا الحذاء
والصاع وم ١٥ رجلاً عدا الموظفين وهم أربعة



الشيخ المكي

وزارة الدفاع الوطني

حيث نرى حدث من هذه الحادثة في أفق عي ١١ م ١١ م ١١ م
عائدي ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م
١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م
١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م



١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م

العكر بون محمد بن سميون عمة ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م
وسمروون على أرض الحرب ، و١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م
على كاهن امس من رجل ورره ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م
العكر بون . ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م ١١ م

التي يكفل لأداة الحرب والمهيين عليها القيام بمهمتها على الوجه الأكمل
وتنقسم الأعمال في وزارة الدفاع الوطني إلى عدة إدارات يتولى رئاستها جميعاً معالي
الوزير ، وقد حرت القواعد في مصر على أن يكون معاليه من الرجال المندسين إلا في
النادر ... ويتخذ الوزارة في الوقت الحاضر معالي الأستاذ سيد سليم
ويعاون معالي الوزير في تدبير شئون الوزارة حصرة صاحب العزة عبد الحلق بك
صار ، وكذلك السكرتير العام للوزارة وهو الأستاذ محمد فريد والسكرتير الدلي
ولوزير الدفاع الوطني مدير مكتب يشرف على المكائن الخاصة بالمسائل الحربية
المتصلة بأعمال رئاسة أركان حرب الجيش والتمه العسكرية والوزارات الأخرى
كما أن معالي الوزير ياوراً وسكرتيراً عسكرياً من صايط الجيش ..

ومن الإدارات المهمة التي تتصل أعمالها مباشرة بوزير الدفاع الوطني - إدارة
الشئون العامة . وهي التي تعنى بنشر المعلومات والموضوعات العسكرية التي يهم الجمهور
الاطلاع عليها وتنمية مطالب رجال الصحافة وشر الثقافة العسكرية بين رجال الجيش
وبين الشعب بواسطة الكتب والنشرات والإذاعة والسينما ولعروض

أقسام وزارة الدفاع الوطني

ويرأس كل قسم من الأقسام أو الإدارات الأخرى مدير يتولى لإشراف عليها
وأوسع هذه الأقسام وأكثرها فروعاً قسم الحسابات ، إذ تنقسم عدة أقسام أخرى منها
قسم الاستحقاقات ، ويختص بصرف مرتبات موظفي وضباط وحوود وحدات الوزارة
بعد مراجعتها ، كما يتولى صرف أجور عمال المياومة ومكافآت رجال الرديف الذين
يتمون مدة الخدمة الإلزامية بالجيش ، أو تسوية المعاشات ولمكافآت التي تصرف في
السودان لمن لهم خدمة سابقة بالجيش المصري .

ويبين هذا قسم المراحة ، وهو يقوم بمراحة وتسوية ما هيئات ومراتب وحدات
الجيش المتبقية في جهات نائية ومراحة السجلات وتنق وحدات الجيش فيما عدا محاسن
الفرقة العسكرية ، وأعمال حرد المزارق وحسابات العهد

ومن ثم قسم الحسابات الحارية وبهذه بمراحة وتسوية الحسابات الجارية بين
الوزارة وسائر وزارات الحكومة ومعالجتها

ويتمتع قسم الحسابات - قسم الصرافيات الذي راول مراحة وصرف أثمان
مشتريات الوزارة وفروعها واستحقاقات التقاعولين والأعمال الخاصة بإيجارات مباني

فروع الوزارة ومراحة وصرى اجور الانتقال وبدل السفر ومرقات النقل وصرى التأمينات للمعهد بن وحساب المياه والنور شبكات وماني الجيش

وأخيراً قسم الشطب الذى يتولى إمسالك دفاتر حسابات الوزارة ومراقبة أبواب الميزانية ، وتقديم الحساب الشهري لإيرادات ومصروفات الوزارة إلى وزارة المالية

وقسم امشريات والمقود الذى يتولى الأعمال الخاصة عشرى مختلف أنواع الملابس والتجهيزات والأسلحة وندخبة والعمينات والعليق وسائر حاجيات الوزارة ومروعها - وذلك بطريق انعطافات والمقاصات والتعاقد مع المتعهدين على التوريد ، وإصدار تصريجات مالية بمشتري الأضاف

وقسم الميزانية وهو الذى تسمد به كل الأقسام الأخرى حويناها إن لم يكن وجودها ، ذلك أن هذا القسم هو الذى يقوم سحير ونوب مربية الوزارة وما ينمها من مصالح ، بالإضافة إلى إعداد التصديقات المالية الخاصة بتداول عقود الميزانية فى الحدود المرسومة

ويوكل إلى قسم الإدارة امشئون الخاصة بالموظفين كرافقة حضورهم وانصرافهم ومراحة استنارات بدل الانتقال لموظفي الدوان العام قل إرسال إلى الحسابات ، كما يشرف على توريدات المكاتب وصرى الأدوات الكتابية ، ومراقبة الخدمة السائرة بالدوان العام ، ومراحة عهد الموظفين عدد نفقهم أو دسليم

وقسم المحفوظات الذى يولى حفظ وتسيق الملفات والكتابات الخاصة بمجمع المكاتب والأقسام الموحودة بدوان الوزارة ، وشق الأعمال العسكرية التى تتعلق بالحدود والضباط

وقسم المستخدمين وينع هذا القسم نسخة أقسام ، منها قسم يدرس حط الشارر السرية السوية لحل موظفى الوزارة ومستحقيها ادميين ، سواء منهم الدائمون أو المؤقتين ، كما يقوم بإمسالك سجلات أقدمية هؤلاء الموظفين والمستخدمين مع البيانات الخاصة بهم وتخصير كشوف أقدميهم لدى الحاجة وكذلك حراءاهم

وهناك قسم آخر ينع قسم المستخدمين ويشتمل عمله على النظر فى المربة وتوريدها على فروع الوزارة والترقيات والملاوات والتعبينات والتقلات والحراوات وتحديد العقود والتثيب والفصل والإحالة إلى انماش والأحارات وحفظ الملفات الشخصية لموظفين

وأما قسم الخدمة الخارجين عن هيئة المال فيحتص بتعين وصل أرباب العهد ،

ومحصر كشوف حربه المتوفى لتسوية مكافآتهم وسائر استقدمات المتعلقة بهؤلاء .
وقسم اليومية لصالح مثل ما ذكرنا من الأعمال ولكن فيما يتعلق بمجال اليومية
التابع لصالح وأسلحة الوزارة الدائم والمتنوع ، أوصى إلى ذلك تعيين الممارس
العسكريين سلاح الطيران الملكي ومحكم العلاقات الثمينة لهم وإشياء مدعيات خدمة
للممارس اليومية الدائم حسب ودرج مدد خدمتهم في الاستشارات المختصة لذلك من
واحد السجلات

هذه هي بعض الأعمال التي يهمل في نوطهم المديون في وزارة الدفاع الوطني ،
وهي كما نوهنا آتياً مستثة في فروع الجيش وقامه

مجلس الدفاع الأعلى

نقل أول شيء يواحيها . القانون رقم ٧٢ الذي صدر في اليوم الأخير من شهر
يوليو عام ١٩٣٧ ليضع حجر الأساس الذي لم تشهد مصر نظيره من قبل
وقد أتى هذا القانون على ذكر أعضاء هذا المجلس الذي استحدثته الحاجة الماسة .
وذلك وفقاً لمصاهيرهم .. فأورد على التوالي رئيس مجلس الوزراء - وزير الدفاع
الوطني - وزير الأشغال العمومية - وزير المالية - وزير المواصلات - رئيس هيئة
أركان حرب الجيش ، ومن ثم الوكيل الدائم لوزارة الدفاع الوطني
ولم يعمل القانون ، تدعو إليه الحاجة من تعيين عصف أو عصفين مرسوم ملكي
لمدة سنتين ، كما أعطى للمجلس حرية مطلقة في أن يستدعى من الخبراء من يرى
فائدة في الاستعانة برأيه أو معلوماته

أما ما يباط به فهو إبداء الرأي في كل ما يتعلق بسياسة الدفاع عن البلاد وتعليم
القوات المسلحة به ، وساسة التحدد وما يتصل بذلك كله من المسائل المالية وغيرها ،
ويقدم اقتراحاته التي يستقر حسب الرأي إلى مجلس الوزراء



مصلحة الحدود

كانت المناطق الصحراوية والواحات قبل الحرب العظمى الماضية (١٩١٤-١٩١٨) يعزل عن العمران ترجع في مشورتها وإدارتها وقصاتها إلى سلطات محلية ، وكان يحول بعدها عن وادي النيل وعدم توفر سبل المواصلات دون الاتصال بأولى الأمر في الوقت المناسب بما كان يصبح معه في بعض الأحيان معالم الحوادث وكانت مصلحة حفر السواحل تقوم بأعمال منع النهرب وحفظ الأمن العام في جهات الصبة ومطروح وبراني والسلام في الصحراء الغربية وجهات ساحل البحر الأحمر

وكانت وزارة الدفاع تدير شه حرية سيا
أما واهات سوء والبحرية والعراقره والداخلية والخارحة وإقليم مربوط فسكان
تنسج وزارة الداخلية

وكانت مصلحة الأموال المقررة تحصل الأموال الأميرية كما كانت تطبق نظم قضائية متبينة في الجهات المذكورة لعدم إمكان تطبيق نظام القصاص بها ولما قامت الحرب العظمى الأولى في سنة ١٩١٤ واحتاج الأتراك شه حرية سيا حق وصلوا إلى قناة السويس وأغار السنوسون على الصحراء الغربية واحتلوا بعض مناطقها ووحدتها بذات السلطات نشر بالحاجة الملحة إلى وضع نظام يحكم الاعتراف على المناطق الصحراوية الواسعة وهي مفتاح مصر حيث ظهر أن طريقة الحكم في المدن الآهلة بالسكان لا تصاح على الإطلاق في إدارة صحراوات واسعة الأرحاء بشملها. قليل من السكان أكثرهم من العربان الرحل الذين يعيشون على محصول واحد متوقف على نزول الأمطار وعلى تربية المواشي والذين لم عوائد خاصة بهم من الحكمة ملاحظتها والتمنى معها صدر قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٤ مايو سنة ١٩١٧ بإنشاء مصلحة الحدود وحصرت أعمال الإدارة والقصاص فيها في يد مدير عسكري فأصبح تبعاً لذلك مكلفاً بالنظام بأعمال الإدارة والبوليس والقصاص والصحة والتعليم والزراعة والمباني وعصيل الأموال الأميرية وإنشاء الطرق وتمهيدها وغير ذلك في مختلف المهام التي تؤديها للمصالح الحكومية

وتنقسم مصلحة الحدود إدارياً إلى أربع محافظات :

١ - محافظة سيناء ، تشمل شبه جزيرة سيناء

٢ - محافظة الصحراء الغربية وهي الواقعة غرب محافظة الإسكندرية ومديرية البحيرة والقويس وسى سويس واليا وتمتد غرباً إلى الحد الفاصل بين مصر وبنقة وتشمل منطقة مريوط والصبعة ومطروح وسدى رانى والسلام وواحات وسيوه البحرية والمراقرى ووالدى الشطرون

٣ - محافظة الصحراء الحسوية ، وهي المنطقة الواقعة غربى مديريات أسبوط حتى الحد الفاصل بين مصر والسودان جنوباً وتمتد غرباً إلى الحد الفاصل بين مصر وطرابلس العرب وتشمل الواحات الداخلة والخارجة

٤ - محافظة البحر الأحمر ، تشمل جميع المنطقة بين النيل والبحر الأحمر حتى حدود السودان جنوباً والصحراء الواقعة شمالى طريق مصر ، السويس شمالاً وكان أول ما اهتمت به مصلحة الحدود عندما تولت شئون هذه المناطق العمل على تحسين حالة الأمن العام فقامت بتقسيم البلاد إلى محافظات وأقسام ومراكز ونقط للبوليس وأنشأت قوات من البوليس لحفظ الأمن ومقاومة التهريب والسر على راحة الأهالى كما كوت قوات من المجاتة واليارات المسلحة لتأمين حدود البلاد ومعاونة البوليس فى مقاومة التهريب

وبدا ستف الأمن فى ربوع الصحراء وقلت حوادث تهريب المخدرات بل قصى على ما كان يتبعده للهربون من حيل عريية لإيصال المخدرات إلى مصر . وأنشأت مصلحة الحدود خدمات كثيرة للتحارب الزراعية لتعرف الأهالى طرق الزراعة الحديثة ومن أهم ما عبت به زراعة الزيتون والقماكة

وكانت الحالة الصحية فى تلك الأصقاع البائية مهمة وكانت الملايا منتشرة بين الأهالى فلم يكن لها سوى مستشفيات صغيرى أحدهما بالمرش والآخر بطروح . وما أن تولت مصلحة الحدود شئون هذه البلاد حتى أصبح فى كل بلد مستشفى أو مكتب صحى أو نقطة إسعاف وأقبل الأهالى عليها حيث يعالجون فيها وتنفرد إليهم الأدوية بالحدس وبدأ تحسنت الحالة الصحية ونجا الأهالى مما كان يهددهم من أمراض

وأنشأت مصلحة الحدود أربع مدارس ابتدائية ، واحدة فى عاصمة كل محافظة ،

وعو حين مدرسة أولية وإلزامية في الصحارى ، ويبلغ عدد من يتلقى العلم فيها نحو
... ٥٠٠٠ تلميذ ، وأنشأت مصانع للسيج والأحذية

وكان الوصول إلى مناطق الصحراء فيما مضى سعراً طويلاً شاقاً على ظهور الإبل في
أرض قفرة حارة من اللآء ، لكنه أصبح الآن يسهل الطرق التي مبدتها مصلحة الحدود
سهلاً للسيارات ميسوراً لا يفتنى إلا ساعات محدودة — ومن أهم هذه الطرق
الطريق الرئيسى الساحلى بين الإسكندرية والسوئ والطريق بين السوئ وواحة سيوة
وبين هذه الواحة ومرسى مطروح ، والطريق بين الواحات البحرية والقاهرة وبين
الواحات الخارجة وأسيوط وبين الخارجة والداخلية والطريق بين السوئ والطور وبين
السوئ والعريش والطريق الساحلى بين السوئ والقنصر وبين العريش وقنا والأقصر

وتوجد شبكة من خطوط التلويحات بين مختلف الجهات كما توجد ما كثر بلاد
الصحراء مكاتب للبريد والتلويحات تقوم على خدمة الأهالى
وأنشأت مصلحة الحدود مجالس محلية في جميع الصحراء الرئيسية ومن أجل خدماتها
ما قامت به إدارة مجلس محلى مرسى مطروح وهو إنشاء معيبد مرسى مطروح الذى
يعد من أجمل مصايف العالم

وتشرف مصلحة الحدود على المحافظة على الآثار القبطية الموحودة في أكثر جهات
الصحراء ، كما أنها تشرف على السواحل الصبة بأنواع الأسماك وصيد الأسماك والسبان
والحيوانات النادرة وكافة أنواع الطيور

ولم يكن القضاء فى مناطق الحدود قبل إنشاء مصلحة الحدود فصلاً موحداً بل كان
يطبق فيها عدة أنظمة مختلفة ، ولما أنشئت المصلحة صدر قانون الصحراء وهو يسرى
على جميع المناطق الصحراوية

وإن ما شمل به حالة الملك فاروق الأول مصلحة الحدود من عطف ورعاية يحل
عن كل ذكر ، وقد زار جلالتة جميع الصحراوات المصرية وحاج واحاتها ودروها
وآدورها ، وتعرف إلى أهلها ورعماؤها وغمرهم بطفه وكرمه مما جعلهم يبهجون بذكر
اسمه فى كل مناسبة وعيد

مصاحف حفر السواحل

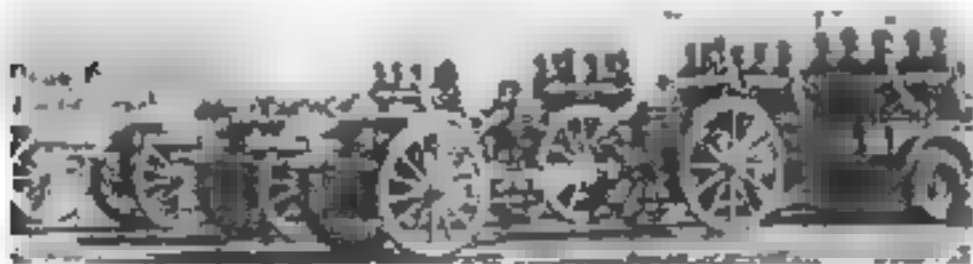
تولى مصلحة حفر السواحل التفتيش على السفن
البحرية القديمة إلى ثوبى نصيرية ونجح دحون لمهربات
المصوغات من داخل مصر ، وتشرف على الاحتيالات
البحرية هيئة التفتيش البحري لكل ميناء وبمساهمة
النفس ، عاينها صياد مصريون يقومون بتفتيش كل
سفينة قادمة للتأكد من عرصها السليم قبل السماح لها
باعتراق الموانئ البحرية



ويتعاون مع سفن التفتيش سفن الإدارة التي تمنح له سعة مجرى من الدخول
إلى لبناء دون مرورها على سفن التفتيش وحصولها على الإذن اللازم
ومدر مساهمة حفر السواحل من أهواء حسن باشا عبد الوهاب
وأهم القطع البحرية التابعة لهذه المصلحة هي :

الأميرة نورية	١٨٨٠ ص	سرعتها ١٢ عقدة في الساعة
الأمير فاروق	١٤٤٩ د	١٧ د
السلام	١٢٩٠ د	١٤ د
نفيس	٦٥ د	٨ د
عبد الميم	٦١٠ د	٩ د
صاحبة	٣١٦ د	١٠ د

ومصلحة حفر السواحل عدة روارق تسير بقوة محركات موسطة ربتها عتروا طما
وفي خلال الحرب العالمية الثانية صطلعت هذه المصلحة بأعمال هامة في الدفاع عن الأنفس
والأحرار



إدارة الشؤون العامة

في ٢٢ أكتوبر عام ١٩٣٩ قرر وزير الدفاع الوطني إيد داك (اللواء محمد صالح حرب باشا) إنشاء إدارة الشؤون العامة على أن يكون أهم واجباتها :

(١) نشر المعلومات والصور المتعلقة بالموضوعات العسكرية التي يهم الجمهور الاطلاع عليها

(٢) تقدير مطالب رجال الصحافة الخاصة بالحصول على مثل هذه المعلومات

(٣) تكون واسطة الاتصال بالصحافة وأن تعمل على توطيد الصلات الودية الوثيقة بين الإدارة وفتحات الصحف ومحرريها ومحرريها

(٤) تكون الصلة بين الإذاعة اللاسلكية والجيش فيما يراد إذاعته واحتيار المذيعين من ذوي الاستعداد والسرابة بهذا الغرض

(٥) تقوم بتعليم جماعة النظارة الذين يدعون إلى شهود الماورات وحفلات الجيش المختلفة — وقد أحدثت إدارة الشؤون على تانفها ما قدمت من الواجبات ولم تقف عندها بل أحدثت تقوم بما يص لها من الأعمال إذا اعتقدت فيها مصلحة أو نفعاً

المرحلة

أحدث هذه الإدارة في درس كل ما يحيط بها لتتقن أمضى سلاح يصم لها النجاح وأحدث تحرير أساليب اللطابة التي يرجى منها التوفيق

وقامت الحرائد والمجلات تكتب بانتظام وتشر الصور المختلفة للجيش في شق للناسات حتى أصبح الجيش صورة واضحة أمام الجمهور وكان لها من رجال الصحافة أكبر عون ومشجع

المرحلة

أحدثت من الراديو مبراً آخر لللطابة فأنق نحية من الصباط محاصرات مختلفة عن موضوعات شق أهمها تعريف الجيش للأمة وتصور الحرب والتحدث عن تاريخ الجيش

استحدثت كذلك السبيل للدعاية فأخذت عشرات الأفلام عن وحدات الجيش المختلفة وعرضت ضمن الجرائد السيائية في مختلف جهات القطر

النشرات والرسائل

أصدرت إدارة الشؤون العامة مجلة أسبوعية «حيثما» وحملت معها الأول تعداد الجمهور بالمعلومات التي تحت الإلزام بها بطريقة يسهلها الجمهور والجنود المسمون فاجتبت هذه المجلة وأوردت الإقلال عليها مما شجع الإدارة على لصق في بعضها . وقد صدر منها إلى اليوم نحو تسعين عدداً . ثم أصدرت رسائل الثقافة العسكرية وقد صدر منها نحو سبعين عدداً في شتى الموضوعات العسكرية

الزيارات

أخذت الإدارة تنظم زيارات للمصحين وغير المصحين من الهيئات الأخرى لوحدات الجيش المختلفة حتى يلمسوا بأنفسهم ما وصل إليه الجيش من استعداد ورفق

أسبوع الجيش

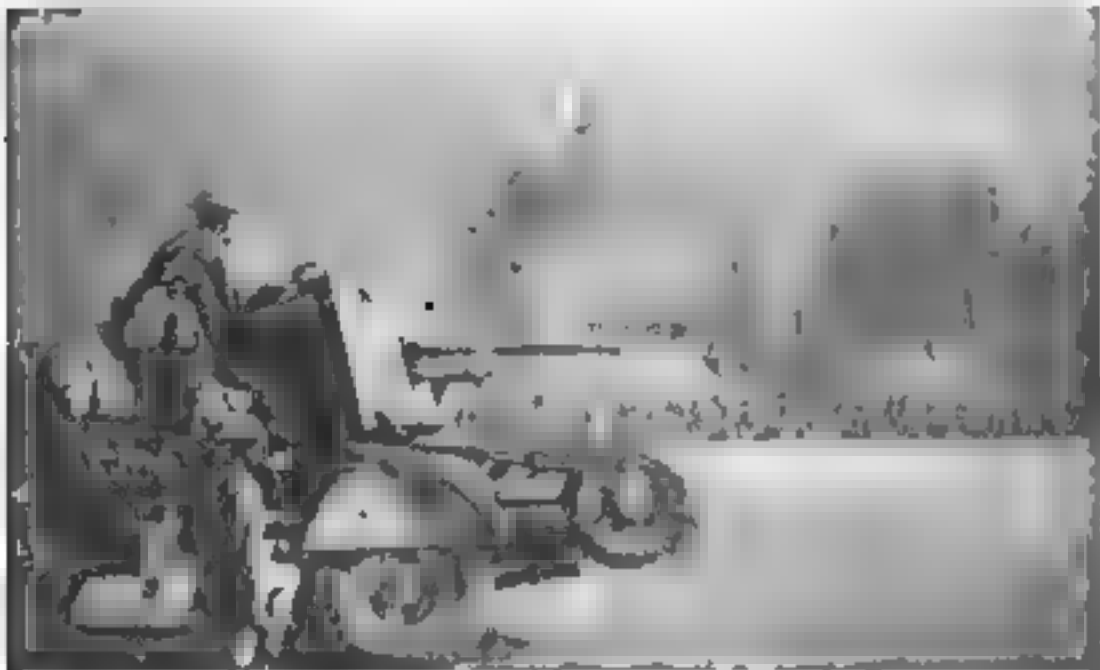
نظمت الإدارة ما يسمى أسبوع الجيش مرة في كل عام وذلك بأن تدعو جمهور الشعب لزيارة مختلف الأسلحة وحمل الزينة مباحة لكل من يريد ويحد من ضباط السلاح كل ترخيص واستعداد للاجابة على كل ما يوجه الزائر من أسئلة — وأنتم هذا العرس محرم جامعة فؤاد الأول وكان له نصيب كبير من النجاح والتوفيق

الترفيه

المرص من الترفيه هو أن نحمل الحدي محباً لعمله وأن يكون أساس العمل الرعة وأن نبعد عنه اليأس والتقنوط

ولقد اهتمت إدارة الشؤون العامة بضرورة الترفيه فأخذت تقوم بمصيبتها في الترفيه عن الجنود فأخذت توزع الكتب والنشرات على الوحدات ، ونظمت مكتبة قيمة ، وحملت الإعارة فيها مساحة لمساط الصف والجنود المتقنين ، وأخذت تساهم في تكوين بعض الفرق

التجربة في الوحدات وعرضت مئات الأفلام المسلية وانفتحت مع بعض شركات الأفلام على إعاره مسحاتها مجاناً ، وكذلك انفتحت مع بعض دور السينما على إقامة الحفلات مجاناً ، وكثيراً ما نظمت الإدارة حفلات تشبیه وما شابهها للترويح عن الجنود كما أنها قامت بشراء كتب ومعرفة من البحار والخلوي ورعتها على الجنود المصريين في مختلف أمداتهم وورعت الإدارة من الترويعات « الحاكى » ليعدها الجنود في أمداتهم التسلية والإيصال واهتمت إدارة الشؤون العامة بتقريب الحد من كل الترويعات في جميع الوحدات « أنها تضمنت ربات العرب والساكر لحساب المأجور



مجموعة من الجنود في إحدى الوحدات

رياسة أركان حرب الجيش المصري

كان للمعمور له عهد على الكبير أول العاملين على إنشاء جيش مصري مؤسس على النظم الأوربية الحديثة فأشأ بواة القوات المصرية الحربية في منهل القرن التاسع عشر وكان أن أتمرت على يد ابنه إبراهيم وأحفاده الذين خفوه

وقع اختيار محمد علي على نقيب من الصباط الرسميين كان معظمهم ممن اشتركوا في حروب فرنسا تحت قيادة نابليون ، من هؤلاء الصباط الكولونيل جودان (Col Goudan) قائد الآلاى السابع والخرس في حرب البرنما وقائد السوارى «بولان دى تارليه» والكاتب موحول والكاتب لوريو والكاتب بلان وفران وغيرهم في ٦ أكتوبر سنة ١٨٢٤ وافقت الحكومة الفرنسية على طلب محمد علي باشا فأرسلت لجنة عسكرية رياسة اليجننت الجنرال البارون بير بوايه (Gen Boyer) تكوت من الصباط المذكورين وغيرهم

وقد وضع الجنرال «بوايه» نظام انتخاب صباط أركان الحرب تاسيس مدرسة خاصة بهم وقدم مشروعا لإعادة تنظيم لندھية وسلاح الهندسين العسكريين ، ثم شكلت هيئة عسكرية تهيم على تعليم الجيش وتشرف على تدريبه الذى وأطلق عليها ديوان قومسيون المدارس العسكرية والخدمة وقد تألفت هذه الهيئة من باطر الجهادية رئيساً للديوان واللواء عثمان نور الدين باشا وفواد الآلابات والكولونيل جودا مدير تعليم المشاة واليجننت كولونيل فوجت ورميله وبن فررت وكان يقوم بأعمال مستكرتيرة الديوان القومسدان بلانا وبعض المدرسين الأجانب في الكتاب

هذا الديوان كان البواة الأولى لهيئة أركان حرب الجيش المصري والتي اصطلح رياستها فيما بعد القائد سليمان باشا العرساوى — وكانت أهم أعمال هذا الديوان البحث في شئون تعليم الجيش ووضع القوايين والتعليمات وتعديلها من حين لآخر وقد أسدت رياسة هذا الديوان الأمير اللواء مصطفى مختار بك

وفي عهد المعمور له اسماعيل عين الجنرال شارل ستون رئيساً لأركان حرب الجيش المصري على رأس لجنة مؤلفة من صباط أميركيين

لم يجد الجنرال ستون في نظارة الحربية خرائط أو كتباً عسكرية أو ملفات هامة

للأبحاث الحربية فبدأ يدرس أحوال الجيش من جديد .. وكان سليمان باشا الفرنساوى قبل وفاته قد أوصى بإرسال بعض نجباء الطلبة إلى فرنسا لتلقى التروس العسكرية العالية .. فلما عادوا وضعهم تحت رياسته فكان من الطبيعي أن يؤلف الجيرال ستون هيئة جديدة وبدأ عمله بعد أن كتب ثمة الخديوى واستأنف مساعيه لإعداد صباط أكفاء يهيؤهم لتحمل ثماتهم الجديدة من تدريب الجيش وتعليمه

وفي ١٦ يوليو سنة ١٨٧١ رفع الجيرال ستون إلى الخديوى إسماعيل تقريراً دون فيه اقتراحاته لتنظيم إدارة لرياسة هيئة أركان حرب الجيش تشمل على الأقسام الآتية : إدارة النظم والأوامر — إدارة التارخ العسكرية — إدارة الجرافيا والتحصينات وإدارة التعيش والأحكام العسكرية — إدارة الجيش — إدارة الأسلحة والذخيرة

وقد وافق الخديوى إسماعيل على النظم الجديد . وفي ١٤ ديسمبر سنة ١٨٧٢ تقدم الجيرال بمشروع آخر لتنظيم نظارة الجهادية وكان يتضمن الأقسام الآتية : إدارة ناصر الحربية — إدارة وكيل الحربية — إدارة أركان الحرب العامة وبهما أن يذكر بالتفصيل أقسام هذا المكتب الأخير واختصاصاته

كان يؤلف القسم الأول من خمسة ضباط عظام واثنين من صباط الصف ، وتشتمل أعمال هذا القسم على تسيق وشر وتوزيع الأوامر العامة للجيش الخاصة بتنظيمه وتوزيع وحداته وقيد هذه الأوامر والمكاتبات

ويؤلف القسم الثانى من خمسة ضباط عظام واثنين من صباط الصف ، وواجباته الإشراف على المكتبة العسكرية الخاصة بهيئة أركان الحرب وحفظ المعلومات التاريخية الخاصة بالجيش المصرى أو الجيوش الأجنبية ، وجمع المعلومات الخاصة بتنظيم ومناورات تلك الجيوش وزحمة الأعمال الخاصة بالطائرة وكذلك للمكاتبات المتعلقة بالمدرس الحربية ويؤلف القسم الثالث من أحد عشر ضابطاً معظمهم من اللارميين واثنين من صباط الصف . وهو مكلف بمراجعة جميع تقارير الاستكشافات التى يقوم بها ضباط قسم الخرائط والاحتفاظ بجميع الأدوات والآلات والمهارات الخاصة بالمساحة الطوغرافية وحفظ الخرائط الجغرافية وجميع المراسلات الخاصة بالمهندسين وإنشاء الطرق العسكرية والإشراف على الأعمال الخاصة بالتلفراف والإشارات العسكرية

ويؤلف القسم الرابع من خمسة ضباط واثنين من صباط الصف وأعماله القيام بالتفتيشات العسكرية ومراجعة وحفظ جميع التقارير الخاصة به وتعيش الخنود والمخازن

والأسلحة وأعمال الخانات البحرية وحمل الأحكام العسكرية ومراعاة وحفظ القضايا
أما القسم الخامس فكان مؤلفاً من ستة صباط صف ويقوم بالأعمال المختصة
وكان القسم السادس مؤلفاً من أربعة صباط وصباط صف وأعماله إصدار الأوامر
والمراسلات المتعلقة بالمدفعية والمهندسين والكوبرجية ومهماتهم وجميع المكاتبات الخاصة
بالمدفع والفخيرة والأسلحة والمهمات وجميع الأعمال الخاصة بإصلاح الخدمة العامة
وشؤون الدفاع الساحلي

وكانت توجد علاوة على هذه الأقسام الرئيسية الإدارات الآتية :

١ — إدارة المهندسين العسكريين

٢ — المهمات وانتشيلات

٣ — المدفعية

٤ — الشؤون الطبية

وظلت هيئة أركان الحرب تصطلع بأعمالها الحسبة حتى عام ١٨٨٢م عندما حلت
وورع صباطها على مختلف مصالح الحكومة

هيئة أركان الحرب الحديثة

وسد ان عفتت معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا النظام في عام
١٩٣٦ وأعيد تنظيم الجيش المصري الحديث ، تولى منصب رئاسة أركان حرب الجيش
القريب محمود شكرى باشا وحلفه الفريق عزيز على المصري باشا ، ثم تولاة لمدة قصيرة
الفريق حسن حسنى الزهدى باشا ، وأخيراً الفريق إبراهيم عطا الله باشا الذى لا يزال
يشطه حتى الآن

في ٦ مارس سنة ١٩٣٩ صدر قرار رقم ١٨٣ بواسطة معالى حسين سرى باشا ،
وزير الدفاع الوطنى في ذلك الحين ، بإنشاء مجلس الدفاع الأعلى وهيئة أركان حرب
الجيش جاء فيه أن تعيين هذه الهيئة ورئيس أركان حرب الجيش يتم بمرسوم ملكى
وقد تكلمنا فيما سبق عن مجلس الدفاع الأعلى ، والآن نذكر أعمال رئيس أركان
حرب الجيش

فهو المسئول الأول أمام وزير الدفاع عن القيادة العامة للجيش والإشراف على



... ..
 إدارة العامة ، وعن مراقبة قوات الجيش وإمداده ، الرأى فى مسئلة التوزيع بين حالة
 الجيش ومقتضيات سياسة الدفاع .
 وقد حددت هذه السياسة العامة فى قرار رقم ١٠٠٠ فى ١٠/١٠/١٩٤٠

١ - قراره محمد بن الحربية

سوى هذه الإدارة مدونة رسميه تترك فى جميع واجبات الخاصة
 بدارب وكيفية العمل فى الامور العامة وإمداده بما يبيع فى شؤون الدفاع الوطنى
 لاسلاد الأحكامه وسائر التدابير ، والموثقات والمعاهد ووسائل الحرب وموادها
 تحت إشرافه .
 وفى الامور الحربية ، واستقيم حربى ، وإدارته ، والموثقات وسائر
 وشؤون الحربية .

٢ - قراره الجيشى .

فى إحدى اركان رئيسيه اسى يهين عليها احسن ، وسبق حكمه محمد بن

رئيس أركان الحرب . ونظراً لما يحظى به من أهمية ملحوظة ، وما تضطلع به من أعمال شتى ، حرت الجهات ذات الشأن على تخصيصها إلى خمسة فروع هي :
إدارة التجهيد والتنظيم ، وإدارة التعثة ، وإدارة المتخدمين العسكريين ،
وإدارة نائب الأحكام ، وإدارة الوحدات العسكرية ، وإدارة الخدمات الطبية

٣ - إدارة الإمدادات والتجهيز

هي إحدى إدارات الجيش الكبرى التي تقوم بوضع السياسة العامة لتجهيزه ومجهزه بالمدادات الحربية وغيره والإشراف على شؤون اتصالاته إلى صدار الكتب ، وإمداده بجميع حاجته في ساحة الحرب لتسري له مواصلة القتال طبقاً للخطة التي يصممها رئاسة أركان الحرب

ومهمة هذه الإدارة في وقت السلم الإشراف على إعداد الكسب والمنشعبات والملابس والأطعمة والأسلحة والدخيرة والعربات

٤ - إدارة كاتم الأسرار الحربية

لكل جيش من جيوش العالم إدارة خاصة للنظر في شؤون صباط الجيش من كافة النواحي وتطبق عليها إدارة كاتم أسرار حربية
وتختص إدارة كاتم الأسرار بكل ماله علاقة بتعيين صباط الجيش ومصلحتهم حمر السواحل والحدود ، البريين منهم أو الدحريين ، وكذلك تقلمهم ، وعلاوة أركان الحرب التي تصرف لهم ومساقلاتهم وتقاعدهم سواء بالرائب الكامل أو بالإحالة إلى الاستقداغ والتفكير السرية عن مؤهلات الصباط للترقى والتثبيت في رتبهم وانتخاب صباط منهم لشغل مراكز في هيئة أركان الحرب وغير ذلك
فصلاً عن اختصاصه بطلبات الالتحاق بالكنية الحربية الملكية والباشين للصباط والمبداليات وحفظ ملفات الخدمة المنطقه بصباط سلاح الطيران الملكي

ضابط الجيش

ومن المناسب أن نلمح شيء عن مكانه ضابط الجيش ونحن في صدد الكلام عن الإدارة التي تهيم على تربيته ورفقته

بعدما قدرت ماهيات الجيش ورفع مستواها في عهد للنعمانية الملك فؤاد الأول نظر إلى ما يأتي :

- ١ - العمل وقيمه
 - ٢ - مراكر العمل
 - ٣ - درجة العامل ومركزه في الهيئة الاجتماعية وكفاءته في عمله
 - ٤ - تكاليف العمل في المراكز التي يحتلها فيها بالنسبة لمركزه ومكانته .. وعنده ذلك يوازن بين هذه العوامل المختلفة بمسيراتها الصحيحة فيتبين منها قيمة الماهيات أو لأحور التي يجب أن تتوفر لكل عامل
- ولبيان حقيقة قيمة هذه العوامل بالنسبة لضباط الجيش نشرحها واحدة واحدة بما يأتي :

أولاً - عمل الضباط وقيمه

إن عمل الضابط يتوزع عليه حط النبوة وسلامتها في الداخل والخارج ، فهذا بلا شك عمل حليل عظيم الشأن ، بل هو وحده كاف لتقدير المسؤولية العظمى التي تقع على عاتق ضباط الجيش . بل هو وحده كاف لأن يربو الفرق بين ضابط الجيش وبين أي موظف آخر . ولا عزة بالقول بأن الدولة في مأمن من كل الطوارئ ، فإن هذا المأمن لا يحل على الجيش من مسؤولياته في وقت الطوارئ أو للفاحات ، وهذا ترتب على الجيش مسئوليتان وهما :

- ١ - حط الأمن في الداخل في وقت السلم والحرب
 - ٢ - سلامة الدولة والدود عن كرامتها ضد أي اعتداء خارجي
- وهاتان المسئولتان تمرسان الضباط بظيمة الحال إلى بذل دمائهم فضلاً عن راحتهم وأموالهم فداء للوطن وأبناء الوطن ... وشخص هذه مسئولية وهذا عمله هو

بلا شك يستحق التقدير . وأما القول بأن لا عمل للحش في وقت السلم فمردود بطبيعة الحال لأن الجيوش جميعها تناوبها الحالتان « السلم والحرب » في أي زمن . في حالة السلم تسعد للحرب كأنها قادمة عليها في المد وتنظرها كأنها واقعة لا محالة بين اللحظة والأخرى . وعلى هذا تكون جميع أوقات الحش تهاً لقتال أو قتالاً بالقمل مصلاً عما يؤديه الحش في وقت السلم من حفظ أمن الدولة بقمع الثورات وغيرها مما يبرهن الصباط أيضاً إلى بذل أرواحهم

من هذا يتبين جيداً ، عند المقارنة بالقضاء والسياسة والمهندسة ، قيمة الجيش الذي يمنه ويقوده صباط عبورون على سمة بلادم متعاونون في خدمة ملكهم ووطنهم ، قيمة الأجر الذي يتناوله الصباط بالمعية لغيرهم

وإذا ذكرنا أن صباط الجيش ، حتى السودعين منهم ، محرومون من مدرسة أي أعمال حرة أخرى ، واقعون كل ملكاتهم وجهودهم على عملهم الأساسي ، بخلاف الأطباء والمهندسين ومن إليهم ممن قد يمارسون أعمالهم خارج وحدتهم فيالون أحراراً على أجر يتبين من ذلك مبلغ المن الواقع عليهم ، وليس الصباط بأقل نقماً في الدراسة من القاضي أو الطبيب أو المهندس بل هو مساو لهم

ثانياً — مراكز العمل :

يتطلب عمل الجيش أن يكون الصباط على تمام الاستعداد لكثرة التحرك وسرعته في أي وقت ، وهذا يتطلب استعدادات كثيرة وتجهيزات لا يستلزمها أي موظف آخر . وهو عرضة لأن يراول عمله في أي نقطة داخل البلاد أو خارجها تاركا أهله ووطنه وبيته وراءه بنفسه ودمه للجميع . وبخوم بأعماله هذه غير ناظر إلى اختلاف الأحوال يتحمل في سبيل ذلك القبط والبرد ليلاً ونهاراً . فهو لا يملك سبباً ، واصفاً بعبء عيبه للتل الأعلى لحفظ الدولة وسلامتها

إن عمل الجيش في وقت السلم هو الاستعداد لوقت الحرب ، ودليلاً على ذلك للدورات السوية وما فيها من مشاق لا تحصى على أحد . فهي تترهن تماماً على أن وقت السلم إن هو إلا الاستعداد للحرب . ففي كلتا الحالتين نعد أساق حرب . ومن هذا يرى أن أجر الصباط يصؤل كثيراً إذا ما قارنا عمله بأعمال غيره من الموظفين

ثالثاً — مركز الصباط في الهيئة الاجتماعية ونكاحه :

فما سر مركز الصابط في الهيئة الاجتماعية فيجب أن يكون بمثابة حائط حائط هيتة التي تمكته من القيام بواجبه بمجرد ظهوره في ميدان تواجد . وعلى قدر ما هو معرض له من الأخطار يجب أن يعنى قدره . ولا يعنى عالياً أن لو أنزلناه مرة عادية لأصبح كثير الاحتكاك بالعير وهذا يعرض هيتة للسقوط فلا يكون له من الشأن عند مسبب الحاجة أكثر مما لشخص عادي

وهناك عنصر آخر يجب النظر إليه ، وهو أن الحبش في كل بلد من بلاد العالم أسراراً هامة خاصة لا يحور البوح بها أو إداعها ، وحفظاً لهذه الأسرار يجب ألا يكون هناك اختلاط بين الصابط وغيرهم بقدر المستطاع . وهذا كما لا يعنى بقصى بأن يكون الصابط دائماً في مكانه محارة في السر والإقامة ، فواجبات الصابط غيرها عند طلمات الموظفين الآخرين إلا إذا استنبا الصفاة ، ثم إن هناك اعتباراً آخر وهو الذي يدعو إليه جند الهيئة وذلك أن يظل الصابط على الدوام بالملاس الأنيقة التي تظهره بمظهر الهيئة أمام الشعب ، وهذا وذاك يكلف الصابط أكثر مما يكلف غيره من الموظفين

وليس هذا يظهر وفقاً على أن يكون في الداخل فقط بل يجب أن يكون في الخارج كذلك وأمام الأحاب وغيرهم حتى يكون الصابط ممثلاً للأمة . وهنا يجب ألا يرجح من السال القول المأثور « إن الحبش عوان الأمة » ولا عرة بالقول إن الصابط يجب أن يكون غيباً بصرف من حبه الخامس إذا أراد أن يحافظ على مركزه لا سيما إذا فرضاً أن جميع الصابط في النى سواء وأنه لا يوجد من يحتاج إلى زيادة المرتب ليظهر بالمظهر اللائق به كصابط في حبش الدولة فإننا لا ندري لماذا إذاً يكون الإنسان ضابطاً يتحمل من القوايين العسكرية وما إليها من المشاق ويدل الروح ما يتحمل إذا كان مفروضاً عليه أن يقوم شكايف وطيفته لا أن يحصل منها على الأجر المناسب لها وتقديرها

وذلك المظهر لا يتوقف فقط على شخصه بل قد يتعداه دائماً إلى أسرته وعائلته

رابعاً — كفاءة الصابط :

لقد دلت جميع التجارب على أنه لا يمول كثيراً على الشهادات الدراسية في الحياة العملية ولو فرضت حداً أن لها القيمة التي يسطر إليها فلماذا ينحس الصابط حقاً وكفاءته لأنه غير حاصل على دبلوم أو ليسانس ؟ والنس العسكري هو من قائم بذاته كالطبيب

والهندسة سواء بسواء . وكذا أن الصايط لا يمكن أن يقوم مقام الطبيب كذلك الطبيب أو المهندس أو القاضي ، لا يمكن لأحدهم أداء عمل الصايط ، فكل به ، وبكل عمله . في المقارنة الحققة هي ذات العمل وقيمته ومقدرة التعامل على عمله . وبما لا شك فيه أن الصايط في أعمالهم قد يذهب في كل طرف على أنهم في أعمالهم كفاءه سواء ، أكان ذلك في وقت السلم أو الحرب .

وأما التاريخ حذر شاعداً على أن المجلس المصري قد ذهب في جميع أدوار حياته مما هو مطلوب منه وكان معجزة لنيلاده وليس هذا سره وقائع التاريخ ، وقد يكون من المستحسن أن يقرر هذا كفاءة الصايط كثيراً ما يمدى رتبهم ووصائفهم وقد يرهق جميع الصايط الذين شغلوا مراكز إدارية أو مدنية في وظائف الحكومة بمختلفة على أنهم أكفاء بل أن منهم من رتبته قد قصوا حاجتهم في تلك الوظائف .



جود اليوم في ملابس أجداد

المتحف الحربى

إن العرس من المتاحف العسكرية هو إحياء تقاليد الجيش ... ولها في هذه المهمة طرق ثلاث :

أولاً . سببته موارد معرفة والمعلومات لثورخ الحرب
ثانياً . جمع الآثار الناصية — تلك لى تحمل تاريخ المقطعات العسكرية والأسلحة
حبة أمام المواطن
ثالثاً . إحاطة أفراد الشعب بتاريخ جيشهم وما كان عليه فى الأدوار المختلفة
التي مرت به

إن ما تشتمل عليه المتاحف الحربية لىو قادة عظمى لىهى الدرس والتحصيل لىل
والطلاب على وجه العموم . ولكى بسهل على المشاهدين تفيع هذه المحتويات ، نحرأ
إلى عدة أقسام يحوى كل قسم منها على المعروضات الخاصة بكل عصر — وبذلك يطوى
الرائى السين الفقهرى إذا ما رأى تلك المعروضات التى نوحى إليه بتاريخه القديم
ويستمد من رؤيتها دكریات المجد ومواقف البطولة . والحدى المصرى ، إذا ما شاهد
تلك الآثار والأعمال الحربية الخاصة بتاريخه ، لا بد وأن يرسم أمام عيبيه مجد مصر
وتاريخها الحرس . وعندئذ ينشر بأقوى الأحاسيس التى تدفعه دعماً إلى الإشادة بذكر
ماضى بلده الثابى ، ثم إنه يستمد من هذه للآثبات صلة قوية تربط ذلك الماضى بتقاليد
المرونة ومفاحره محاصره المزدهر

فنحن إذا قرأنا تاريخ مصر القديم والحديث وخدام حافظاً بأباء الممارك التى
حاصها الجيش المصرى فى الأرمسة المتعاقبة . ولنى يعيب عن بالنا أن للجيش المصرى
تاريخاً يبدأ من دول الفراعنة إلى القرن العشرين . فهو إذن أقدم تاريخ لأقدم جيش
وأقرب صمحات هذا الجيش الناصر تلك الممارك التى حلفت مكانة الحدى المصرى بين
جبود العالم أثناء القرن التاسع عشر لما أسس المنصور له مجد على الكبر الدولة المصرية
لقد سبقت مصر جميع الدول القديمة فى إنشاء الجيوش المنظمة . وشاهدت بمعيس
وطية أقدم جيوش العالم التى أسست أعبد الإمبراطوريات العريقة فى الحصار ، ولم يقنها
تخليد ذكرى أبطالها وفتوحاتهم فسجلت على جدران معابدها ممارك جيوشها وانتصاراتها

على البلدان التي حاربتها مما نزل إلى اليوم عجاظاً في هائل الأقصر والكرك وكالرمسيوم
ومدينة هابو - فذلك أقدم متاحف الحرب إطلاقة - وعلى ضوء نقوشها الرائعة اهتمت
إلى تاريخ فتوح القراعنة

ولما كانت مصر لم تكن فيها سبق بإنشاء متحف حتى على سبق المتاحف الحربية
في أوروبا وأمريكا ، فقد نجحت الفكرة في منهل عام ١٩٣٧ ، وأمر من حضرة صاحب
الخلافة الملك فاروق الأول ، وأنشئ المتحف الحربي واحتر له مبنى مؤقت بالقرب من
قنطرة إسمايل (١) وتمثل جلالة حمظه الله بتمرمه دار المتحف الحربي يوم ٢٥
ديسمبر ١٩٣٩ في زيارة غير رسمية وكان رافق جلالة اللواء إبراهيم عطا الله باشا من
ياوران (الفريق الآن) فسر أمره الله بما شاهد من الطم وحسن التسيق . وقد
تفضل جلالة فأمر بمنحه مائتي جنيه استكمالاً لمعداته . وكان لمدير المتحف (الصاع
عبد الرحمن زكي) شرف مرافقة جلالة في طوافه حتى إذا ما انتهت الزيارة حصل
جلالة فأعرب عن ارتياحه السامى

ثماد رأى جلالة وكيف كان يشاهد جلالة محتويات المتحف ؟

قضى جلالة في المتحف ما يقرب من الساعتين فكان يفت أمام قطعة من السلاح
القديم كقريبه مثلاً فيقول إنه لم ير مثلاً فلاً ويسأل عن جميع المعلومات الخاصة بها
فإذا أجيب جلالة أضاف إلى ما سمعه ، فينصاع أمين المتحف أمام هذا العلم الواسع
والعرفة المحيطة ، ثم يلتفت جلالة إلى قطعة أخرى فيقول إن لها مثلاً في متحف سراي
طابدين ، ويحدث المحيطين به عن أهم حواصها

ولما مر جلالة بموزج مارة الإسكندرية التاريخية قال إن المؤرخين احتلوا في
وصف هذه المارة . وسأل جلالة على أى أساس صنع هذا النموذج . وفي الواقع شغل
هذا الموضوع بالذات رجال المتحف فترة غير قصيرة من الزمان إلى أن قرروا أن يأخذوا
بالوصف الذي تكرر أكثر من غيره في الكتب التاريخية القديمة . فقال إنه حل موقف
ولما مر جلالة بمكتبة المتحف التي نظرة على أهم الكتب الحربية ولا سيما ماله صلة
منها بتاريخ مصر . وسأل جلالة عن أهم الكتب بالمكتبة بوجه عام عن الجيش المصري
فلما أجيب عرف جلالة أنها من بين الكتب التي تحويها مكتبة جلالة . كذلك كان

(١) ٢٣ شارع الشيخ بركانه بجاردن سق

يلاحظ حالاته المعدل في ورش المتحف فيسأل عن الوسائل التي يتبعها صناع المتحف في عمل النماذج و اللوحات البارزة ، والصور المصنعة التي تالت إعجاب حالاته . وسأل عن صورها ، وأمر حالاته المرمق عطا الله باشا بتدوين اسمه للرجوع إليه عند المروم

أقسام المتحف الحربي

والمتحف الحربي في مباء الحالى يحتوى على أقسام عدة أهمها :

القسم المصرى القديم :

تنطق معروضات هذا القسم بمجد مصر القديمة ، فعنه نماذج عن الاستحكامات والحصون الفرعونية ونماذج من أنظمة الجيش وأسلحته ولوحات منقولة عن المعابد بها كتابات هيرغليفية مسجلة عليها الانتصارات القديمة ، والمعهد اليونانى لرومانى . ومن معروضات هذا القسم نموذج منارة الإسكندرية كما شيدها بطليموس الثانى ، وحسن بابلون الشهير الآن بقصر الشيخ عصر القديمة ، وبعض القلاع الرومانية

قسم الصور الوسطى :

وهو حافى بآثار مصر الإسلامية منذ أن دخلها عمرو بن العاص حتى نهاية العصر التركى ، وقد وصفت فيه نماذج لآلات القتال فى المرون الوسطى وأنمها المحيى بأنواعه المختلفة ، وعمرات القتال التى تطورت فى المصور الحديثة وصارت دبابات ، ولوحة زيتية عن حطة طارق بن زياد عند فتح أسبانيا ، ثم لوحات عن أهم المعارك التى وقعت فى ذلك العهد ومنها لوحات حشوية عن الحروب الصليبية ونموذج لدار ابن لقين التى سجن فيها لويس التاسع عقب موقة المنصورة (١٢٤٩ م) ، تصاف إلى ذلك نماذج أخرى متعددة عن الحصون والقلاع التى بنت للدفاع عن القاهرة وأبوابها الشهيرة ثم نموذج لقلة صلاح الدين

وقد عى بالمذبح منذ نشأته حصلت له نماذج مختلفة تمثل منذ أن كان ماسورة بحنى بالارود إلى أن تدرج وصار إلى ما هو عليه فى المصور الحديثة

عصر محمد طى وحلفائه :

ومنه يبدأ تاريخ الجيش المصرى الحديث وبه عاتيل بالحجم الطيى للحدود المصرىين الذين حدهم محمد على باشا من فلاحى مصر ، وعاتيل لإبراهيم باشا وسليمان باشا

الفرنساوى وهما النجبان التأتقان فى سماء مصر الحربية . وإلى جانب هذا كثير من آلات القتال كالمدايح والسادق المستعملة إذ ذلك ، كما أن به نموذجاً من محمد على باشا فى قوله ، وعلى الخديران تقرأ وقائع الجيش المصرى منذ أيام محمد على إلى إعادة فتح السودان (١٨٩٨ م)

ثم نصل إلى عصر إسماعيل فنلمس نهضة مصر الحربية ونشاهد تطور ملابس الجيش وأسلحته ، ومظاهر نشاط الاستعمار المصرى فى الأقاليم الاستوائية . وبهذا القسم نحائيل مصفحة لسان هيئة الملابس المستعملة فى عهده وملابس صاغة العظام وعودح لعصر المحافظ المصرى فى مصوع (١٨٧٤ م)

العصر الحديث

وعن المتحف بإنشاء قسم للعصر الحديث عرست فيه بحائيل بالحجم الطبيعى لجند الجيش المصرى الحديث فى فلاتهم المختلفة وكذلك الصايط ، وبه مدايح للحركات العسكرية التى يدرّب عليها الجنود من طقس التوسكى وإقامة القنابل . . . إلخ ، ثم بين ذلك مدايح لطائرات الحربية المختلفة المستعملة فى سلاح الطيران الملكى المصرى وعربات التصوير

كما أفردت به غرفة مرخرفة بمختلف اللوحات الموصحة عليها بيانات عن القنبلة الشديدة الامحار والمدافع الثقيلة وأهم أجزاء البارجة الحربية وتطور الدبابة والمهمور والحلوة ومقدار ما يتناوله الحدى من عداه ، وكذلك بيان عن القوات العسكرية فى أوروبا وحروب العالم

قسم السودان

وبالمتحف الحرى قسم خاص بالسودان وآرياء المغاريين وأنفصة الزرد والسيوى والتروس الى قائل بها السودانيون ، ومجموعة من صور القواد المصريين والإنجليز

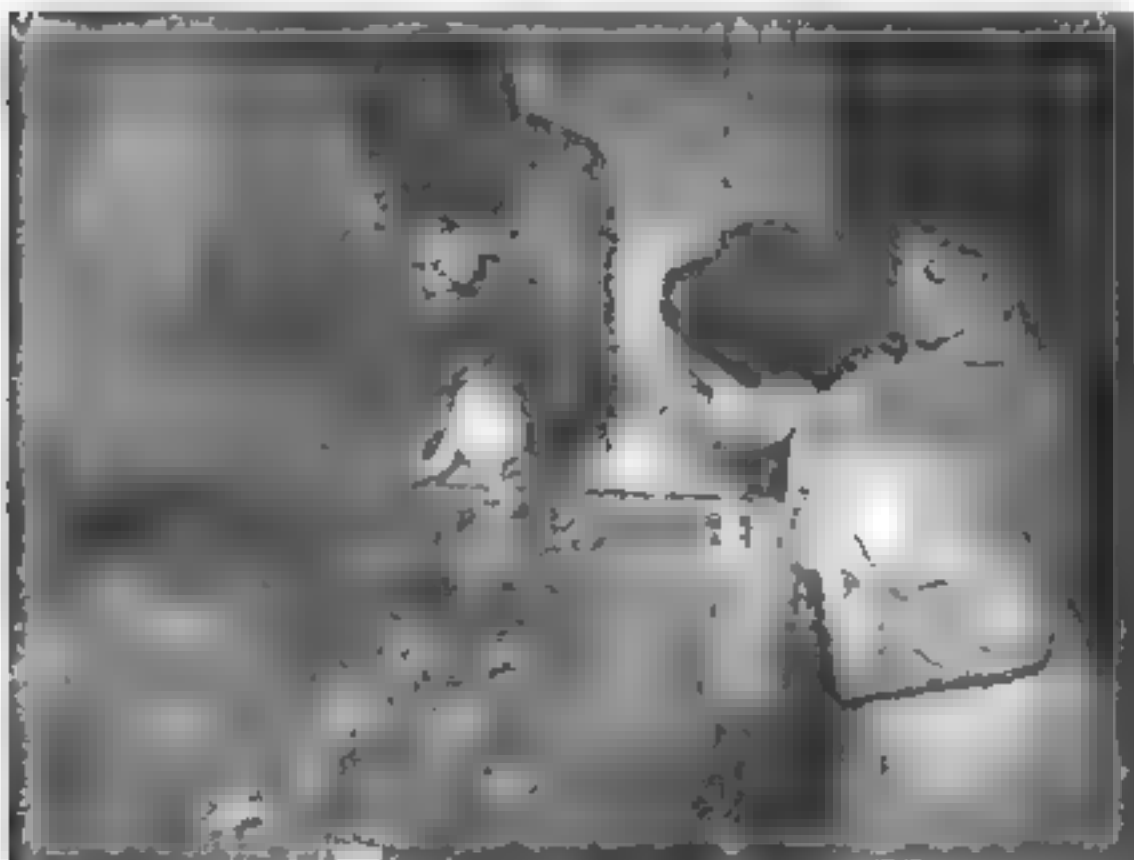
مناذج الفروع الحربية

وبالمتحف مجموعة من النماذج التى تمثل تطور القلعة منذ الصور القديمة إلى اليوم ، وهذه النماذج موزعة على الأقسام التاريخية للتسوية وأهمها قلعة صلاح الدين وقلعة محمد على وقلعة العريش وقلعة قايتباى بالإسكندرية وحصن مالميون

وفي المتحف مجموعة من مدافع بحفنة الذراع والعصر معروضة في ساحة المتحفه
لمحيطة به ومعها بعض اقنوارات القاذف التي أحدثت من الأثر في حرب قناة السويس في
حرب سنة ١٩١٤ وبعض المركبات التي كانت تعمل في على الجبهة ارضي

وقد شجعت المتحف بحرين مكنه سميت برسمات من الكتب له به وإفرحية
التي بحث في التاريخ الحديث وحرفه ونوى أسل ولا سمه ما تنمو بالجنس ،
وكذلك تاريخ الحروب منذ القدم ، وأهم ما بها مجموعة طيه من الكتب العسكرية التي
تعمل في مصر منذ أواخر عهد العصور له محمد علي باشا والخديو اسمعيل بن توفيق

وقد أمدت الكلية الحربية الملكية مكتبة متحف بمجموعة هامة من الكتب
والجلاء العسكرية والخرائط التي قام رسمها طه حسين السيد في مصر والسودان
إلى سواحل المحيط الهندي ، ولا كثر شيء كماله من كتب في مصر
طوسون التي أوصى بها المتحف



منارة مقلد عراق شاهه مع وصاف

مجلس إدارة المتحف الحربى

وقد رأى وزير الدفاع الوطنى (معاليه حسين سرى باشا إذ ذاك) إنشاء مجلس إدارة للمتحف الحربى يشرف على أعماله للوصول به إلى مستوى المتاحف المماثلة له فى الدول الأخرى

وصدر قرار وزارى بذلك رقم ٦ فى ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٨ - ١٢ مايو سنة ١٩٣٩ هـ ، وحددت اختصاصات هذا المجلس كما يأتى

(أ) وضع اللائحة الداخلية للمتحف الحربى والنقطة التى بموجبها تنظم المتحف الحربى وإدارته

(ب) وضع برنامج عام للمتحف الحربى على أن يتم معياده تدريجياً حسب الميزانية

(ج) النظر فى الميزانية العامة للمتحف الحربى لإقرارها والموافقة على تشغيل

الفنيين وغيرهم

ومجلس الإدارة فى الوقت الحاضر مشكل من :

الرئيس

(أ) حضرة صاحب السعادة الفريق حسن حسنى الزيدى باشا (العاش)

(ب) حضرة صاحب السعادة اللواء مصطفى صادق باشا (العاش)

(ج) حضرة صاحب السعادة اللواء حسن حسنى طاهر باشا (العاش)

(د) حضرة صاحب السعادة الأميرالذى حافظ صدقى بك (العاش)

(هـ) حضرة الأستاذ محمد فرید بك سكرتير عام وزارة الدفاع الوطنى

(و) حضرة الكاتبى عبد الرحمن امينى ركنى مدير المتحف الحربى



البعثة العسكرية البريطانية

مد أن أبرمت معاهدة التحالف عام ١٩٣٦ بين مصر والمملكة المتحدة مشكلة الاحتلال الحربى لمصر وصمت هذه المعاهدة على وضع قوات بريطانية ومصرية في أماكن دفاعية عند قناة السويس إذ أن تسمح حالة مصر الحربية بالدفاع عنها . وقد حددت المناطق التي يتعتمد على القوات المصرية الدفاع عنها كي تأمن سلامة الملاحة في القناة

في ١٩٣٦ انتهت مهمة الضباط البريطانيين الذين شغلوا مناصب عسكرية في الجيش المصرى ، وانتهت كذلك مهمة الفريق سكرس باشا المنش العام البريطانى للجيش المصرى ومعاونيه . وفي نفس الوقت روى أن يكون تدريب وتعلم الجيش المصرى وسلاح الطيران قلباً قلباً حديثاً تحت إشراف وملاحظة بعثة عسكرية بريطانية ، وقد وافقت الحكومة الإنجليزية على القيام باختيار ضباط هذه البعثة . وبدأت هذه البعثة عملها برئاسة المحور جنرال ح . ث . مارشال كورنوال في يناير سنة ١٩٣٧ وخلال قيام هذه البعثة المكونة من الضباط وضباط الصف عملها رؤى وحوب زيادة عدد المدربين البريطانيين فألحق بالبعثة عدد آخر منهم في نهاية سنة ١٩٣٧

وترك البحور جنرال مارشال كورنوال عمله في البعثة عند ترقبته في أكتوبر سنة ١٩٣٨ فتولى مهمته الجنرال مكريدى الذى رأس البعثة العسكرية إلى سبتمبر سنة ١٩٤٠ إذ حل محله البحور جنرال ستون

ونظراً لنمو الجيش وازدياد قوة الطيران رؤى أن تبار هذه الزيادة قوة أعضاء البعثة العسكرية البريطانية ، فريد عددها في الضباط والضباط الصف كما ألحق ضابط من البحرية الملكية ومجموعة من المعلمين البحريين

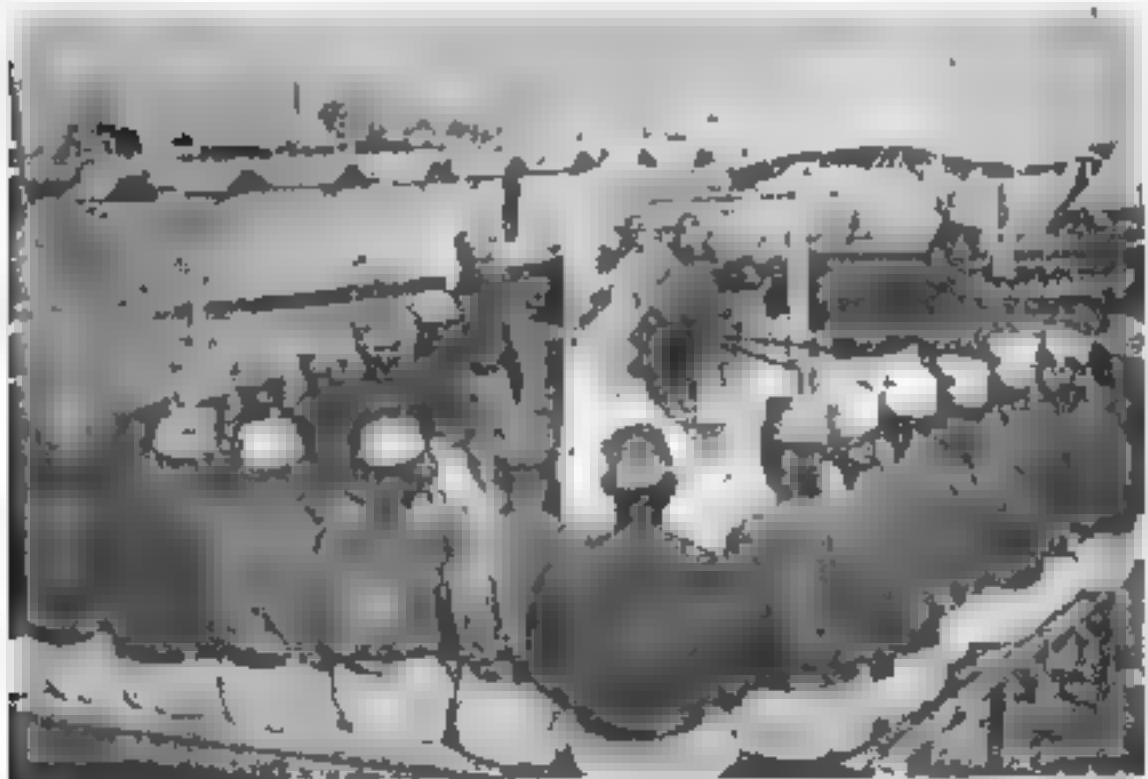
ومقر رئاسة البعثة العسكرية في كوبرى القبة وهناك يعمل رئيس البعثة وعدد قليل من الساعدين وعملها إسداء النصائح لوزارة الدفاع الوطنى والإشراف على مجهودات رجال البعثة في شعب الجيش

وأهم الأعمال التي يقوم بها أعضاء البعثة في مدارس التعليم والتدريب العسكرية

وفي الوحدات المخلفة في الجيش وهم علاوة على عملهم في التدريب علماً ما يسدون النقص فيما يرمى من مهامهم من مسائل إدارية حالات خاصة مثل كلية أركان الحرب الملكية وسلاح الطيران الملكي إذ يقوم صباط البعثة بمباشرة التعليم يعاونهم عدد من الصولات وصباط الصف

وسواء أُنشئت البعثة مسورة في الأمور العسكرية أو ساعدت على التدريب في مختلف الوحدات العسكرية العامة والصغيرة . فإن مهمتها بدعوه إلى أن تنشئ صداقة خاصة وتعاوناً وثيقاً بينها وبين هؤلاء وإن النقص الذي تقدمته قوات الجيش المصري بوحدة مختلفة بمباشرة البعثة العسكرية أعمالها إنما يعود إلى لتعاون بين أعضاء البعثة وصباط الجيش وإلى الرعاية الطيبة التي سديها كل من الفريقين لنبهة الجيش وإلى حسن الثقة بينهما

وفي عام ١٩٤٢ تولى رئاسة البعثة العسكرية المنحور الجنرال بايير كليبرج وهو من كبار رتب سلاح الهندسة العسكرية وقد عمل في منصبه حتى خلع الجنرال كلازيك عام ١٩٤٥



المخدون الخلد في لواء الأساس بشؤون دراسية في حربية مصر

الفرقة العسكرية

في عهد محمد علي

لما أشرف على حكم مصر محمد علي ذلك المصلح الكبير رأى شأنا نظره فواند تنظم الحيوش ووجوب الأعمد في الدود عن كيان مصر على جيش كامل الأهنة والتدريب والنظام ، فاصطحب بواء هذا الجيش من بحاليكه ومالك كار رحاله ، سررس في التوسع والاستزادة في أن شترك للصربون في الدفاع عن بلاده

وقد صادف الوالي عندما بدأ في جمع الحدود للصربين معوجات ومعارضات كثيرة إذ أن القوم كانوا قد صدوا عن الخدمة العسكرية سبعين طويلة — فلم ير بداً من أن يستعين على تحقيق أغراضه شيء من الشدة والصرامة ، وكان جمع الحدود بحرى بطريقة احتيادية محنة

على أنه لم يكفد يتم تأليب الجيش الأول حتى فكر محمد علي في وضع طريقة عادلة للتجديد بحيث يساهم الجميع في حدود مرسومة في خدمة مصر ، وعلى الرغم مما أحبط بهذه الطريقة من أسس التعيب فانها لم تنجح وإن كانت قوة مصر العسكرية قد بلغت في عام ١٨٣٩ — ٣٧٩ ألف جندي

ولعل من أسباب دعور الناس من الخدمة في ذلك الحين طول مدة الخدمة العسكرية بل لقد كانت هذه المدة عبر محدودة وكان الذي يلحق بخدمة الجيش يبق تحت السلاح طول حياته تقريباً — ومن هنا افتى الناس في وسائل الهروب من الخدمة سواء بالفرار بعد التجديد أو بإحداث العاهات في أبدانهم ليلتخلص من التجديد . . .

أول قانونه للفرقة

وبقي التجديد على هذه الحالة إلى حكم الخور له الخديوي توفيق — في عهده وضع أول قانون للفرقة في سنة ١٨٨٠ ، وكان مأخوذاً عن تركيا ، وعلى أثر صدور هذا القانون أُلغى اللواء عثمان رفقي مات ماطر الجهادية في ذلك الوقت لحاماً لأعمال الفرقة بالمديرية بواءها صايط من مختلف أسلحة الجيش مصت تجمع الحدود على أساس هذا التعاون

وفي سنة ١٨٨٥ عدل هذا القانون وأُشئت إدارة خاصة للقرعة برئاسة اللواء يوسف شهدي باشا . وأُلف لكل مديرية مجلس قرعة من ثلاثة ضابط وطبيب ، وأُقيم على الأطباء رئيس يسوى الإشراف على أعمالهم والعيش على أعمالهم للمجلس .

وفي سنة ١٨٨٦ صدر قرار جمهوري منسب القدي للإعفاء من الخدمة ، بأن يكون :
 ١ . حسباً يؤدي قبل حضور طالب الإعفاء أمام مجلس القرعة تقديمه واقتراحه ، و ٥٠
 حسباً بعد أن يصيبه شرعة ، وفي أن يطلب الانتظام في خدمة الجيش و ١٠٠
 حية إد حسب في خدمة الجيش أو في أي وقت شاء . خدمة وقد رؤى أن يباحة
 الإعفاء على هذا الوجه كان سبباً في خروج الكثير من الخدمة إثر حوار معافاة
 اخدى من الخدمة بعد انتظامه في سلك الجيش

وفي سنة ١٨٨٦ صدر قانون آخر بالإعفاء درجت المدن القدي وقصرها على ٢٠
 حسباً لمن يطلب المعافاة قبل حضوره الاقتراح

وأظهرت الممارسات العملية عيوباً في أنظمة التجهيد السالفة الذكر ، فتقرر توحيدها
 ووضع في سنة ١٩٠٢ قانون القرعة الذي لا زال معمولاً به حتى الآن

وبلخص القانون القائم في الدعوة إلى التجديد لكل مصري مع التاسعة عشرة من
 عمره ، على أن تكون مدة عشر سنوات . خمس بالجيش العام ، ومثلث بارديب ،
 أو في الويبس وجرر مساوئل . إلا إذا دفع المدن القدي وهو عشرون حسباً ،
 ونس هذا القانون على الإعفاء المدن القدي أو الشخصي ، أو لطلبة العلوم الدينية ،
 والمدارس العالية ، وحظوة القرآن . وموظفي الحكومة الداخلين في هيئة العمال ،
 ولوحيد أبيه أو وحيد الأرملة أو وحيد الرجل البالغ السنين من عمره ولأساء العريان
 وأظهر عيوب هذا القانون هو كثرة الإعفاءات التي نص عليها ، والتي كانت سبباً
 في الدعوة إلى عدله تعديلاً يقضى على هذه الإعفاءات ويسوى بين المصريين جميعاً
 في أداء الواجب الوطني دون تفرقة أو تمييز

إدارة الفرقة العسكرية

هي الإدارة المسئولة عن إمداد وحدات الجيش العامل بمختلف أسلحته وقوات
 المراقبة والبحرية والطيران وبلوكات النظم والمرفق العامة لإتمام المقرر من المحدثين
 وسد الخسائر التي تحصل بين صفوف الجيش في الحرب ، وهي المسئولة عن إمداد الجيش

بالمتطوعين اللازمين للدارس والأسلحة الفنية كسلاح الإشارة لللكي وسلاح الصيانة ،
ولها أن تصدر القرارات الخاصة بتحديد الفئات التي من القانون على إعفاؤها كلما كان
ذلك ضرورياً

ويقوم على رأس هذه الإدارة اللواء كامل باشا إبراهيم ويؤيد عنه اللواء سيد باشا
حميده يعاونه بعض كبار الضباط ومجموعة من ضباط الجيش من مختلف الرتب بحال
الفرقة في أنحاء القطر

وتقوم إدارة الفرقة العسكرية بأعمال الاقتراع والفرز والتحديد وفقاً لأحكام القانون
وقد قسمت بلاد القطر المصري إلى مناطق أشق في كل منها مجلس فرقة يشكل من ثلاثة
ضباط على الأقل يتولى أقدّمهم وهو ضابط عظيم الرتبة بحيث لا تقل رتبته عن بكباشي
ويحور نذب أي مجلس من هذه المجالس كلما دعت الضرورة للعمل خارج المنطقة
التعين لها

ويتولى عملية الاقتراع السوى في كل مركز بالمديريات ومحافظات القاهرة
والإسكندرية مجلس يتألف من رئيس مجلس الفرقة وضابطين من أعضائه ومسؤولين
من جهة الإدارة ومحمدتين يسبهما للدبر أو اثنين من أعيان القسم يعينهما المحافظ -
أما سائر المحافظات الأخرى فينتدب لها من مجلس الفرقة القريب منها

ويجري فرر جميع الشبان في سن ١٩ سنة واقتراعهم في سن ٢١ سنة أمام مجالس
الفرقة التي من اختصاصها قبول الدل القدى وقدره ٢٠ حبساً قبل الفرز أو ٤ حبساً
قبل الاقتراع والنظر في وحوه الإعفاء المختلفة واختار الفقهاء الذين يرعون في الإعفاء
لحفظهم القرآن

إضاف التجنيد

ويحوز لوزير الدفاع الوطنى بموافقة مجلس الوزراء أن يوقف سريان أحكام قانون
التجنيد على أية جهة كانت متى تبين عدم صلاحية سكانها للخدمة العسكرية وأن ظروف
البلاد الخاصة لا تسمح لها بإجراء أعمال الفرقة

الإعفاء من الخدمة العسكرية

يعفى من الخدمة العسكرية :

١ - موظفو الحكومة ومستخدموها الناحلون في هيئة العمال وعمد البلاد

والمشايخ ومشايخ العرب والحارات وصراط الصنف والعساكر النوحودون بالوليس
والعجون وحجر السواحل

٢ - أثناء الضابط النوحودون بالخدمة أو الاستبداع أو الضابط النوحودون خارج
الخدمة متى كان أحدهم قد قضى عشر سنوات على الأقل بالخدمة ولم يرفق بصفة تأديبية
وإخوة الضابط الأثفاء أو الأخ للأب متى كان الصابط موحوداً بالخدمة أو الاستبداع
٣ - أثناء العهد والمشايخ النوحودون بالخدمة أو متى كان العمدة أو الشيخ قد قضى
عشر سنوات دون أن يرفق بصفة تأديبية أو لاشترائه في حريته

٤ - يعنى مؤمناً طلبة حسمى مؤاد وطاروق والحاممة الأرضية ومعنى المدارس التي
يقررهم معنى وزير الدفاع حتى حصول طلبها على شهادتها النهائية، ويرول لإعطاء عهد
عدم إتمام الدراسة

٥ - الابن الوحيد وأكر الأبناء للأب العاجر ووحيد الأرملة أو المطلقة أو
العائز روحها عينة منقطعة والأخ التالي للأخ المجد حتى يتم أخوه المدة الإلزامية وكل
شخص يعنى القانون على الرامة بالإعاق على حده أو حذنه

٦ - عطاء الدين والقسم والرهان

٧ - يعنى من وجوب الخدمة العسكرية كل شخص معين في الخدمة الشخصية
لحضره صاحب الخلافة الملك

تحضير فوائم الفرعة

والطريقة المتبعة في تحضير فوائم الفرعة أن عمدة كل بلد وكذلك المشايخ والسيارة
أو مشايخ الحارات والأقسام ومنذوى الفرعة في المحافظات يجتمعون كل سنة كشفاً
مأسماء الأشخاص الذين لهم علاقة بالبلد أو القسم ويلغوا التاسعة عشرة سواء فهم المقيدين
يدفتر المواليد أو المتوطنون في دائرة البلد أو القسم، وترسل صور الكشوف المذكورة
بعد توقيهم عليها إلى مأمور المركز أو القسم الذي يرسلها بدوره بعد التحقق من
صحتها إلى مجلس الفرعة المختص، ويبحث على جميع الأشخاص المدويعين بهذه الكشوف
الحضور أمام مجلس الفرعة للفرع في اليوم الذي يحدد لهم ومعهم عمدتهم ومشايخهم أو
مشايخ حاراتهم وذلك لقرروهم وسماع شكاياتهم ويقون تحت الطلب للاقتراع بعد حصر

أهلهم و عذرهم مكانهم خدمه العكره و اخرى قراهم جندور معس المره
الطبي عند طوبهم أمام عس عس

١١

عند ما يراد طلب أشخاص للحصول للتخند بإدارة القرعة بالقاهرة ترسل الإدارة كشوراً بأسمائهم ليعراكم من ميعاد ترحيلهم بأربعة عشر يوماً ورحلون إلى القاهرة باستمارات سفر من بلادهم ، بعد وصولهم بحرى الصائط الخشب باستقلهم إحصاءات قبحيلهم وتسجيل أظواهرهم ثم يرسلونك نكسيت بلقاء الأساس ، ويعصرون في اليوم التالي حيث يحرى عرهم على انكش الخلى ، فمن يقرر عدم لياقته للخدمة طبياً يحلى سبله ويرحل باستمارة خاصة لاسمه ومن يقرر لياقته يوزع على الأسلحة المختلفة حسب احتياطاتها ، وتبدأ خدمة السكرى في اليوم الذى يقرر لياقته طبياً للخدمة ويصدق على تخنده

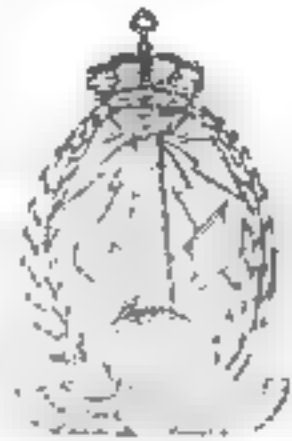
الأول من الحرب

و بعد وصفت أحكام خاصة بالاحتياط من أن كل شخص فرسب من الخدمة العسكرية
وساوى بطريق العشر أن يحصل على إبقاء لاجل له ، أو يحذفه من الحضور
للكشف الطلى بدون عذر شرعى ، أو يحذفه من الحضور لا كما يجب أن يتخلص
من الخدمة العسكرية ، أو لا من حسن . والبرهان الذى يوجب في مصر معمول
من الخدمة العسكرية بمقتضى القانون رقم ٦ لسنة ١٩٠٨



كلية أركان الحرب الملكية

ملك الحبش - إلى قبل عام ١٩٣٧ - هم في عدد رجاله
صافاً واحداً من صاف أركان الحرب ، وسرعان ما تمت
درة وضع لأسس أقوى في شدة علمها المؤسسية التي وضع
هؤلاء الرجال



ومن ثم سرعان ما جرى على يدهم - انشأت إلى باحترار لتلقي
العلوم والعلوم العسكرية خاصة في هذه العدة

واحد من لاهته الأولى النورانية من هذا من الحياه

واللارم لأول أحمد عبد الماري من المصيبة ، صدر مصر في عام ١٩٣٧ بالتحاق
كلية أركان الحرب بكمباني باحترار

وفي بداية عام ١٩٣٨ الحق على الكلية المندم أحمد حمدي بك وإقامته عام محمد
رعي كان بك ، على أن سولي أوله بعد تموده إدارة الأعمال الحربية ونائبه ، قيادة
كلية أركان الحرب الملكية

ثم أخرى امتحن من عشرة من الصاص دوى زمت الصغيرة احبارهم رئيسه
الحبش لتتجر منهم لتدوين لإرسالهم كهيئة أخرى بكلية أركان الحرب بكمباني

وقد أسفرت نتيجة الامتحان عن انتخاب كل من النوراني محمد إرهم ورشدان
محمد ورشدان ، وتقرر إرسالها لإعتمرا في أول عام ١٩٣٩ ، واللارميين على على عامر
وحسن على الأضيحي

وقد اختر من بين الصاص الإحبار ليكون مقراً للكلية . الذي اتسع فيه بعد
وأصب إله ما أخرى

وتتألف كلية أركان الحرب من هنتين . هيئة الإدارة ومهمها إدارة الكلية ،
وهيئة التدريس ومهمها التدريس

وبالكلية مكتبة تحوي على الكثير من الكتب العلمية العسكرية وعرفة للمحاضرات
وعرفة الحرب وبها مجموعة من الخرائط العسكرية مبنية عليها التبادون الحربية

شروط الالتحاق

في يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣٩ ، أصدر المجلس الأعلى بقراره المذاع كذا مقرر ، وقرر
أن يكون الصابط الذي يريد الالتحاق بالكلية قد حتم بالحيش من سنوات قبل التحاقه
وأن لا يتعدى سن طالب الالتحاق بها عن ٤٢ سنة . وينطبق ذلك على راعى الالتحاق في
سنة ١٩٤١ . وأن لا تزيد سن راعى الالتحاق في سنة ١٩٤٢ عن ٣٨ سنة ، وفي سنة
١٩٤٣ عن ٣٥ سنة وعن ٣٢ سنة فيما بعد سنة ١٩٤٣ . وقرر أيضاً أن يعفى من
امتحان الصابط للترقي الصابط الذي يقبل بكلية أركان الحرب ، ويؤدي الطلبة الراجعون
في الالتحاق بالكلية امتحاناً قبل التحاقهم بها

مهام الدراسة

وأهم للموسوعات التي تدرس بالكلية هي إدارة الحشود والتجهيز الحربي والتطور
العسكري الحديث والتنظيم وتاريخ أوروبا والممالك الشرقية وخاصة منذ عام ١٨٤٨ .
وأهم المحاضرات التي يتلقاها الطلبة هي المحرم والمفاع والوقاية والاسباب والندفعية
والنكتيك والاستراتيجية إلى غير ذلك من فنون الحرب ، ويقوم الطلبة كذلك بربارات
تعليمية ليشهدوا التمرينات التي نحر بها أسلحة المقاتلات والندفعية والطيران وسواها من
ربارة أما كن للمواقع الحربية بأوروبا والشرق الأوسط

ويقدم في آخر الدورة تقرير عن كل صابط ويعطى لقب (أ . ح)

شعار الكلية

ولما كان لكل سلاح بالحيش شارة خاصة يميز بها ، فقد اتفق على أن يكون «الصقر
للصري » محلي بتاجي الوحيين البحري والقبطي لشارة لهذه الكلية ، وهذا رمز الحكمة
واليقظة ومهارة القيادة التي كان يمتاز بها للعبود حورس

فوائد الكلية وهيئة التدريس

وقد أسندت قيادة الكلية بالتوالي لحضرات أصحاب العزة السباط الآتية بمناوهم بعد :
الأميرالاي أحمد بك حمدي (أ . ح) ، والأميرالاي محمد بك زكي كاله (أ . ح)

فالأميرالاي على بك موافق ، فالأميرالاي محمود بك هاشم ، فالأميرالاي أمين بك
 مسعود لودن ، فالأميرالاي محمد بك مصطفى شعراوي
 وقام بالتدريس في الكلية حضرات الضباط المذكورين بعد :
 الكولونيل حودون اسحق رئيس معلمين والكاشي سعد الدين مسور
 الكولونيل في براون رئيس معلمين والكولونيل ا. و هولبروك والكولونيل
 د. ف. كسدي وكولونيل بيتون والكاشي محمد حمدي هيبه
 والكولونيل زب والبعثات كولونيل أنسون والكاشي أحمد عبد الباري
 ومصطفى يوسف الخ. والبعثات كولونيل حوى والكولونيل إندرتون
 ونوفى مصب أركان حرب الكلية الضباط الآتية أسماؤهم بعد
 الموراشي رشدان محمد رشدان والكاشي عبد القادر عبد الرؤوف والكاشي
 عبد الرحمن حافظ .. الخ

دفعات الخريجين

وقد تخرج في الكلية حتى الآن ثمانى فرق تتكون كل منها من عشرين ضابطاً تقريباً
 ونسلم هؤلاء الضباط مركز أركان الحرب في شتى مروع الجيش وأسدت

الزيارة الملكية للكلية

ولعل خبر ما يسوء به في هذا المجال تلك الزيارة الملكية الكريمة التي تفضل بها
 حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في اليوم الثاني والعشرين من شهر يونيو عام ١٩٣٩
 - تخرج انتهاء الدراسة لأول فرقة - ليهي الخريجين باعترافهم الفوج البكر
 لسطاط أركان حرب الجيش على أثر نشأة الحديثة في حل رافع حصرة الأمراء وأورراء
 وشيوخ الأمة وبواها وكار الضباط المصريين والبرنطايين
 وكان من أبرز مظاهر عظم جلالة السابغ أن شمل كلامهم نهته . . . ومن
 ثم تنقل بين ماني الكلية حيث شهد ما فيها من معدات للدرس
 وتفصل فاستمع لشرح موقعة كبراي (١٩١٧) وكان يقوم بشرح للموقعة الصاع
 سعد الدين مسور وقد تكرم جلالة فأظهر ارتياحه لسكل ما شاهد وسمع ووقع بيده
 الكريمة على دفتر الزيارات بمكتب قائد الكلية

مدرسة الصباط العظام

كان صباط الجيش في عام ١٩٣٧ ، لانطلق عليهم شروط القبول بكلية أركان الحرب ورؤي أن بدأ مدرسة أركان الحرب بتعليم فريق يتلوه فريق آخر من الصباط العظام - فواد ابو حداثه إبداءه ، وأن يشترط فيهم الكفاءة حتى إذا تخرج عدد كاف من حضراتهم لتولي مقاليد الوحدات ، أمكنهم العمل مع الصباط أركان الحرب وم اسحاب الفريق الأول من الصباط في أكتوبر سنة ١٩٣٧ ، ثم أعقبه الثاني في فبراير سنة ١٩٣٨ وفي تلك الأثناء - أي في مارس سنة ١٩٣٨ - عين الأميرالاي أركان الحرب أحمد بك حمدي قائداً لمدرسة أركان الحرب التي كان حل طلبتها من الصباط العظام

ومن ثم سطل الصباط بمدرسة أركان الحرب بصراً للطرووف السولية وشوب الحرب العالمية

وفي أوائل عام ١٩٤١ رأت رئاسة الجيش ، مايسمح للسكولويل كاور كبير المعلمين البريطانيين بمدرسة أركان الحرب بأن يقدم لإدارة المصبات الحربية اقتراحات خاصة بإثاء مدرسة لتعليم من الحرب (التكتيك) تكون مستقلة عن مدرسة أركان الحرب وأن تسمى مدرسة الصباط العظام للتكتيك

وقد جاء بهذه الاقتراحات مايلي : « أن المقصود من المدرسة هو تعليم من الحرب التكتيك للصباط »

وتتألف هيئة المدرسة على الوجه التالي من :

القائد (برتبة أميرالاي) وأركان حرب (يورباشي) واثنين من المعلمين البريطانيين أحدهما درجة أولى والآخر درجة ثانية ، ومعلم من الجيش المصري واثنين من مساعدي المعلمين ومترجمين

ووافق الرأي على أن يكون الثلاثة للصربوب من أسلحة مختلفة ، ومن خريجي كلية أركان الحرب . أما الموظفون الكتائيون فقد اقترح حباه أن يكونوا بمائتين للمعينين بكلية أركان الحرب

وهنا رُفِعت مذكرة من إدارة العمليات الحربية إلى حصره صاحب السعادة رئيس
هيئة أركان حرب الجيش بإنشاء للمدرسة المذكورة
وتكون مدرسة الصايط العظام بإدارة خاصة وهيئة كاملة نفرّاً من صاحب
المرّة استأنفام (أميرالاي الآن) حى بك مصطفى قائداً لها فى مارس سنة ١٩٤١
وظلت المدرسة إثر سكوبها لم تعد م. دوران تعلم الظروف الحرب فى الصحراء
العربية (وفى هذه الفترة كانت هيئة المدرسة تعمل كرياضة لقوات الدفاع بحرب القاهرة
والاحصاطى العام الحبيب الحركة) حى عاد الظروف فسمحت بتعدد الدورات الثلاثة
فى ٢٩ إبريل ١٩٤٣ ، بيد أن الدراسة عادت فمحطات مرة أخرى حين سادت
الأحوال الحربية على حدود البلاد المرة وذلك فى ٢٢ نوسو ١٩٤٢ . وخلال
هذه لفترة تولى الأميرالاي عبد الحيد بك محمد قيادة المدرسة ثم أسؤفت الدراسة
بعد أن تحسنت الأحوال الحربية مرة أخرى فأعيد انعقاد الدورة الثالثة فى ١٨ سابر
سنة ١٩٤٣ ، واستمر العمل بأقسام معدت الدورات الرابعة والخامسة والسادسة
والسابعة والثامنة ...

مبلى المدرسة

فى عامى ١٩٣٧ - ١٩٣٨ كان العمل بالمدرسة بحرى فى مبان مدرسة أركان الحرب .
ولد بدى العدل فى مدرسة أركان الحرب شملت المدرسة بعض عمار إحدى اربكتائب
المجاورة لمى مدرسة أركان الحرب
وفى أوائل عام ١٩٣٩ نقلت المدرسة إلى مبنى مدرسة الإشارة بالدور العلوى
لإدارة قسم القاهرة

وفى أوائل عام ١٩٤٠ شملت المدرسة مبنى منزل قائد المدفعية بمشبه الكرى
وفى الخامس من شهر أكنور سنة ١٩٤٠ نقلت إلى مبان إداره المؤسسات التى
كانت تشغلها رياضة سلاح الطيران الفكى وقتئذ . وهى الدار التى تشغلها المدرسة الآن
بكورى القبة



الكلية الحربية الملكية

لعل هذه الكلية أقدم المدارس الحربية في الجيش . فتاريخها يرجع إلى مدى بعيد . وإن اُخذت أسماء أخرى أو تعرفت رسالتها في بصفة معاهد . فإذنا نحن عدنا إلى الوراء ، فإنما نعود لتحدث عن الخطوات التي اتخذت حتى وصل هذا المعهد العسكري ، الذي يتم فيه تكوين ضابط الجيش على اختلاف أسلحتهم إلى حالته الراهنة تحبباً أقل المتصور له محمد علي باشا على تأليف جيش منظم على الأساليب الحديثة أخذ في إنشاء المعاهد العسكرية لتخرج عدداً من لضباط يفي بحاجة الجيش الكبير الذي عزم على تأليفه . وسرعان ما أخرجت تلك المنشآت للجيش المصري مجموعة من القادة العسكريين الذين ظهرت أعمالهم حلياً في ميادين القتال سواء في عصر محمد علي أو عصر خلفائه

في عهد محمد علي انقسم التعليم العسكري إلى درجتين تبدأ بالتعليم الإعدادي في مدرسة قصر العيني (يوليو سنة ١٨٢٥) وسميت بمدرسة المهادية أو مدرسة التحضيرية الحربية . وقد كان عثمان نور الدين (الذي أصبح فيما بعد أمير الأسطول المصري) مديراً للمدرسة وأحمد أفندي حليل ناظرًا لها

وانتقلت تلك المدرسة الإعدادية في أكتوبر عام ١٨٣٦ إلى أبي زعبل بعد نقلها أحد عشر عاماً في قصر العيني ، ونقلت تحت إدارة إبراهيم أفندي رفعت إلى أن أغلقت أبوابها في عام ١٨٤٢

كان هذا أول إنشاء للمدارس الحربية في القاهرة . وقد سبق هذا أن أصدر محمد علي باشا أمره بتنظيم المدارس الحربية وإنشائها في أسوان (٨ أغسطس ١٨٢١) فعين في ٢٥ يناير ١٨٢٢ محمد بك ناظرًا للمدرسة أسوان الحربية . ثم أُنشئت مدرسة وحاق الخيلة وأُلحقت بها فرقة المدفعية (٢٤ مايو ١٨٢٣)

وعلاوة على مدارس المشاة ، فقد أنشئ في عهد محمد علي مدرسة الخيالة بالجيزة ، ومدرسة المدفعية بطرة ، والمهندسة العسكرية بولاق ، والموسيقى العسكرية بالحنطة ، ومدرسة النجاش الحربية بالقاهرة — وكانت تسمى باسم مكتب المهمات الحربية (يوليو ١٨٣٣)

هد هضلاً عن مدرسة أركان حرب - في تشب، الحصة (١٨٢٥) بح نظامه
 شاول بك نور الدين وإدارة السكان بلاد (Jol'at) وقد كانت تلك
 المدرسة عملها ثم بية عشر طلبة من الصغار وبعد سبعين بضع عدد مجلسها ٧١ ضابطاً



سمن اطلية سمن د - و - و - و

سمن باشا

وقد اهتم المقهور له سمن باشا بالحيتن إلى حد التفتت به وعن سمن باشا العسكري
 عظم مدرسة لفظة الإعدادية (أ.ع.س ١٨٥٦) وذلك لإدارتها العام العامل رفاعة بك
 رافع الطهطاوى . ثم نقلت المدرسة الحرة إلى القلعة الجديدة أو شيدت عند تفرع
 فرعى النيل (القضاطر الحيرية) في سبتمبر ١٨٦٢ . وكان مظهرها مسود به بردي ،
 كما كانت مدرسة المدفعية في يوليو ١٨٦٤ . وكان مظهرها القاتم مقام سبيلان بك بحوى
 ثم نقلت المدرسة الأولى إلى شكة قصر الد

الخميرى اسماعيل

وفي عهد اسماعيل أعيد تنظيم المدارس الحربية ووضع التعليم العسكري تحت إشراف
 مجلس إدارة - عرفت بإدارة المدارس الحربية . وكان لكل سلاح من أسلحة الجيش
 مدرسة تعديبه بعباطه . وأهم تلك المدارس
 مدرسة الشاة ، مدرسة الفرسان ، مدرسة المدفعية والهندسة العسكرية ، مدرسة

أركان الحرب ، مدرسة الشيش والخبز ، مدرسة الخطرية ، مدرسة ضابط الصف

وكانت المدرستان الأخيرتان لصايط صف الجيش

وكانت تشغل المدارس ثكنة قصر النيل ثم انتقلت إلى سراي عباس الأول بالعناية وقد أخرجت تلك المدارس عدداً وفيراً من نوابغ الصباط تشهد أعمالهم العظيمة في الكشف والريادة عما كانوا عليه من ثقافة وتعليم . ومؤلفاتهم وكتبهم خير شاهد على أهمية العسكرية التي أنصف بها الجيش المصري

واستمرت تلك المدارس تؤدي رسالتها إلى أن شعرت الحرية المصرية بالآزمة الحادة ، ونمخرج الموقف السياسي في مصر ، فأعلنت تلك المدارس أبوابها في فبراير ١٨٧٩ واستبدلت بها المدرسة الحربية في شهر إبريل ١٨٧٩ ، وعين لارمى باشا ناظراً لها

الجنرال توفيق وفاته

وفي أوائل عهد توفيق باشا صدر أمر بتشكيل لجنة لتنظيم المدارس الحربية . فوصفت قراراً ولكنه لم يبعد لاضطراب الأحوال السياسية بين عامي ١٨٨١ و ١٨٨٢ — وبقيت المدرسة الحربية سائرة على بصائها حتى انتهاء عام ١٨٨٧ . بينما بقي لارمى باشا ناظراً عليها حتى وفاته عام ١٨٩٣ . فتنازل لإدارة المدرسة القائمقام إسماعيل سرهك بك وكان السكاتب « هاديوت » قومنداناً لها . ووضع نظام جديد لها وقسمت إلى أربع فرق — وفرقة للسودانيين

ومد عام ١٨٩٣ شملت المدرسة الحربية مسكناً كبيراً تشغله اليوم الحدائق الملاصقة لقصر الزعفران حتى انتقلت في يونيو عام ١٩٠٩ إلى مكاتبها التي تشغله اليوم وما تمخرجت الأجيال في السودان رؤى ريادة عدد تلاميذ المدرسة الحربية . وكان يتراوح بين عامي ١٨٩١ و ١٨٩٦ — بين ١٧٠ و ٢٠٠ تلميذ ، واستمر بعد ذلك استبداد ربه وتقصير تعاملاً لحاجة الجيش إلى الصباط . وبقي نظام الدراسة بها على ما هو عليه حتى ولي المأمور له الملك مؤاد الأول أربعة الدولة المصرية عام ١٩١٧

الملك مؤاد الأول

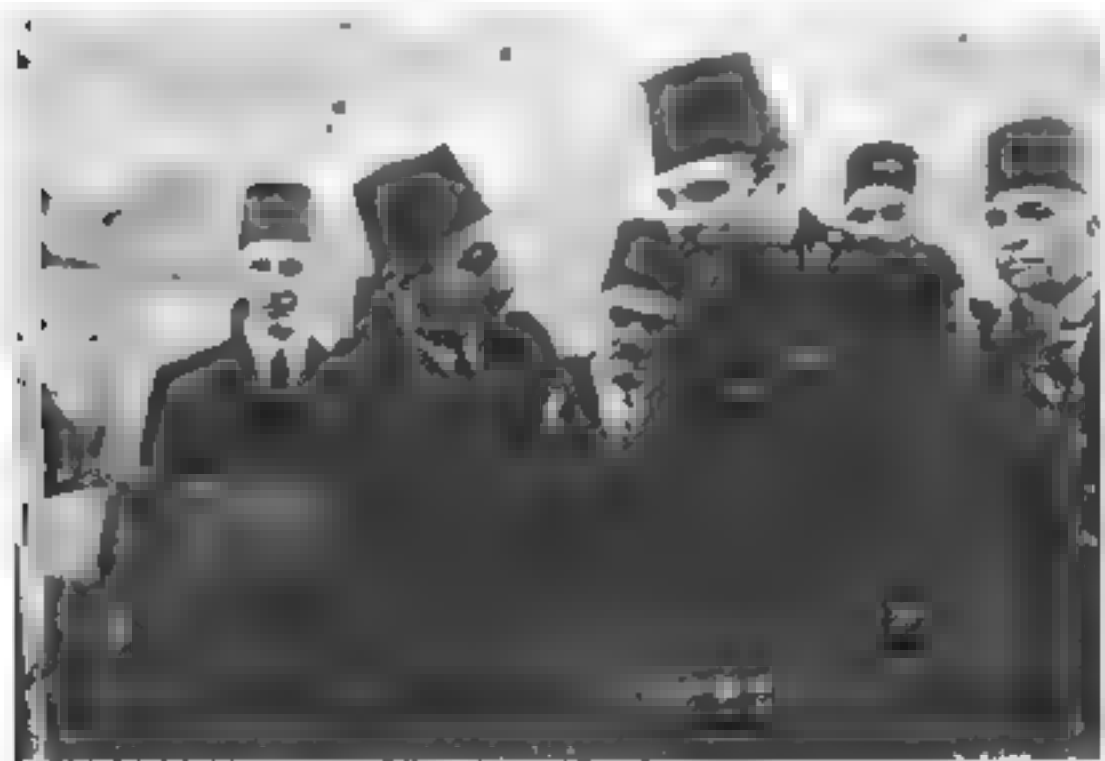
عنى المأمور له الملك مؤاد الأول بالمدرسة الحربية . وكانت إلى عام ١٩٢٤

منسقة إلى خمس فرق ومدة الدراسة بها خمسة شهور . وفي سنة ١٩٣٥ المذكورة أرسلت
أولى الفئات العسكرية من كلية المدرسة الحربية إلى كادوس ودراس ودراس
ويطور برمجته المعنى والعسكري ، وبدأت تدعى في دفعاتهم إلى كادوس ودراس
مدرسة روية قورمان

وفي سنة ١٩٣٦ وأصبحت مدرسة الحربية إلى كادوس

القسم لدراسي ودراس ودراس

وخلال الخمس سنوات من تاريخ الدراسة في كادوس ، وفي عام ١٩٣٦
وحدثت زيادة في عدد الطلاب مع مستويين إلى كادوس ، وفي سنة ١٩٣٦
مدرسة الحربية منسقة إلى كادوس ، وفي عام ١٩٣٦ عن كادوس إلى كادوس
في ذلك السبيل إلى كادوس من كادوس



الجنرال كادوس في كادوس

ومند وقامت المدرسة منسقة إلى كادوس ، وفي سنة ١٩٣٦
القاهرة ومدرسة وكلاء كادوس ، وذلك في كادوس من كادوس
سبب هو كادوس

حصرة صاحب الخلاله الشيخ فاروق "الاول"

وتتبع حصرة صاحب الخلاله شيخ فاروق قاصر سميعة مدرسة الحرسة
بالسكك الحرة بمكة في ١٢ مارس - ١٩٣٨
وحضر عدد من العلماء في ١٩٣٩ - ١٩٤٠ طالباً كان من بينهم ٩١ طالباً
من عدد من العلماء في ١٩٤٠ من مختلف كتابه . وبلغ عدد طلابها في يونيو ١٩٤٤



تاريخ رابعه عظمى في داره - وسط داره - عظمى في داره
في داره رابعه عظمى في داره - عظمى في داره

وفي ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٠ أعيد تشكيل مجلس إدارة الكلية^(١) على الوجه الآتي :
 رئيس هيئة أركان حرب الجيش — رئيساً
 مفتش الجيش — رئيس إدارة الجيش — رئيس الإمدادات والتموين — قائد
 قسم القاهرة — قائد الكلية الحربية الملكية — كاتم الأسرار الحربية . . أعضاء

الغرض من الكلية الحربية الملكية

والغرض من التنميط بالكلية الحربية الملكية هو وضع أساس للتعليم العسكري
 يتطبع الطالب أن يبنى عليه دراسته في المستقبل ويحرص وترقية الصفات العسكرية
 الجوهرية للقيادة والصبط والربط وصلاحية الأحكام والتعود السلي ما لواح
 ويبدل الجهد في تعليم الطالب وتدريبه على أعمال الصابط الحديث ومسؤولياته
 كخدام أمين للدولة

وتقسم منح الدراسة في الكلية إلى ثلاثة أعوام دراسية

١ — القسم الإعدادي

٢ — القسم المتوسط

٣ — القسم النهائي

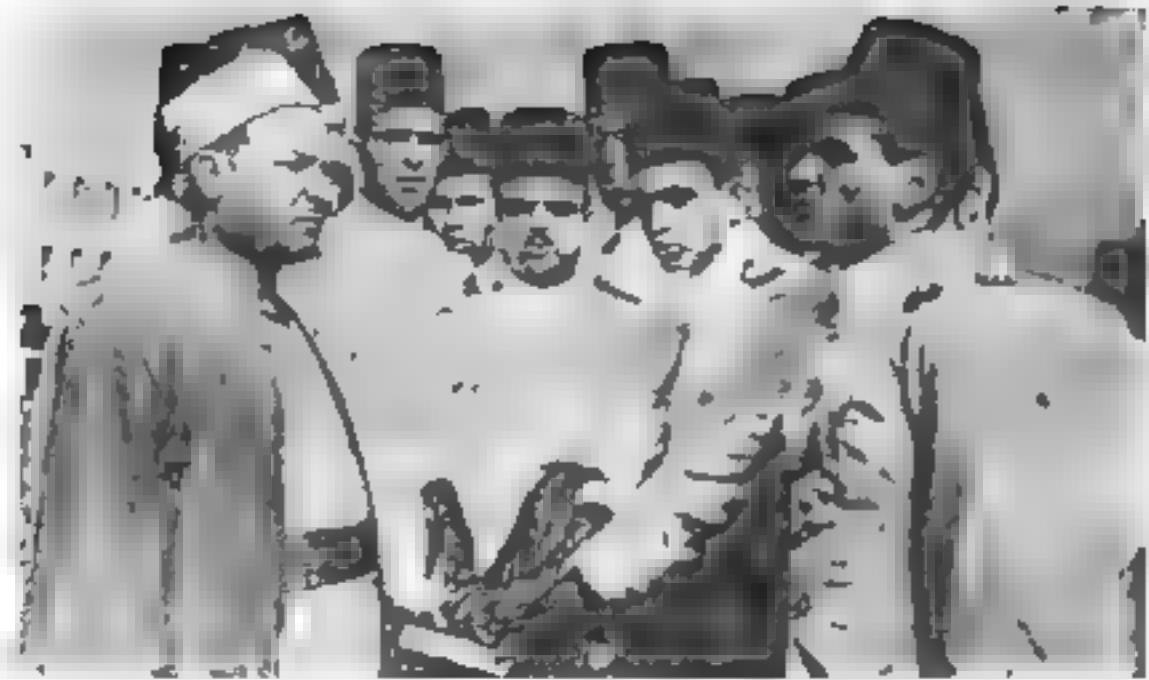
وتنظيم الإدارة والألعاب الرياضية قسمت الكلية إلى ثلاثة أقسام
 وقائد الكلية الحربية الملكية الأميرالاي حامد نيازى بك بساعده كبير للمدين
 المسئول عن تنظيم الدراسة والاشراف على التعليم وهو القائمقام أحمد بك الواروى ،
 وكبير امدين العسكريين ، المسئول عن الدراسة العسكرية والرياضة البدية وهو
 ابكباشى (ا. ح) محمد امدى كامل الرحمانى ، وأركان حرب الكلية المسئول عن
 الادارة العامة وهو الكباشى محمد امدى حسن على

وسدكر أسماء قادة الكلية الحربية الملكية منذ عام ١٨٨١ — وكان قائد المدرسة
 الحربية يدعى ناظرآ من عام ١٨٨٢ إلى ١٩٢٢ ، ثم أصبح قومنداناً من عام ١٩٢٣
 إلى عام ١٩٢٦ ثم مديراً من عام ١٩٢٦ إلى عام ١٩٣٩ ثم صار قائداً

لواء	لاري باشا	من عام ١٨٨١	إلى ١٩/٢/٨٩٣
"	اسماعيل سرهنگ باشا	من ١٩/١٠/٨٩٣	إلى ٣١/١٢/٩٠٣
"	عبد العلي قزاد باشا	من ١/١/١٩٠٣	إلى ٣١/٥/١٩٠٣
"	محمود توفيق باشا	من ٣/٦/١٩٠٣	إلى ١١/٥/١٩٠٧
"	محمد كامل باشا	من ٥/١٢/٩٠٧	إلى ٣١/١٢/٩١١
"	عبد الرحيم فهمي باشا	من ١/١/١٩١٢	إلى ٢٢/١٠/٩١٣
"	موسى قزاد باشا	من ٢٣/١٠/٩١٣	إلى ٣١/١٢/٩١٤
"	أحمد فطين باشا	من ١/١/١٩١٥	إلى ٣١/١٢/٩١٥
"	أحمد شفيق باشا	من ١/١/١٩١٦	إلى ٨/٢/١٩٢٢
"	ابراهيم آدم باشا	من ٩/٢/١٩٢٢	إلى ٢٩/١١/١٩٢٥
أميرالاي	حسين بك كامل	من ٢٠/١٢/٩٢٥	إلى ٣١/٧/٩٢٩
"	اسماعيل بك حافظ	من ١/٨/١٩٢٨	إلى ١/١١/٩٢٨
"	محمد توفيق بك	من ٢/١١/٩٢٩	إلى ٥/٣/١٩٣١
"	عبد اللطيف بك رشدي طرفه	من ٦/٣/١٩٣١	إلى ١٩/٩/١٩٣١
لواء	ابراهيم خيرى باشا	من ١٩/٩/١٩٣١	إلى ٧/١٢/١٩٣٢
"	محمد حافظ عاطف باشا	من ٨/١٢/١٩٣٢	إلى ١٦/٣/١٩٣٤
"	عبد الحليم حمى باشا	من ١٧/٣/١٩٣٤	إلى ١٥/١١/٩٣٥
"	على اسلام باشا	من ١٦/١١/١٩٣٥	إلى ١٧/٤/١٩٣٧
"	أحمد عطيه باشا	من ١٨/٤/١٩٣٧	إلى ١٥/١٢/٩٣٧
"	محمد فتوح باشا	من ١٦/١٢/٩٣٧	إلى ١٠/٣/١٩٣٩
"	مصطفى صادق باشا	من ١١/٣/٩٣٩	إلى ٩/١١/٩٤١
"	محمد متولى باشا	من ٧ نوفمبر ١٩٤١	إلى ١٩٤٤

وقائد الكلا منذ أو حر عام ١٩٤٤ هو الأميرالاي حامد تيارى بك (١)

(١) كان أول مبنى عسكري عين في نطارة المصرية بتمت عام ١٩٣٧



میں نے سکھ اور مسلمانوں میں دوستی



میں نے سکھ اور مسلمانوں میں دوستی

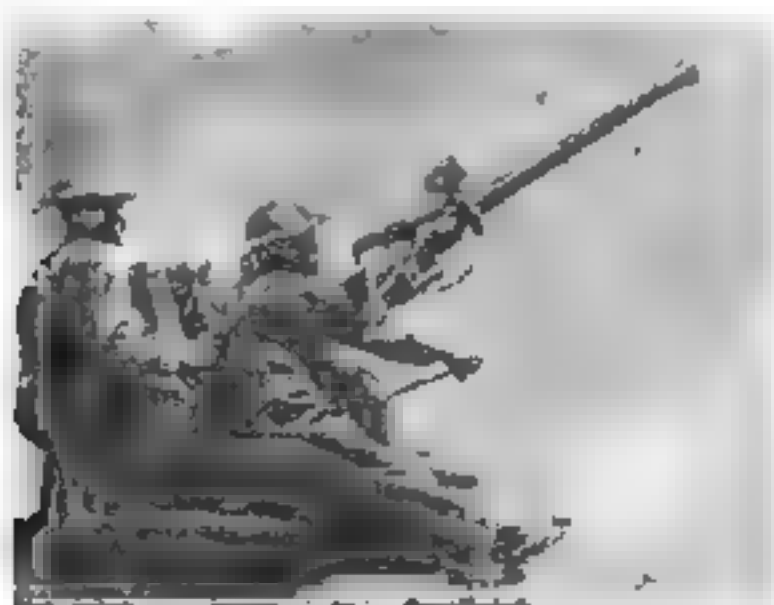
مدارس الإسماعيلية الصغيرة

برجع إلى مدرسة لأسبغة بعبده في عام ١٩٣٤ . وكان حريف وعبدالكاسم
 مدرسة حيث أنهما كانا على ما هو عليه الآن من بعد من حيث المدرس
 أو مواعيد الدراسة أو الأهداف الخاصة ، من كان المدرس فيها فاضراً على الدعية
 والموسيقى والطبقة وفائدة نصف والرشاش فكرت بعض أحداث الحبيب الخاصة ،
 وكان مدرسة حريف مدرّسهم إلى قسمي فمدرّس الدعية والموسيقى
 والطبقة ومدرّس النصف ومدرّس الرشاش فمدرّس الحبيب

و استمرت المدرسة مدة ثمانية عشر عاماً ١٩٥٧ . بعد ذلك رُحلت لأسبحة الخشب
في برنامج الصنم ، و طُي على تلك المدرسة مدة خمس سنوات لأسبحة الصنم .

وحرص من هذه الناحية على تعليم صانعي الخشب المصري وصانعي الصابون والمصنعي
من الخشب صانعي الخشب على الاستفادة من المواد المحلية في وحداتهم المحلية ،
وكذلك دراسته وتعليمه لاسيما في الاستفادة من المواد المحلية ، وتطبيقه في
الاستخدام في المكتبة من الاستفادة الصغيرة

ولمدرسة لأسبغة القمصية الإشراف على إدارة صرف مائة لاسبعة عشر من الحبش
مصرى ، وهي المسئولة عن ذلك أثناء رئاسته هذه أركان حرب الحبش بواسطة إدارة
العلاقات الحربية ، ومحمد باس لا سبعة عشر من الأهل ما كان بك عدد الواحد
من مائة وعشرين من مصر إلى مصر في عهد محمد سيف الرزق خليفة



مدرسة الشؤون الإدارية

إن العرض من إنشاء مدرسة الشؤون الإدارية هو تخريج القادة من صباط الصف
الصغير إلى قائد الوحدة على إدارة شؤون وحدة الإدارة على أحسن وجه مع توجي
الاقتصاد التام سواء أكان ذلك في الشكايات أم في معسكرات التدريب . . . أو بحدمة
البيدات وقت الحرب

وتقوم المدرسة بتعليم أعمال الإمدادات والتخزين بالوحدات ، فتعقد لهذا العرض
ثلاث فرق كل عام مدة كل منها اثني عشر أسبوعاً يحصرها اثني عشر صابطاً وثلاثون
من الصولات والأسماء ، الذين يجهز إليهم بأعمال الإمدادات والتخزين في وحداتهم
وقد وضع مبحث التعلم على أساس دراسة الشؤون الإدارية ، وتنظيم أعمال مصالح
الحيش المختلفة وتفاعلاتها بالوحدات والطرق الصحية للاتصال بها والتعامل معها ،
ومحاصرات عن طرق معاملة الحود ووسائل حفظ الطعام والسطيم الإداري ، لضمان
الاقتصاد التام في القوات والأدوات والبيدات ، وللوصول إلى النتيجة التي تضمن
للوحدة تنظيم معيشتها وتدريبها في جميع الأوقات ، والتحرك من مكان إلى آخر " ككل
نظام ، والحصول على أدواتها وحاجاتها لصيانة معداتها وتجهيز أفرادها بأسر الوسائل
في شق ظروف العمل

وتهتم المدرسة اهتماماً خاصاً بتوضيح أهمية الصيانة وفهمها ، من حيث حفظ
المعدات الحربية لانتعة وصالحه للعمل على الدوام مع توجي الاقتصاد الذي يعود على
الحيش بأفائدة



مدرسة ضباط الصف

انتهت هذه المدرسة حياتها على أثر إبرام المعاهدة المصرية البريطانية عام ١٩٣٧ لكي تعزى فروع الجيش ضباط صف أكفاء لهم من المعرفة والخبرة ما يؤهلهم لتولي قيادة وحدة عسكرية ليحلوا — إن أمكن — محل الضباط الأصغر عندما تلح الضرورة

ومثل هذا الواجب الذي يضبط بهذه المدرسة يظهر مداه إذا ما استوعبنا ما أجمع عليه الثقات العسكريين من أن ضابط الصف يعتبر بمثابة العمود الفقري للجيش بل هو في الواقع — كما لا يخفى — قائد صغير لا تقل أهميته وخطورة عمله عن الضابط ذاته وعلى حد تغييرنا بعد همزة الوصل بين الضابط والجنود

وحين أطلقوا عليهم اسم « ضباط الصف » راعوا أنهم تخرجون من بين صفوف الجيش بعد أن استازوا بتعوقهم وحدارهم — وهم يعيشون بين الجنود في ثكاهم ويشاركونهم المأكل والشرب ويتصلون بهم اتصالاً وثيقاً يتيح لهم دراسة أحوالهم وأخلاقهم وإذا ما قيل إن ضباط الصف هم عماد الجيش تبين لنا على الفور أنهم يعاونون الضباط في أداء واجباتهم ويلقون على أكتافهم قسط كبير من شئون الإدارة

ولعل أظهر شيء في أعمالهم أمر تدريب الجنود (الحام) فهو يتناول منهم مجهوداً يتساوى تقريباً مع ما يبذله (الصانع) حين تقع بين يديه قطعة من النحاس المزوج بالنحاس وذلك — بلا شك — يستدعي أن يكونوا على درجة طيبة من التدريب العقلي والعملي والخبرة العسكرية ... وهذه تكسب طيبة مقامهم في المدرسة وإثر انعاقهم بالجيش

وينقسم طلاب المدرسة إلى نوعين : — أحدهما منتطوع والآخر محدد ولكل منهما ترتيب خاص فيما يتلقاه من الدراسة والخدمة التي يخصها

على سبيل المثال يدخل المنتطوع هذه المدرسة ومعه الشهادة الابتدائية أو ما يعادلها على الأقل — في حين أن المجند يقع عليه الاختيار من بين إخوانه في الوحدة بحيث تتوافر به إحدى القراءة والكتابة ويعطى بنوعية قائده لإلحاقه بالمدرسة

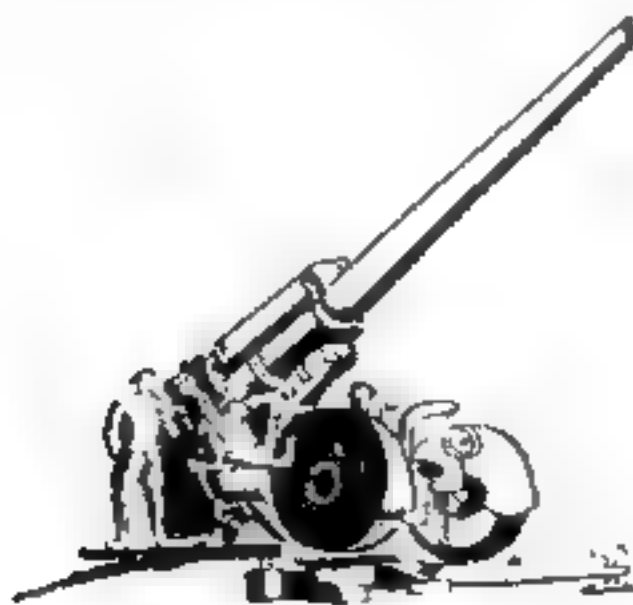
وهما يتعين عليهما أن يتسائل عن البرنامج الذي يتلقاه الطلاب ؟؟

خير ما يقال في هذا الصدد أن برنامج هذه المدرسة وضع على أساس تقوية العقل والروح معاً . . . فمن الأمور الطبيعية أن ينهض الطالب في الصباح الكر ويحصى ساعة (في الطيور) يتدرب خلالها على مختلف الحركات والتشكيلات العسكرية إلى أن يدوى النوق بانتهاء الطيور ومن ثم يتجه إلى عرفة الطعام ليتناول عشاء الإفطار وعلى الأثر يحصى ثلاث ساعات في الدرس والتحصيل

ومن أهم المواد التي يلقها خلال فترة التعليم التي تراوح بين سنة وتسعة أشهر قراءة الخرائط واستعمال البوصلة مع الخارطة وكسبر في الصحراء وإقامة الخنادق والأسلاك الشائكة وقيادة الجماعة وأنعاد محل المناظير زيادة المصيلة في الميدان علاوة على معرفة أفضل الفقرات التي ينبغي استيعابها من القواعد العسكرية والنزيرة الوطنية والدين رد على ذلك صرب النار بالأسلحة الصغيرة التي يعد في مقبلة ما يبق به

فإذا فرغ الطالب من يومه المدرسي وحده وسائل الثقافة العامة التي يسي بها رعاية طبية - موهورة في مكتبة المدرسة حيث بطائع الصحف والمجلات والكتب التي تكون مطلوماته العامة

وقبل مبارحة مقاعد الدراسة ، في نهاية الفترة يعمل معسكر تمرين في الصحراء .. ومن ثم تنظم ريادة الطلبة لجمع أسلحة الجيش ووحداته وأخيراً - وبصفة خاصة - التحف الحربي حيث أمجاد الماضي وما تراه لا يثيب عن الذاكرة



مدرسة الكتاب العسكريين

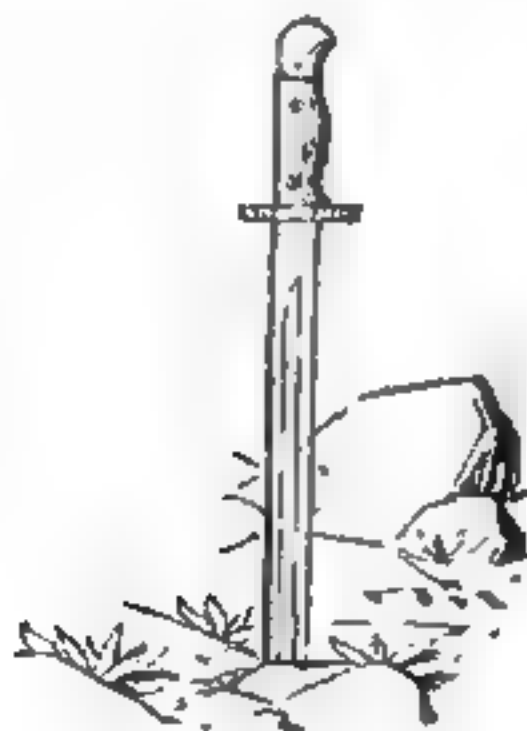
كانت تسمى (مدرسة وكلاء الأمان) وقد أنشئت لإعداد كنية وحامين عسكريين أشربوا النظام والروح العسكري مع خضوعهم في الوقت نفسه للقوانين العسكرية ، وذلك ليصطلفوا بالأعمال الكناية والحماية في رئاسات الجيش وأساتته ووحداته

وقد أنشئت حوالي سنة ١٨٢٥ في عهد محمد علي باشا مدرسة (لوكلاء بلوكات أمناء) وكان يديرها من ناحية التعليم رجال من غير العسكريين تطلق على وطيفة كل منهم (باشخوجة) ، ويشرف عليها من حيث النظام والضبط والربط العسكري أركان حرب قسم القاهرة ، أما المدرسون فكانوا من الصولات ، وقد استمرت على هذه الحالة حتى ١٨ ديسمبر من سنة ١٩٢٤ حيث عين لها أول قائد من العسكريين وهو حضرة اليوزباشي عمر الطنطاوي الذي بهض بها ، واستمرت ترتقي ويتمهدا بالتحسن من تولوا قيادتها من الضباط بعد ذلك حتى عين لها حضرة اليوزباشي السيد أفدي محمد الذي جاء في عهد إعادة تنظيم الجيش وشأنه الحديثة فظهر بها ، وقد ضوعف عددها عدة مرات حتى أصبحت كاملة الواحي منظمة الجيات ٢ وأصبحت تبحث على الإصحاح بنظم التدريس بها ودرجة ترقى التدريب العسكري وتقدم الألعاب الرياضية على اختلاف أنواعها ونظم النوم وتناول الطعام على مواعيد وأدوات كاملة ، كذا التحسن الذي أدخل على المداء وقصارى القبول تطور كل ما فيها من دقة النظام وحد العمل والمظهر ، هذا وفريق من الطلبة متطوعون يعملون شهادات دراسية مختلفة نسودهم روح الألفة والنظام

وبتاريخ ٢٩ نوفمبر عام ١٩٣٩ سميت مدرسة الكتاب العسكريين ، ونسبة لما حدث في الجيش من تطور من الأسلحة والتنظيم والتعلم ، فقد عمد مشروع منهج جديد للمدرسة كي تخرج حكمة عسكريين يستخدمون في الميدان في كتابة أوامر العمليات الحربية والإدارية ، لكي يحلوا في رئاسات الجيش وأقسام وزارة الدفاع الوطني محل اللدنيين . وهذا المنهج يزيد من مواد الدراسة مواد التكتيك العسكري والطبوعرافيا العسكرية والتوسع في تنظيم الجيش وإدارته ومادة الاحتزال الكتابي ونظم الأرشيف ،

ويحتم أن تكون مؤهلات الطالب للشهادة الابتدائية يتخرج سدها وكيل أمين . و يوجد في المدرسة عدد من حملة الكالوريا والدبلومات الصناعية والزراعية وكفاءة التعليم الثانوي والأولى . ويتخرج الطالب في رتبة وكيل أمين براتب قدره ثلاثة جيبهات مصرية شهرياً ، ثم يرقى إلى رتبة أمين براتب قدره ٣ جنيه و ٧٥٠ ملجم شهرياً وهذا بخلاف الأكل والملبس والعداء والسكن ، ثم يرقى إلى رتبة صول تعيين فيصل راتبه إلى سبعة جيبهات تقريباً ، إذا رقى إلى رتبة صول مدرسة زاد مبلغ حيه علاوة على ذلك وعمل خرمج للمدرسة عام حداً فهو كاتب الوحدة ومسجلها وماسك حسابات ماهيتها وتعييناتها وملبوساتها ومهماتنا

وقد عرف عن تلك الفئة المتأخرة على العمل والاسهامة فيه فهم لا يعرفون في عملهم وقتاً للراحة . هذا فضلاً عن استعذابهم دواماً ليعملوا بكنود محاربين مدربين في الميدان عند الحاجة . وهذه الصفات جعلتهم ينجحون في الحياة ، فلقد وصل بعضهم إلى رتبة الصباط — ومنهم من نهج في الحياة مهجاً عملياً بعد اعتزال الخدمة العسكرية فنجح فيه نجاحاً شريفاً



مدرسة الصناعات الميكانيكية

أُنشئت هذه المدرسة مكانها في منتصف عام ١٩٣٧ شأن أغلب مدارس الجيش التي تنسب بأنها رتبة الهيئة العسكرية في عصر القاروق

أما مهمتها فمطهرة من اسمها ، وهي تزويد سلاح الصيانة الملكي وسائر الوحدات العسكرية بالصناعات الماهرة اللارمين لحفظ وصيانة المعدات الحربية الحديثة كالمدافع على اختلاف أنواعها والذبابات والخراب

وطلبة المدرسة من المتطوعين الحائرين على دبلوم ابتدائي في المدارس الصناعية أو المتولين فيها من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة نظام حديد بحيث لا يزيد سن الطالب وقت الالتحاق عن ٢٣ سنة ولا يقل عن ١٦ سنة . ومدة الدراسة بها عامان يتقاضى الطالب في العام الأول حياً واحداً و ٥٠٠ مليم شهرياً خلاف المأكل والملبس والسكن ، وفي العام الثاني يتقاضى حشيين شهرياً ، وعند التخرج يعين صاحباً عسكرياً بسلاح الصيانة أو بالوحدات عرب قدره ٣ حبلت و ٥٠٠ مليم شهرياً خلاف المأكل والملبس والسكن ، وبطل مجال الترقى أمامه مفتوحا ومرته في الزيادة حسب الرتب المختلفة التي يرقى إليها مدام يؤدي عمله في نشاط وإحلام وأمانة

ويشترط في التطوع أن يكون الطالب لائقاً صحياً للخدمة العسكرية ، خالياً من الأمراض ، حائزاً لمؤهلات المحددة لها ، متخصصاً في الهيئة المطلوبة للسلاح ومع أن الطالب يكون عند إلتحاقه بالمدرسة ممناً بالصناعات الميكانيكية إلا أنه يبدأ بالتخصص في طرق إصلاح وصيانة المعدات الحربية على اختلاف أنواعها وتعدد ماضيها لينتخرج بعد ذلك صاحباً عسكرياً ماهراً يمكنه من أن يكون أميناً على ما يوضع تحت يده من معدات

وتنقسم الدراسة بمدرسة الصناعات الميكانيكية الحربية إلى أقسام ثلاثة :

الاسم الأول — وهو الدراسة العسكرية التي تؤهل الطالب لكي يدمج في الصفوف ويصبح رجلاً عسكرياً ناضجاً في حياته ، وفيه تدرس التمارين العسكرية وصراب النار والتنظيم والإدارة والطوبوغرافية ، ويقوم بتدريس هذه المواد مجموعة من الصباط

القسم الثاني - وهو الدراسة النظرية وفيها يدرس الطالب ما يحتاج إليه لتكمله معلوماته الفنية في الدراسة النظرية كالمهندسة واليكانيكا والكهرباء. بحيث تلائم دراسته الاحتياضات العسكرية المختلفة من إصلاح للدفاع والخرمات وللعقدات الحربية المختلفة ويقوم بهذه الدراسة مجموعة من حيرة للمدرسين المتقولين من مختلف الهيئات الدراسية بالحكومة أو الصط الهندسين الذين أرسلوا في بعثات تعليمية مختلفة للخارج لتوهمهم للقيام بهذا الواجب

والقسم الثالث - وهو الدراسة العامة المختصة لكل النواحي الصناعية المتنوعة وذات لزينة تمرين كل طالب في المهنة التي يخصص فيها ولتربته على تصليح أو عمل الأدوات المطلوبة لوحدات الجيش المختلفة

ورغبة في إتمام الدراسة العملية في هذا القسم زودت المدرسة بأورش المختلفة كورش النجارة والسككة والخدادة والبرادة وورش الماكينات وورش الآلات الدقيقة وعرفة الفحص وقد رودت كل ورشة من الأورش المذكورة بالمعدات الفنية التي تكفل لها المحافظة على مستوى عال لتدريب الطلبة وتخرجهم للخدمة العملية مرودين بمسط وأفرما قد يصادفهم في عملهم من عقبات وأعمال يشككونا من تسهيلها .. وحرصوا المدرسة بصارعون أمرهم حريجي المدارس الصناعية في مصر والخارج . ونظام الدراسة المتبع في المدرسة هو النظام الداخلي إذ يقضى الطالب الأسبوع بكامله في داخل المدرسة بين كتبه ودروسه وورشه وملاعبه ، ويخرج يوم الخميس من كل أسبوع ليقضى يوم الجمعة في زهته بين أهله وإخوانه ، ويسود في المساء ليدأ عمله مرة أخرى

والصاع العسكريون الذين تخرجهم هذه المدرسة يحلون بتدريب محل الصاع المدنيين في ورش الصانة ووحدات الجيش المختلفة لصنع المعدات الحربية وإصلاحها وصيانتها

وبرغم حداثة العهد بإنشاء هذه المدرسة فلها حظت خطوات واسعة موفقة في سبيل النهوض بالصناعات الحربية ، ويرجع الفضل في ذلك إلى النظام الحديث القوم الذي يتبع في تنظيم الطلبة وتدريبهم وإلى استعداد ورشهم المهيرة بأمر عدد من الآلات والمعدات ، وإلى كفاءة صاملها ومدرسيها الذين يقومون بتوحيهم للنهوض بالمسوى الصناعي والفني

مدارس الوحدات

لما كانت أعلىة المنتظمين في سلك خدمة من أفراد الشعب الذين ، يتيسر لهم التعليم لأسباب شتى

ولما كان تعلم العسكريين من الأهمية فكان قد رأى أنموذ الأمر من رجال الجيش ضرورة إنشاء مدارس لوحداته المختلفة متنسب إليها جميع العسكريين من المحدثين الذين تم تدريبهم على الأعمال العسكرية للقضاء على أميئتهم وتزويدهم بمبادئ العلوم الرياضية والأدوية كالحساب والإتشاء والدرج والديانة والتهذيب وغيرها مما يؤهل العسكري للقيام بما يلحق على يده من الأعمال على الوجه الأكمل . إذ يسهل عليه فهم ما يلقى من دروس وتربيات حسب عليه فهمها أو ترك وشأنه وقت تحييده . .

صار إنشاء مدرسة بكل كسبة من كتاب ، لصادق للشاة ومدافع لما كسبة ، ومدرسة لكل آلاى من آليات الفرسان والمدفعية ، ومدرسة لسلاح المهندسين الملكيين حتى بلغ مجموع هذه المدارس في وقتنا الحاضر ما يرمو على ٢٢ مدرسة

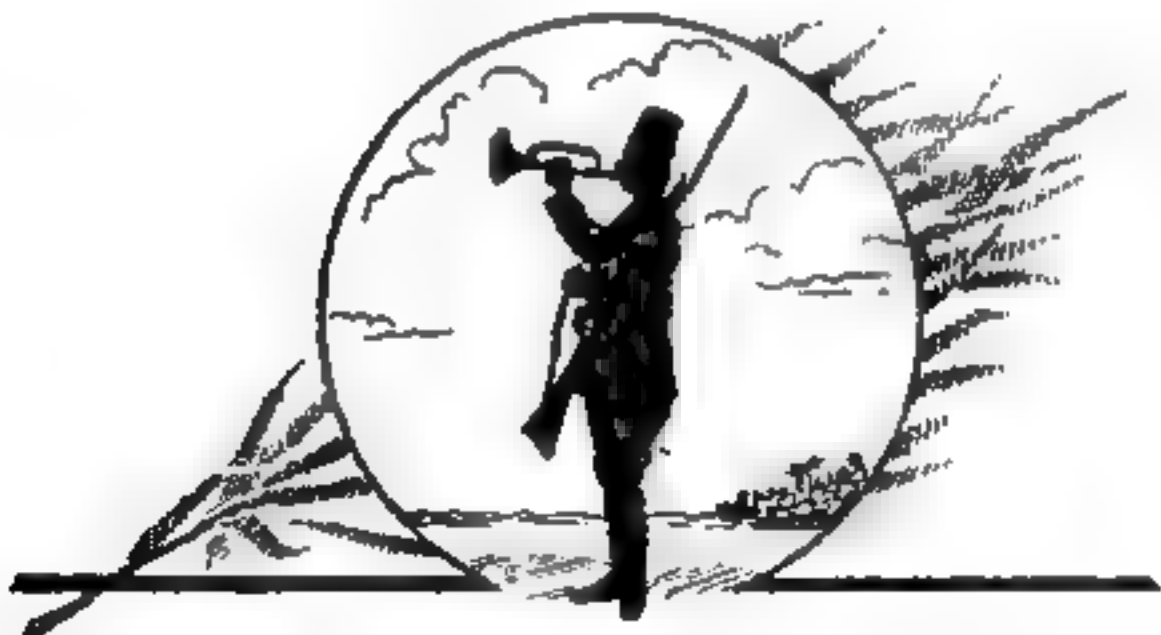
وتدير شئون جميع هذه المدارس إدارة خاصة تسمى إدارة مدارس الوحدات ، يناط بها وضع برامج التعليم والتفويض عليها من حين لآخر لتأكد من حسن سير الدراسة في طريقتها النثر وإبداء الإرشادات المميرة للمدرسين ووضع أسئلة الامتحانات طبقاً للمصالح المقررة ومراجعة نتائجها وإعلانها على الطلبة ومصحح الإجابات «الشهادات» للأحسين منهم في الفرق النهائية ، وتوزيع المكافآت المادية لحل الطلبة الناجحين في جميع الفرق ... وبالاختصار فإن إدارة مدارس الوحدات تمثل تعاتيش مناطق التعليم بوزارة المعارف المعمومية

ولشدة الحرص على عدم صباع أى وقت من مدة خدمة المحدثى الأسمى بالجيش دون استغلاله للقضاء على أميئته أمنت في جميع الوحدات مدارس ينسب لها إجبارياً كل محدثى أى بوحد بين المحدثين في كل دفعة تقوم بتعليم الأميين بمبادئ* للتهنى . . والحساب بحسب تدريبهم العسكري ، حتى إذا ما فرغ لواء الأساس من التدريب ووزعت الدفعة على الوحدات تتلقاهم هناك المدارس موضع حديثنا ، فتشكل لجان تجري امتحانهم ووضعهم في الفرق اللائقة بهم حسب مصاحح التعليم المقررة في المدارس المذكورة .

وتشجيعاً للمساكر على الحضور للمدارس بحالة منتظمة وعيماً لهم في التعليم وخلق
الرعة والميل في قوسهم لتلقى الدروس ومداكرتها يجمع المساكر اللاحقون في الامتحان
الجوائز الآتية :

- (١) مكافأة مالية بالعدة لفرحة نجاحهم في فرقة
- (٢) أطلة إضافية علاوة على الأطلة الاعيادية بحيث لا تقل عن خمسة أيام ، هذا
علاوة على أن الوحدات تفضل من المحلات الخالية في الأعمال ذات الملاوات للتنوعة
بضاط الصف والمساكر للتنسيق المدرسة

وعندما يتم العسكري تعليمه ، ويختار امتحان مدرس بوحدة في الفرقة النهائية
يجمع الشهادة الدالة على ذلك لتكون عوياً له على الالتحاق بالأعمال الكتابية في المصالح
الحكومية حين تنهى مدة خدمته ، فضلاً عن أن الوحدات جميعها تقدم الحمدي المتعلم
على سواء في أعمالها الرئيسية للترقيات وغيرها . وتشرف إدارة مدارس الوحدات في
الوقت الحاضر على تحقيق مشروع مكافأة الأمية في وحدات الجيش بهمة كبيرة



سلاح الطيران الملكي المصري

فكرت وزارة الحوية

في سنة ١٩٢٩ في إرسال بعثة

من ضباط الجيش للدراسة



الطيران بأبي صوير ، واشترطت لذلك النجاح في الكشف الطلي الخاص بالطارين
المصريين ، والنجاح في امتحان على . وقد أرسلت البعثة الأولى في إبريل من العام
الذكر ، وكانت مؤلفة من ثلاثة من ضباط الجيش ، ومدّين أعمال نجاح مدة الدراسة
أوفدوا إلى إنجلترا عام ١٩٣٠ لعمل دراسات فية متقدمة ، وعادوا في شهر مايو سنة
١٩٣١ ولم يكن سلاح الطيران قد أنشئ ، فالتحقوا بوحدة المشاة بالكتائب
المصرية إلى أن فكرت الحكومة المصرية في شراء بعض طائرات صغيرة من طراز
« موث » خاصة بالتعليم فقط ، فأرسل هؤلاء الضباط الثلاثة مرة أخرى إلى إنجلترا في
أكتوبر سنة ١٩٣١ للرجوع بالطائرات

وفي أثناء تلك المرة أرسلت بعثة أخرى في أغسطس سنة ١٩٣٠ بمس الشروط
السابقة لأبي صوير مكونة من ثلاثة ملازمين من ضباط الجيش ، وانتهوا من الدراسة
في إبريل سنة ١٩٣١ ثم أرسلوا إلى إنجلترا للتخصص ، وانتهت هذه الدراسة في إبريل
سنة ١٩٣٢ وعاد هؤلاء الضباط إلى مصر وألحقوا بكتائب المشاة مؤقتاً مثل البعثة
السابقة وهي البعثة الثانية

وفي شهر مايو سنة ١٩٣٣ بدأ سلاح الطيران المصري الهوس بواحه ، فقد وصلت
خمس طائرات « موث » طائرة واستقبلت رسمياً بالملاظة في ٢ يونيو سنة ١٩٣٢ بحضور
العمود له جلالة الملك فؤاد الأول ، وكان عدد الضباط المصريين في ذلك الوقت ستة
ومعهم ثلاثة ضباط وحملة صولات بريطانيين

وفي شهر نوفمبر سنة ١٩٣٢ ألحق أحد اللازمين سلاح الطيران الملكي المصري
بعد أن أتم دراسته في أبي صوير ، وفي أثناء تلك السنة وصل للسلاح طائرات لنقل
الركاب من طراز (Avro)

وفي سنة ١٩٣٣ فكرت الحكومة في شراء سرب تعليمي (عشر طائرات) من

طراز (Avro G 26) ذات المقعدين ، تم سافرت معه مكونة من الأمير الای بیت
بیت وكل صباط سلاح الطيران في ذلك الوقت وعدم سبعة ، وثلاثة من الصولات
الإمبر . وقبل السفر الحق سلاح الطيران ثلاثة ملازمين أصبحوا من وحدة المدرسة
لحربة أتعوا دراسه بمدرسة أی صور ومدره أخدم في معه إلی الخارج

وصلت لبعثة إلی إنجلترا في سبتمبر سنة ١٩٣١ . وسافرت منها بالصنارات في ١٦
نوفمبر ١٩٣١ ، وقد وصلت مصر في ديسمبر ١٩٣١

وفي سنة ١٩٣٤ فكرت الحكومة في شراء سرب آخر من نفس الطائرات .
وسافرت معه مكونة من الأمير الای بیت بیت وثمانتم و سربك وثمانية صباط مصريين
وأربعة من الصولات الإمبر وحمسة من الصف والحدود مصريين — سافرت هذه
البعثة في أغسطس سنة ١٩٣٤ وعادت في أكتوبر سنة ١٩٣٤ ، ثم فكر قائد سلاح
الطيران في إرسال صباط للتخصص في شتى علوم الطيران ، وفعلًا أرسل لصباط
للتخصص

وفي أواخر سنة ١٩٣٦ لدى في سديم الطيران بمطار أمأضه الحری
وفي سنة ١٩٣٨ وصل الصنارات جلاديا نور (Gladiator) في سربين كل سرب ١٨
طائرة ، وهي مقاتلة ذات مقعد واحد
ثم وصل في سنة ١٩٣٨ سرب (Lyons) بالتعاون مع الجيش (١٨ طائرة) ،
ثم أعقبها أربع طائرات تسون (بالعلم على ذات لون الصاب)

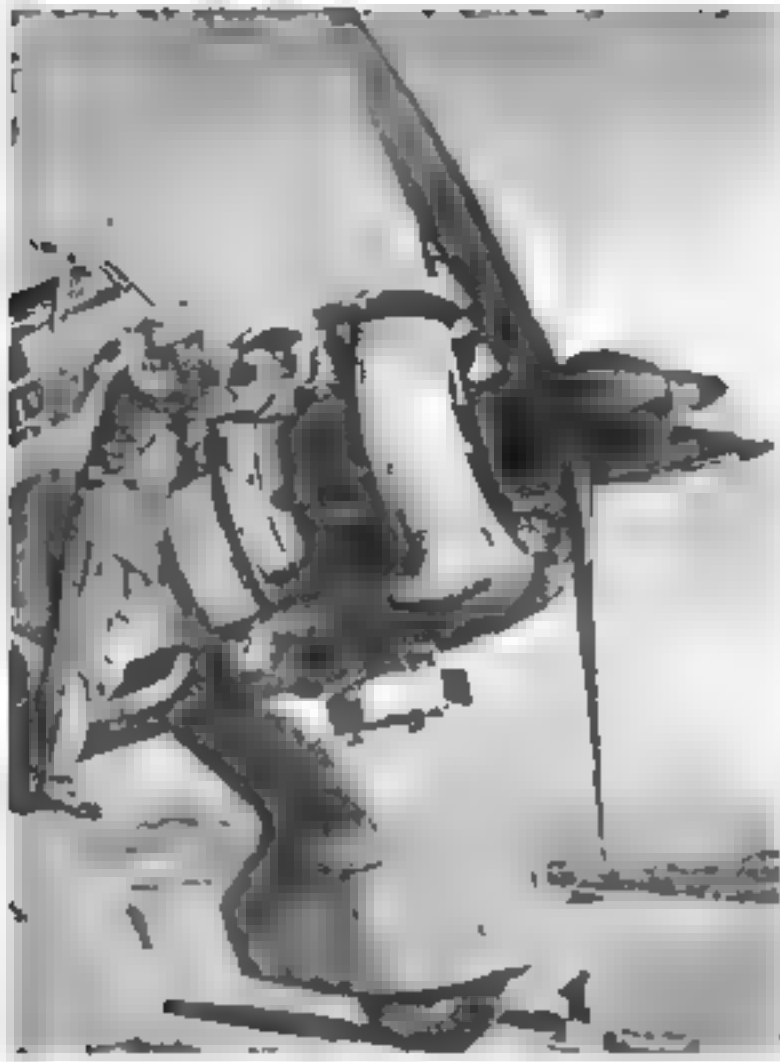


النور المصريون في طريقهم لاعتلاء بيت الحو

ثم وصلت في أواخر
١٩٣٩ طائرات برسيمال
للركوب

هذه سدة محصنة عن
تأريخ إنشاء سلاح الطيران
الملكي . وقد تداول حلال
الأعوام الأخيرة وصار
يتألف من أقسام كثيرة
ومدارس فية لتعليم
والتدريب

كان نحو السلاح كما
رأينا مفيداً بقود مختلفة
حتى تم توقيع المعاهدة
للمصرية البريطانية عام
١٩٣٦ - وتوقيع
المعاهدة تضمنت هذه



مناطق صيد بيكاكي بنش على سائر

القيود وصارت بمصر طبيعة في تكوين سلاح طيران حديث . وعدد أحد سلاح
الطيران يقرر قرار سرية نحو السكالك بمصل رعاية الملك

وسين ما يقوم به سلاح الطيران لكي من جهود عسكرية واجتماعية

(١) رحلات أسراة من البحر إلى مصر يفودها حيارون مصريون ، وكان هـ دأ
حير دعاية مصر الحديثة في العلم الأوربي ، كما كانت رحلته إلى الشام واسودان وبقية
الأقطار الشقية دعاية أخرى في الأقطار العرمة

(٢) مساعدة أسراة لرحال الحدود في مطاردة مهرني الحشيش في صحراء سيناء ،
ولرحال البوليس في كشف مناطق الحشيش بالوجه القبلي

(٣) قيام أسراة بتصور مرمى البيل ومخيم رياحانه وترعه لمصالح وزارة الأشغال
وقيامها كذلك بتصور حوص البيل من حلفا إلى أسوان ووادي الريان

٤ (قيام السلاح بتصوير الآثار المصرية والمناطق القديمة والأحياء الحديثة تصوير واضحاً رائعاً كشف عن جمال مصر القديمة والحديثة ، وقد هرست هذه الصور في أماكن السعاية في الخارج لترغيب السياح في زيارة مصر

٥ (قيام السلاح بالبحث عن الصائين في صحراء مصر واكتشافهم وتوصيل العداء إليهم وإيقادهم

٦ (قيام السلاح بفعل الرضى من أماكن ميدة إلى المستشفيات لإجراء عمليات سريعة لهم وبفعل الأطباء كذلك لمعالجة حالات خاصة سريعة

٧ (اشتراك أسرايه في الركب الملكي الكريم وحراسة موكب العطاء

٨ (اشتراكه في مؤتمر الطيران الدولي الذي عقد بالقاهرة سنة ١٩٣٨ ، وقد أعد أراضى مختلفة لبرول المتسابقين وقام بحراستهم مما كان له أظيب الأثر في نجاح المؤتمر

٩ (قيام صباطه بإلقاء محاضرات عن الطيران ووقاية المدنيين من الغارات الجوية وإعطاء معلومات عامة عن الطيران للشعب

١٠ (قيامه برش مساحيق مسد اموض الاكرايا في الرك والستففات مساعدة لوزارة الصحة

١١ (قيام أسرايه بمقاتلة المذبح عن مناطق القاهرة والإسكندرية والسويس لاسباب بعد وصول الطائرات المقاتلة الحديثة

١٢ (قيام أسرايه بحراسة القوافل في البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط والبحث عن العواصم داخل الحدود المصرية

١٣ (استلام وحدات من السلاح أسراب الملقومات من القوات البريطانية للدفاع عن قناة السويس — وفي ذلك مدينتا السويس وبور سعيد — ضد الطائرات المعيرة

١٤ (استلام السلاح سرب الأرصاد الجوية الذي كان تاسماً للطيران البريطاني وقيام الطيارين المصريين بالطيران يومياً على ارتفاعات عالية وكتابة تقارير فنية عن حالة الجو

١٥ (اشتراك الطيارين المصريين مع رجال الطيران البريطاني في نقل الطائرات الجديدة داخل الحدود المصرية قصد التمرين على مختلف أنواع الطائرات



سلاح الفرسان الملكي



للفرسان سجل حافل بالذكريات . فقد دوماً في تاريخ مصر الحربي مد عهد محمد علي الكبير صفحاته لا تنسى . وهما هي دي أعلامهم تحمل شارات الانتصار ونظر الاشتراك في زهاء ثلاثين معركة حاصروا عمارها أبطالاً . ومن تلك المعارك : سواكن (١٨٨٥ - ٨٤) والبل (١٨٨٥ - ٨٤) وكوشه وحبيس وسرس والجيزة وقوشكي وأرحين وطوكر وغركة والحفير والسودان (١٨٩٧) وأبو حمد والمطرية والخرطوم والحديد والسودان (١٨٩٩) وكوردف (١٩١٠) والسودان (١٩١٢) ودارفور والعائر وبها وحركه بور (١٩٢٠) وعلبات وديكا (١٩٢٠) إلخ .

إن سلاح الفرسان الملكي من أقدم أسلحة الجيش المصري . ولقد بقي اسم الفرسان إلى عهد قريب يطلق على أولئك الحدود الذين يمتطون صهوات الخيل والذين يحاربون حصونهم بالأسلحة السواء . السيف والفرق . وكانوا يلبسون البرقع والزرود ويلبسونها حيولهم لوقائهم ووقايتهم إلى أن لوحظ أن هذه البرقع سبب ثقلها تعقد الخيل سرعتها وحريتها ، وتقيد حركة العارس ، فاستغنى عنها ولم يبق من آثارها إلا تلك الشارة الزردية التي صممها الفرسان فوق أكمامهم

وكان سلاح الفرسان يساعد لشاة والأسلحة الأخرى بحراسة أحلامها وحماية مؤخرتها وإعادها من المآزق واستغلال قورها بالطاردة والتعقب . غير أن عمل الفرسان الآن صار عملاً أساسياً إذ أصبحوا على حد التعبير « من الرمح » في الجيش

ودباباتهم يحترقون نطاق دفاع العدو ، ويدروهم يعدون في تحصيله ، وسرعانهم وقوة
يراهم يحتمون من يران أعدائهم

إذا ما اقتحموا الحركة بمحاكاة ناحية تركوا للأسلحة الأخرى استعمالها ، كتنسوء
بمناهم ثم طاردوا حصصهم منقيب لهم فطرة من البرول وفطرة من النهم بحري في
عمروقتهم والمعلوم أن الدبابات حمداً مصممة ، ومورها متوقفت على أرواح الفرسان
الذين يكونون داخلين وعلى ما يدل من مجهود في تدريبهم على استخدام واستخدام
سلاحها

الفرسان الميكانيكيون

وتتطور من الحرب كما قد وتقدم السبيح هذا سلاح راكبي الدبابات بعد كثير من
أهميته لتعرضه لخطر يكثر حوصه بمحزبه بدهوراً أكثر منه شعاعاً ونطوة . فلم
أصبحت حرب السرعة والأسلحة المتحركة وطول حركات القتال عوائق شديدة الخطر
في سبيل استعمال هذه السلاح وسعده رحله فقر لصحيات قد لا يكون لها مدد



تصلي من الدبابات الخمسة

ولأن احتجت من فوق ظهور الفرسان ومتون الجاد فقد عادت إلى الظهور مرة

أخرى في صدر القنات . فاستخدم الفرسان عن حياتهم هذه الآلات الكابكية التي
لا تموتها الحنادق عن غايتها أو تصدها نيران المدافع عن هدفها

وكان طيعت أن يحدث هذا الاغلاب المكايكي في سلاح الفرسان الملكي الذي صن
يحفظ بعض وحدات حيوانه ، ثم أخذ في إعادة تنظيمه على الأسس السكاسكة الحديثة
مع احتفاظه ببعض جهاده لتذكري

على أن هذه العبة من فرسان الجيش راكبي الحنادق أهمه لا سكر . فراحها
يقومون بأعمال تتعلق بالأمن وحفظ النظام في المدن وبين القنات التي تنبع ساوراهم
و تشتد سلاح الفرسان الملكي على قوات من الفرسان والسيارات والذبات الحفيفة

البراة الحفيفة

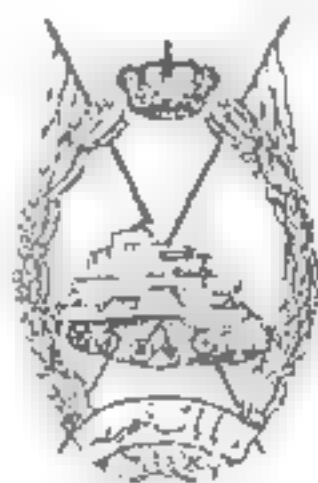
ولعل أشق ما في هذه الوحدة مهمه قيامها بإدخاخ إلى مهارة قائمه في ربط
أحراثها مع حصص حية يضطر هذه الأحراء إلى الاتصال بعدة كيومترات وهي
تقوم بعملية واحدة

مصحح أن التوسع في استخدام الاسلحة قد يسر أساليب القيادة ، ولكن حص
تعليم الصاغة والحدود ومهارتهم وإيمانهم بهم وتعاونهم الوثيق وحجرتهم بالاملاحة
الصحرارية نظراً وعملاً هي العامل الأول والأهم في نجاح من هذه الوحدات

البرامات الحفيفة

ونظراً لأهل دروع الدباب فإياها أنظر من السيارات
بعض الدباب ولكن ما علكه الدباب من سلاحه ومعدات
عملها سلاحاً مرعباً وفاصلاً في القتال

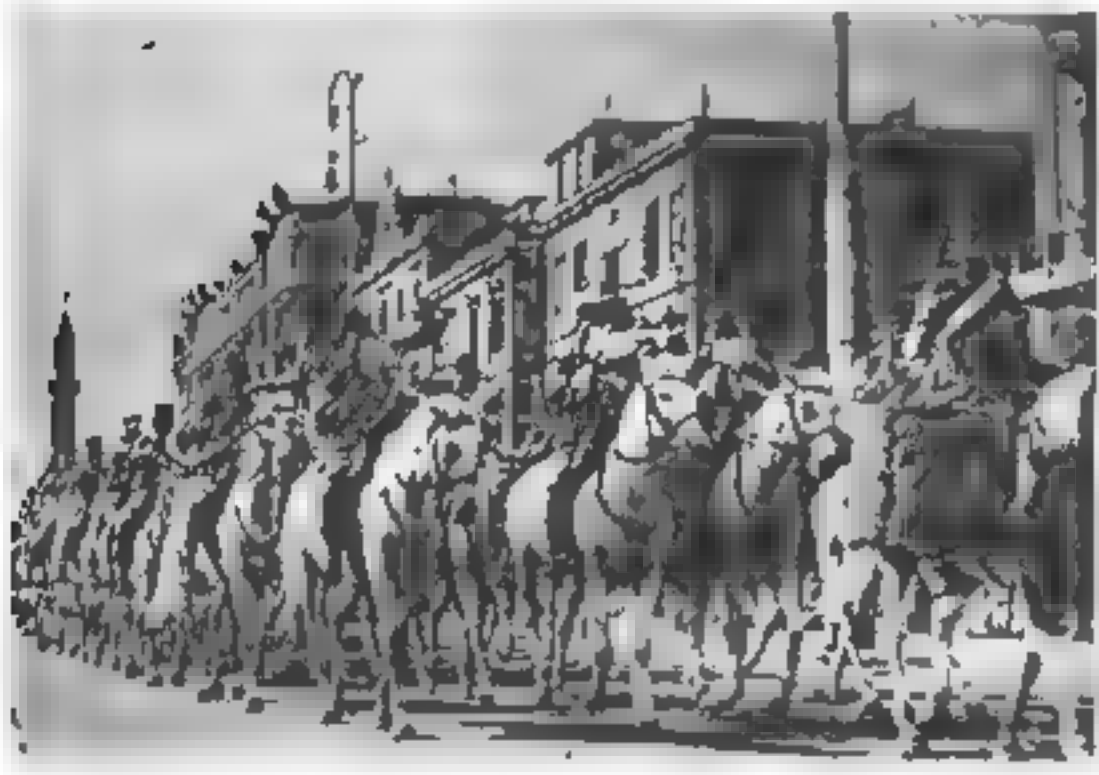
ومع أن الدبابات تستخدم في بعض الأحيان في
الاستكشاف إلا أن عملها الرئيسي هو مهاجمة العدو
وسحقه ومقتله عبرانه المدرعة كما أنها تعمل على إلقاء
السيارات إذا تورطت في قتال وسوء استهزاء إذا استكوا
في معركة م يصادفهم فيها النجاح . كذلك تتولى الدبابات إسكات مدافع الرشاشه والمدفعية
الخفيفة والمتوسطة ومهاجمة أسلحة المدافع التي تفوق تقدم استهزاء . ثم تنهض إلى مضارده



العدو عند تفهقهم . ومن هذا تصبح مشقة المهمة الى ثقل على عاتق رجال السنوات

مركز تدريب الفرسان

ولعل من أهم وحدات سلاح الفرسان مركز تدريب تلك الوحدة التي تقسم
المسطاة من الخيود فتعقد لهم وتدرسه وري فيه روح الفرسان
ويقوم بأعمال مثل هذا المركز حشد الكفاءات بحسن كل فرد منهم في عمل
السلاح من فرسان وسيراب حياءه ودراس



رجال موسيق الحباله قادمين من طريق انقصر السك



لواء الحدود

نشأ لواء الحدود في عهد هذه باسم المحطة والسيارات وكان تاهاً لمصلحة الحدود ثم سمي لقوات العسكرية لمنطقة الحدود . وتبعاً لزيادة قوته وإسراع مدى أعماله وتطور تخطيطه أعيد تشكيله في سنة ١٩٣٩ وسمى لواء الحدود وصم إلى قوات الحرس العامة وأصبح وحدة عسكرية



كانت أعمال اللواء في أول مشأته مقصورة على مطاردة النهرين ومساعدة مصلحة الحدود على تنفيذ أحكامها في الصحراء ومعاونتها على استئصال الأمن وحفظ النظام من قائل العرب ثم تطور الأمر حتى صار كما هو الآن يحسب سوف يفصله - وكانت قواته في مبدأ الأمر تألف من قوات المحطة موزعة في سرديات تقوم بمداورياتها المنتظمة على الحدود وفي الصحراء الحرة والشرقية والجنوبية ثم ردت حتى أصبحت على ما هي عليه

ويقسم اللواء إلى عدة أقسام منها: الحرس وهو يقوم باستئصال المتطوعين وصحهم بالسنة له كرمه ويديرهم على الأعمال الحرسية وأعمال الدوريات والمراقبة الحوية والحاجة والسيارات

ويقسم البحري لصره إلى مناطق وتقوم المنطقة بعدد مروح عسكري وقصائي فالعمل العسكري يقوم به فصائل المحطة التابعة لها وهو مطاردة النهرين وصح غير المزعوب فيهم من تحظى الحدود ، وصيانة التوبسيكلات وعملها حفظ الأمن والنظام ومراقبة المرور والسيارات في الطرق الصحراوية

والعمل القصائي هو تحرير الغنائم تركسها في الشارق الصحراوية وحصد الإحراءات اللازمة لمنع النهرين عند صيده وذلك بعد تسخيرهم بجهت القصائية المحصنة وهم بأعمال هذه المناطق صطاً أكدهم بدرنوا بدرساً قياً كافاً على أعمال الدوريات وألوا إيماناً عاماً بالصحراء وتشرق السير فيها

ويجمع وحدات هذه المناطق موط بها مع الإعزاز على الحدود ومع دخول

وقبل نشوب الحرب الحالية في عام ١٩٣٩ رأى أنه من الضروري إنشاء وحدات خاصة بالمراقبة الجوية للتسلية عن أية طائرات معادية تحاول دخول الأراضي المصرية ولما كانت هذه الوحدات تعمل في الجهات الداخلية فقد درست قوات اللواء لقيام بهذا العمل ثم أنشئت لها وحدات خاصة نظمت في كتائب وسرايا تعمل في المناطق المخصصة لها ويمكن معرفة مايقوم به هذا اللواء من أعمال شاقة إذ نظرنا إلى مايقوم به وحداته في الظروف الحالية من أعمال هامة خلال الحرب هي التسليح عن كل قوات معادية تخترق الحدود ورغم استهدافها ليراثه وعاراته فهي تقوم عما عليهم من واجبات بشجاعة مستعملة أسلحتها الفتاكة أمهر استعمال

ولما كانت وحدات اللواء كبيرة ومورعة على نقط متقدمة منتشرة على مسافات شاسعة على حدود مصر في الصحراوات الغربية والشرقية وساحل البحر الأحمر وشبه جزيرة سيناء والصحراء الحدودية والواحات فقد منح فواد وحدات اللواء سلطات استثنائية لحفظ النظام

القوات الميكانيكية في لواء الحدود

مع أن الجبل لا يزال سعيقة الصحراء الأولى إلا أن قصده حداثاً ولاحتماله مدى ولسرعته نطاقاً ، ومن هنا نشأت فكرة الاستعانة بالعمات الميكانيكية في ارتياد الصحراء والقيام بأعمال الدوريات الطويلة التي لا تقوى عليها الخال

وكان من أثر ذلك أن أنشأت مصلحة الحدود في سنة ١٩٣٩ أولى القوات الميكانيكية واحتبرت لها بحجة مختارة من منطوى المصلحة فتلقنهم أيدي المدربين المهرة فصقلتهم بالتدريب الحديث حتى حرحوا رجالاً نارعين يجمعون إلى جانب الصبر والجلد الماتوريين عنهم حبرة ودربة وبراعة في استخدام الأسلحة الحديثة

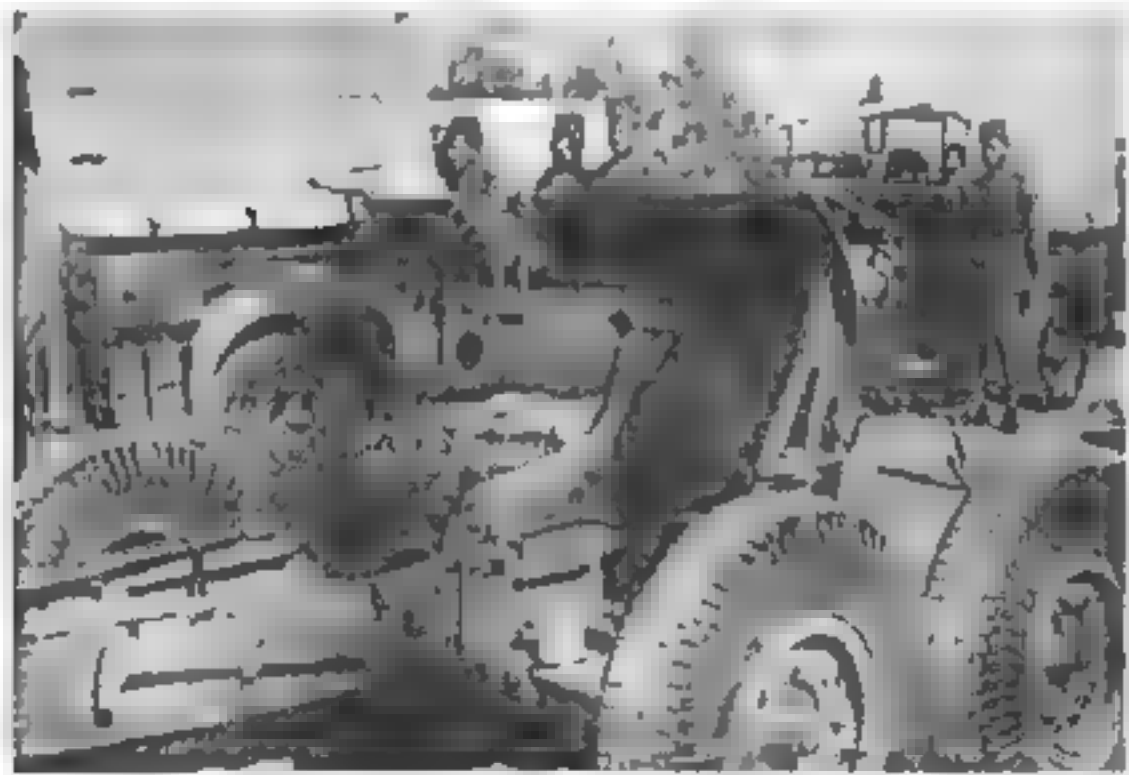
ورودت هذه الطليعة من الكتائب الميكانيكية بيارات من طراز فورد وموريس جهزت بالبنادق ومدافع الماكينة من طراز لويس وتولى قيادتها ضابط مصري أطلق عليها اسم صف السيارات الخفيفة الأول

وكان هذا الصف با كورة التحديد في الجيش المصري الحديث وبده نحويته إلى قوات ميكانيكية

وكانت تحركه . . . بحركة كلت بالنجاح وأثبتت رحن هذه الوحدة عما أوتوا من

مدرسة المرفعية ومركز التدريب

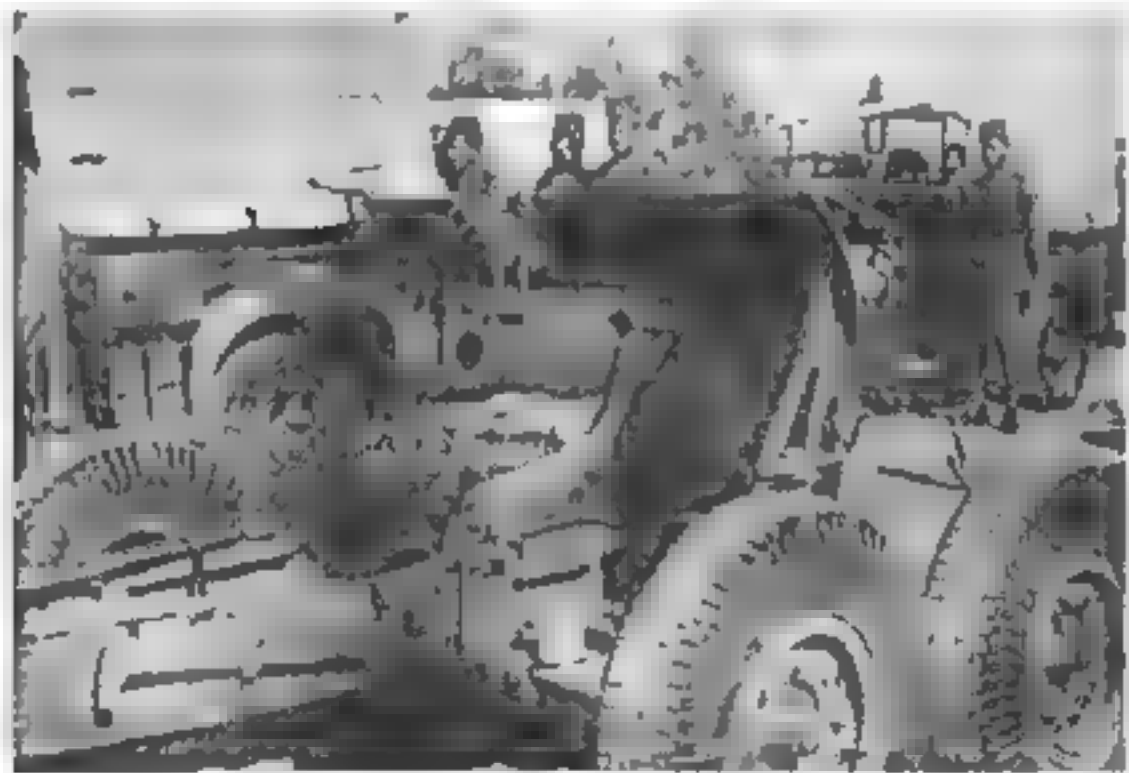
بعد أن أدخلت تلك الأنواع الجديدة من المرفعية أصبح راديات ، مؤسسة نوكل
 لها قسم متعدد و تربت لأكثر من ١٠٠ نوع جديدة وفعلاً تم إنشاء مدرسة خاصة
 تحت مدرسة مدونة و ك... من سنة ١٩٨٠ إلى ١٩٨٢ ، و ك... و ك... و ك...
 إجمالاً هذه الشروع في... و ك... و ك... و ك... و ك... و ك...
 تسمى أحياء... و ك... و ك... و ك... و ك... و ك...
 و مدونة... و ك... و ك... و ك... و ك... و ك...
 تمرد... و ك... و ك... و ك... و ك... و ك...
 و ك... و ك... و ك... و ك... و ك... و ك...
 عن و ك... و ك... و ك... و ك... و ك... و ك...



صاح مدرسة البراء

... و ك... و ك... و ك... و ك... و ك...
 مدونة... و ك... و ك... و ك... و ك... و ك...

مدرسة المرفعية ومركز الشريعة

[illegible]

مراجعہ عربیہ ابراہ

مدفوعة المبداء محمد وعمر وحوصل جميع أنواع مدافع ميدان والآلات الخاصة بها.

ومن هذه الفرق فرقة تعليم القواد وأركان الحرب فن قيادة مدفعية الميدان ، وفرقة تعليم الضباط الأصغر من خريجي الكلية الحربية الملكية وفرق تعليم صاعد الصف المتطوعين ، وفرقة تقدر المسافة للضباط وصف الضباط وفرقة المساحة للضباط وفرقة التدريب الجامعي

جناح المدفعية المضادة للطائرات

شرح هذا الجناح في كل عام عدداً كبيراً من الضباط والصف صباط والجنود لوحدات المدفعية المضادة للطائرات بعد تعليمهم فن المدفعية المضادة للطائرات عملياً وبطريقاً وحواص المدافع والآلات وطريقة العمل بها ولذا تنشأ في هذا الجناح سوية فرق تعلم فواد البطاريات والضباط الأصغر ومقترى الارتقاء وحكمدري المدافع ومساعدى صط المدافع وطاعة التدريب الجامعي

جناح الأنوار الكاشفة

تنشأ بهذا الجناح أيضاً عدة فرق لتعلم الضباط وصف الضباط والصف صباط واما كرم علوماً عسكرية وأخرى هندسية ودية ، منها علم الصوت وقوابله لتغير الأصوات اسعثة من نواع الطائرات الخفية وطرق تغير الطائرات ، كما يدرسون عملياً على استعمال مختلف آلات الأنوار الكاشفة من معدات الصوت ومصابيح الأنوار ومكيات توايد انكم باء ومن هذه الفرق فرقة تعليم الضباط فواد فوان البطاريات والضباط الأصغر وفرقة ما كاشفة توايد الكهروما لستر ، وفرقة حكمدري الأطقم وفرقة تدريب الشباب الجامعي وغيرها

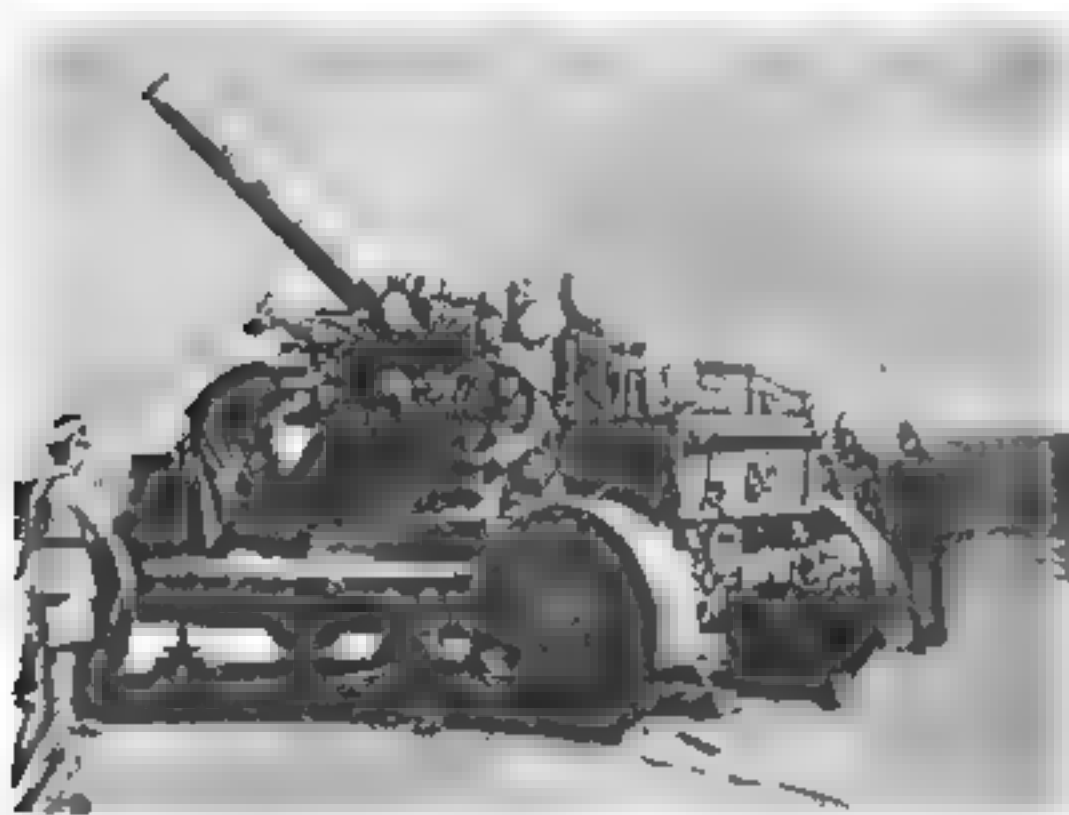
مدرسة مدفعية السواحل

يدرس فن مدفعية السواحل مدرسة خاصة تنشأ بها عدة فرق لتعلم الضباط والصف صباط والصاكر طريقة استعمال أنواع المدافع الساحلية المختلفة ومساة الذخيرة والأنوار الكاشفة وتقدير طرق التعاون مع الصاكرات

مركز تدريب سائقي سيارات المدفعية

أسست هذه المؤسسة حديثاً لتعلم الصاكر الخدد المرسلين من وحدات المدفعية

أطلق صحنه مدافع كوكبة "توس" وعروضه من شجر وريست
 وحيد على سكر، في مسوي على من شجر وريست من شجر وريست
 حيدر "عمر" وشجر "درج" في "الدرج" شجر "شجر" في "شجر" في
 "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في
 "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في



مدفع مدافع كوكبة "توس"

مرفعة الجيران

في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في
 "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في
 ٢٧ أغسطس ١٩٣٨

وعلاوة على الأسلحة الأساسية توجد "شجر" في "شجر" في "شجر" في
 "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في
 أفرادها وشجر "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في
 "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في "شجر" في

ومهمة مدفعية البندان هي إتلاف أعمال العدو وتدمير مدفعيته وإسكانتها وضرب خطوط مواصلاته وتجهزاته ومواقعه الدفاعية كالأسيلاك الشائكة والمواقع النيرة والحدائق ومخيم دباباته وتمطيلها ، ومساعدة المشاة والبنات في الهجوم وما إلى ذلك مما يساعده على الهجوم والدفاع والاستحباب

المرفعية المضادة للطائرات

هي السلاح الرئيسى الذى يحمى سماه مصر من قاذفات قتال الأعداء ومقصاه ومقاتلاته بدمرها أو يحمى من القاصم بأغراضها ويردها إلى قواعدها فاشقة حاسرة أدحت المدفعية المضادة للطائرات فى الجيش المصرى منذ عام ١٩٣٨ ولم يحس عليها فترة وجيزة حتى برهن نجاحها الأكفاء على دكاء حارق وحيد ومثارة لفتت أنظار الحبراء الأحاب

وقد احتلت وحدات هذا السلاح منذ عام ١٩٣٩ مواقعها الدفاعية فى أهم النقاط الحيوية بالقطر المصرى للدفاع عنها ضد معيرات الأعداء التى تحمل معها الحراب والدمار . ولما أعلنت إيطاليا الحرب على الحلفاء كانت مدفيعتنا المضادة للطائرات موزعة فى مواقعها بمرسى مطروح والإسكندرية وغيرها من المدن الهامة منأهة للقاء العدو وحده . فضلاً أنت الساعة وبدأت أفواج الطائرات الإيطالية والألمانية تثن غاراتها بعنف وشدة ، ولكن رجال هذا السلاح حاصوا كل المطاركة النيرة القاسية بثبات وشجاعة سجلت للمدفعية المصرية نصراً جديداً

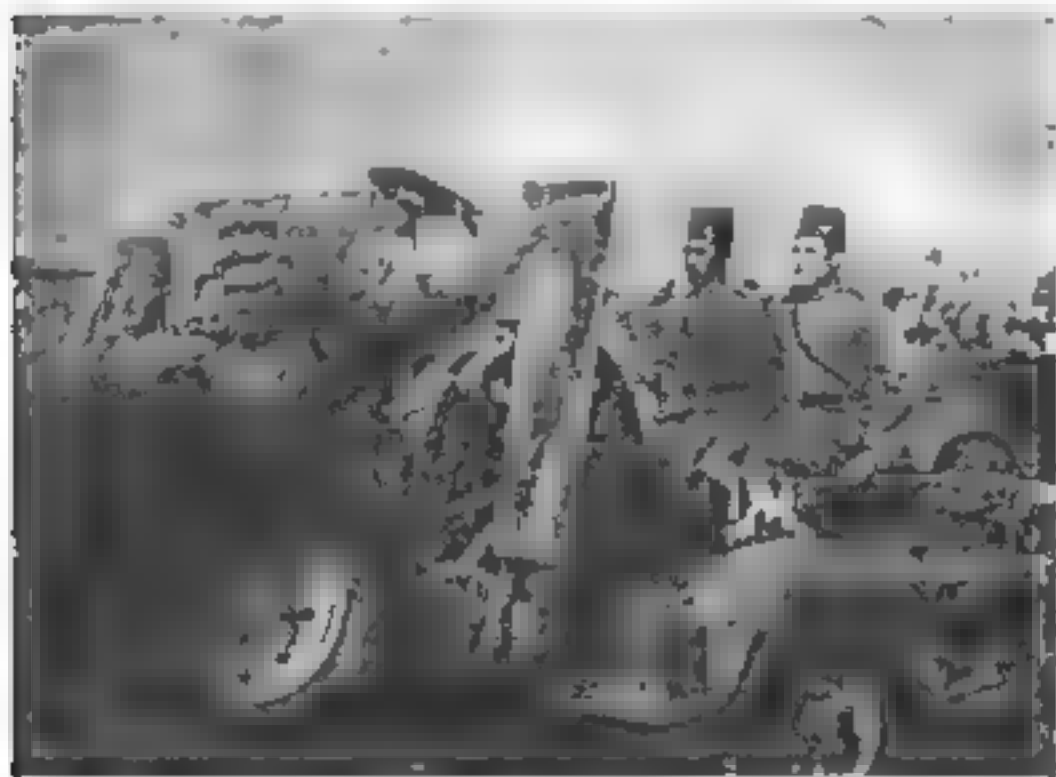
وتنقسم المدفعية المضادة للطائرات إلى قسمين هما :

(١) المدافع الثقيلة المضادة للطائرات ، وهى تتار بمرى مؤزركير ، ولذا فهى تختص بالقذف على الطائرات التى تدير على ارتفاعات عالية مستعملة قابل شديدة الانقحار تنفجر بعد زمن معين بواسطة جهاز خاص مثبت بها يسمى « الطابة »

(٢) المدافع الخفيفة المضادة للطائرات ، ونعتمد فى تأثيرها على قوة نيرانها الكبيرة المتدفقة فى سيل مستمر من طلقات الرصاص أو قابل صغيرة شديدة الانفجار تنفجر بعد زمن معين ، ولكنه من نوع آخر مخالف للنوع الزمنى المتعمل فى دانات المدافع الثقيلة

وتعمل المدفعية المضادة ٢٤ ساعة باستمرار ينظم حلالها تغيير العساكر وهى جاهرة

لعمل ليلاً و... وبمكب لاشد في أقل من ٣٠ دقيقة مع ضربات...
رؤس... في من تعتمد على الأنوار الكاشفة لإضاءة...
دقيقة يمكن بواسطته توجيه... على الأعراض والصرب عليها حتى ولم تتمكن
الأنوار الكاشفة من... ٣٠



مردود في حقل على عرته

الأنوار الكاشفة المضادة للطائرات

استعملت الأنوار الكاشفة عندما أدخلت المدفعية المضادة للطائرات في عام ١٩٣٩
لأن عمل الأولى منهم لعمل شاة أثناء الليل . فتستيق أشعتها لكاشفة من سطح
الأرض باحثه مضعة عن طائرات العدو حتى يهتدي إليها فتعصرها بينها فتظهر واضحة
لوجان للدفاع المضادة وطائرات العدو فتشتبك معها على الفور حتى يدمرها أو تعجزها
على الاستعاب حائلة فائقة

وتشارك الأنوار الكاشفة مع المدافع المضادة للطائرات في الدفاع عن أهم مدن
القطر المصري اشتراكاً فعلياً كما قام بدورها في صد طائرات الأعداء التي أعادت مراراً
على هذه المدن عبر قيام وحسن رحلتهم جميع هذه لتشارك الصيغة مهمة ونشاط

من ذلك يرى أن مهمة الأنوار الكاشفة مهمة شاقة تحتاج لدقة وحساسية وتعلم هي ودراسة واسعة ونغمات عديدة حتى يصح القثون بأمرها معين بواجباتهم عاماً وتقوم كل محطة بمهام معينة عن غيرها ويوجد بها ميكانيكيون لإدارة مركبة بوريد الكهرو... وسائقون لسيرتات ، وكهربائيون لإضاءة المصباح ، ومسحون على آلات تسخين الصوت ، ومكتشفون يراقبون الجو ، وعمرهم ممن يقومون بمهمة المحطة وبعض الأعمال الأخرى . ونصير المدافع المصددة للطائرات ولأنوار الكاشفة سلاحاً واحداً حيث إنهما يعملان معاً كمرس واحد وهو السلاح ضد الصارات . لذلك رؤى وصمما تحت راية واحدة

خرفة عمليات المرفعة المضادة للطائرات

تتصل جميع أنواع المدافع المصددة للطائرات ومحطات الأنوار الكاشفة بمرقة خاصة تسمى عرفة السمات تقوم بإدارة هذه النوع والمخصص عند اقرب الطائرات معدية أو محاولة من المظلة مدعية ، وكذا بحركات الطائرات المتوالية وأية معلومات أخرى هامة تخصها



مظلة تخفية ساحية في موقعها

مرفعة السواحل الملكية

استحدثت مدفعية السواحل في الجيش المصري منذ عهد محمد علي باشا ، فأنتش في

عدة حصون على سواحل مصر الواقعة على البحر الأبيض المتوسط وسلحت بمدافع قوية من أعمدة مختلفة وهاونات كبيرة ، ثم أعيد تسليح هذه الحصون في عهد العمور له الخديو إسماعيل بمدافع مشتتة من طراز أرمسترونج عيار ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ بوصات وقد قامت هذه الحصون مهمة الدفاع عن الإسكندرية يوم ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ . ودافع رجالها الأنظار دفعاً محمداً حتى استشهد عدد كبير منهم ودمرت هذه الحصون تدميراً تاماً وفي عام ١٩٣٧ تقرر إنشاء دفاع ساحلي قوى عن سواحل الإسكندرية ، فأشيت آلاى مدفعية السواحل ونظم في بطاريات احتلت بعض الحصون القديمة بعد إصلاحها وترميمها ، وظهرت بمدافع قوية حديثة

وتتسع مدفعية السواحل الآن بمدافع مختلفة الأعمدة ، علاوة على نوع خاص من مصابيح الأنوار الكاشفة يمكن استعماله في إصابة الأهداف المعادية بلأ إذا حاولت مهاجمة المدينة أو منطقة المياه تحت حج الطلاء ورشاشات حمية للوقاية المحلية ضد الطائرات وأسلحة الوقاية الشخصية من طينحات وناقد

ومهمة هذه الحصون معاونة الأسطول البريطاني في صد أية محاولة من البحر يقوم بها العدو لتدمير المدينة أو إزاله حدود على الساحل وصرر روارق الطوريد والقواصات إذا حاولت التسلل إلى المياه ، كما أنها هي المدفعية الساحلية الوحيدة الموحدة على الشواطئ المصرية والتي يقع على عاتقها مهمة الدفاع الساحلي عن أموان المصرية

المدفعية الحافظة

هي وحدة من ضمن وحدات سلاح المدفعية الملكي معروفة منذ القدم باسم بلوك الطومانية الحافظة ، ثم سميت بهذا الاسم الحديد بعد أن نهض السلاح نهضته المباركة منذ عام ١٩٣٧

وتوحد بالمدفعية مدافع ميدان قديمة من طراز كروب وأخرى حديثة صغيرة وكلها تستخدم الآن في إطلاق طلقات من البارود في التشريمات والمواسم والأعياد ومدافع هذه الوحدة موزعة الآن في الإسكندرية وبور سعيد والقاهرة وقديماً كان يوجد منها قسم سور سودا إلى مدرجوع الجيش المصري من السودان عام ١٩٢٤

سلاح المدفعية : في كل سلاح

مدى المهندسين الملكيين

إن هذا السلاح من أوسع أسلحة الحىوش نشاطاً وأبلغها
أثراً فى سير الحروب وإقرار نتائجها - ففى عاتقه تقوم أعمال
العمير ووسائل التحصين ، منها تقوم عناصر التحريم
والتدمير التى تصب على جيش العدو أو المعير

وسود تاريخ سلاحنا إلى يوم أن استقدم الفصور له محمد
على باشا بمئة عسكرية مرسية لتدريب الجيش المصرى
وتطبيقه على سبق الحىوش الحديثة ، وكان على رأسها الفتى



جبرال البارون « بوايه » . فاهتم هذا الصايط الفرنسى بسلاح المهندسين العسكريين
وقدم مشروعا لتنظيمه

وصفق الولى يستدعى من مختلف البلاد الأوربية أساتذة مدربين فى شق الفنون
العسكرية ليعهد إليهم بإلقاء الدروس فى المدارس العسكرية للتوعية التى عول على إنشائها
فكان للمهندسة العسكرية نصيبها الأوفى من هؤلاء الأساتذة

وانتهى الأمر بأن أُنشئت مدرسة للمهندسين العسكريين ، أنشرف عليها إحصانيون
وكانت تشر معهداً عالياً بالنسبة للمعاهد العسكرية الأخرى ، فكان ينقل إليها الطلبة
للحصى فى موادها بعد إتمامهم الدراسة الإعدادية فى مدرسة قصر العبرى ثم مدرسة
المشاة ثم مدرسة الكبارى والطرق العسكرية

وقد أُنشئت مدرسة للمهندسين العسكريين ألحقت بمدرسة للدفعية بطرة ، ثم استقلت
وأمر لها مكان خاص سنة ١٨٤٤ بولاق ، وكان ينحص طلابها فى أعمال هندسة
الترع والألغام والكبارى والطرق والاستحكامات . . الخ

ولم يكن للحيش فى بادى الأمر قوات مستقلة للمهندسين ، فقد كان فى كل آلاى
من المشاة بمئة بلوكات من حاملى البلط . وفى عام ١٨٣١ كانت هناك أورطتان من
القامين المهندسين إحداهما فى الإسكندرية والأخرى « مأثر البى » فدادها ١٢٠٠ حدى
وكانوا إلى جانب قيامهم بأعمالهم الهندسية ينهضون بأعمال الجندية الأخرى

ولم يعمل محمد علي ناشأ أمر الهندسة العسكرية في مكانه الحرمة التي أوقدها إلى أوروبا
ففي السنة الأولى تخصص « محمد مظهر » في الهندسة العسكرية والرياضيات . .
وأقام بباريس عشر سنوات يدرس هاتين المادتين حتى بيع فيهما شوا « عصا » . ويعودنه
إلى مصر عين ناظراً لمدرسة المدفعية بطنجة وهي التي ذكرنا أن مدرسة الهندسة العسكرية
كانت ملحقة بها قبل أن تعمرد في مكاتب الخامس مولاي

وفي السنة الثالثة التي توفيت إلى أوروبا سنة ١٨٢٦ عيّن ثلاثة أعضاء في
الهندسة الحربية

أما سنة الرابعة التي سافرت إلى فرنسا سنة ١٨٢٤ وكانت أعظم بعثات محمد علي
ناشأ الكبير وأهمها ، إذ طبع عندها ٧٠ تقييماً بينهم « بحاله » وأحاده . وقد أسست لهم
بباريس مدرسة حربية مصرية

أما الخدمات التي أداها المهندسون العسكريون صانطاً وحوذاً في جيش محمد علي
الكبير فلها أثر حاسم في كسب كثير من أهم المارك ، فقد قاموا على سبيل المثال بدور
ناجح جداً خلال حصار إبراهيم ناشأ لكأسه ١٨٣١ واستطاعوا بإدارتهم القبة للمعركة
أن يفتحوا ثغرة في أسوار المدينة الشرقية ، كما عملوا بجهد في المراحل الهائلة من
الحصار في حفر الخنادق المتفرعة وإقامة التارس على مقربة من الأسوار وإقامة المدفع
عليها . كل ذلك قاموا به في ظلام الليل الخامس بينما كانت بران المدفعية لا تقطع

ثم كان للمهندسين نصيبهم في الجيش الذي ورعت قوائمه بسوريا عقب اتفاقية
كوتاهية سنة ١٨٣٣ فلغ عدمهم في القوات النظامية ١٥٧٠ رجلاً من بين مجموع
القوات كلها وقدرها ٧١٦٣١ رجلاً

أما عدمهم في الجيش المصري جميعه سنة ١٨٣٣ فكان ٣٩٤٢ رجلاً تألف منهم
أورطان كاملتان

عصر سعيد وإسماعيل

وفي تلك المدة كان الجيش أورطة للمهندسين فوامها ٨٥٠ حديثاً بقيادة البكاشي

الأشغال العسكرية

كانت في الجيش المصري قبل عام ١٨٨٢ قوات نظامية من مهندسين خلق عليها « وحدات ، الاستحكامات وأوردة الكورجية »

وفي أحرابات القرن التاسع عشر أنشئت نواة مصلحة الأشغال العسكرية للقيام بأعمال الترميمات أطلق عليها « قسم الأشغال العسكرية » . وكان مقر هذا القسم بالعباسة وكان يضم بعض الصباط والجنود الذين يجيدون عتاف أوتار الصاعات وخاصة ما يتعلق منها بأعمال البناء والعمارة والزخرفة وغيرها . وكان شعارهم « صفيحة » خاصة يشتونها فوق عمدتهم وقد حفر على هذه الصفيحة حرف « م ع » أي مهندسون عسكريون . وكانوا يرددون في ذلك الحين حلايب صفراء ، وريون رؤوسهم بهائم

ولقد انسح قسم الأشغال العسكرية بتعبير السودان بعد استرداده وخاصة عند البدء في إنشاء مدينة الخرطوم . بل إن هذه المدينة الكبرى قدس بحجر ما فيها من تلال كبيرة ولعنتات ، تدية إلى نشاط قسم الأشغال العسكرية وصايطه وحدوده

ولم يقتصر نشاط قسم الأشغال العسكرية على عمارة العاصمة السودانية الكبرى بعد أن صر بها الدراويش بل امتد إلى غيرها من المدن ، وعلى أكنافه كانت غالبية المنشآت الكبرى في أرحاء السودان شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً

وكان من أفرع إدارة الأشغال أورطة الأشغال التي تألفت من ألف رجل تحت قيادة صابط مهندس من أركان الحرب هو الملازم « جورج » . وكانت مهمة هذه الأورطة بعد الفتح تعمير الخرطوم كما وضع تخطيطها كمنشأة جديدة وكانت تتكون من رئاسة وثلاث سرايا . أما مقرها الأصلي فكان في وادي حلفا عام ١٨٩٨ . وكان الحصون على مواد البناء سهلاً لأنها من « الطوب » المستمد من الطمي المتراكم على شواطئ النيل الأبيض . واستخدم لها أسير من الدراويش في تمهيد الطرقات وصق قوالب « الطوب » وجمع الحطب اللازم لها من حرق الطوب ، في حين كلفت فرقة أخرى من سكان سواكن المهرة بإعداد الحجارة في أم درمان

رأى كثير من أن يبدأ — قبل كل شيء — بإعادة بناء سراي الخرطوم لكي يدرك الأهالي أن غرض الحكومة المصرية هو الاستقرار في السودان ومواصلة أعمال البناء

ونشأت أعمال بناء مصالح الحكومة بسرعة لكي تنقل من أم درمان إلى الخرطوم . وكان يشرف على أعمال إدارة الأشغال العسكرية الضابط المصريون الذين استدعوا إما من إدارة الأشغال بالقاهرة أو وادى حلفا أو بمن أحازهم « حورنج » من صباط الكتائب الشام في أم درمان . بينا كان يراقب أشغال الأسرى فربق من صباط الصف البريطاني وكانت أهم أعمالهم كما وهما - قطع الأخشاب وحصد الطوب وخرق الخيز وما إلى ذلك . أما أعمال البحارة لصنع الأبواب والتوافد فكانت ترد أحشاشها من الإسكندرية وتعمل في الورش المحلية . . فصلاً عن أن عوائد السراي وكمراتها الخدمية اللازمة للأسف والأرضيات كانت ترد من القاهرة

وكان أول اعتماد أجراء ككتش لمصلحة الأعمال هو ٢٠٠٠٠ جنيه . . . وأمر حورنج بالبدء فوراً ، فانتخب هذا أربعة من الضباط المصريين الذين حرم كسب أشغال . وفي ٤ يارب سنة ١٨٩٩ كان يقوم بحرق الطوب وخرق الخيز وتغيير الماشي ألفان من الرجال . وفي ٦ فبراير كانت جميع طرقات المدينة قد تمت ووزعت سبع آلاف شجرة على جانبيها . وبدأ العمل في بناء مصالح الحكومة على عائق خمسة آلاف رجل ، وكان متوسط ما يصرف شهرياً أربعة آلاف من الجنيهات . . وسارت حركة بناء السراي بهمة ونشاط لا مزيد عليهما

وفي ٢١ يوليه سنة ١٨٩٩ التحق بالجيش المصري أنصار المهندس « كيندي » بعد ترقية حورنج لرئاسة البورماشي وتعيينه باوراً للورد ككتش في حرب جنوب أفريقيا . وكان يعاون كيندي صاحب آخر اسمه « دن »

وأهم الأعمال التي تمت بواسطة الأشغال العسكرية سراي الحاكم ، وكلية غوردون ، وثكنات الجيش المصري ، وثكنة لأورطة إغليزية ، والجامع ، وعدة مستشفيات ومصالح ومساكن ، وشيدت سبع ثكنات ومساكن ومستشفيات في الأبيض وكسلا ووادي حلفا

في الحرب الكبرى

وبعد أن نشبت الحرب العالمية الثانية الكبرى تكومت سنة ١٩١٥ لوكات من هذه الصلحة اشتركت في أعمال الحرب سواء على الحدود المصرية أو خارج

القطر المصري ، ومعت بعض وحدات من الأشغال العسكرية إلى عاليبولي وساموس
وفلسطين ، وقامت بمساعدة بريطانيا العظمى

وفي سنة ١٩١٧ أصبحت إلى الأشغال العسكرية وحدة مهندسين نظاميين سميت
بلوك الواصالات لتبني أعمال إنشاء الكبارى السريعة وقوربد الياء وغير ذلك من
الأعباء ، وألحق بهذه الوحدة بعض وحدات الأوار الكاشعة الصغيرة على نطاق ضيق ،
كما أنشئ بها قسم لفضائي . من إن مطاق مدينة الخرطوم قامت على سواعد رجال
الأشغال العسكرية

المهندسون العسكريون

وعقب أن عاد الجيش المصري من السودان أفلتت الأشغال العسكرية على العمل
النشط في بعض الثكنات العسكرية التي رؤى بناؤها في أنحاء القطر ، وصرفت النظر مؤقتاً
عن أعمال هندسة الميدان

وفي سنة ١٩٣٠ أظهر جلالة الممور له الملك فؤاد الأول رغبة السامية في تنظيم
للمهندسين فأنشأ بلوك المهندسين الأول ، وكان تامة لمصلحة الأشغال العسكرية

عهد الملك فاروق

وفي عهد حصرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول كان للمهندسين الملكيين نصيب
واثر من عنايته كما سرى ...

فقد جاءت الطفرة التي حدثت بهوس الجيش ، حاولت ، من بين مآتاولت ، الأسلحة
الأخرى . فرؤى أن يلحق بالجيش نخبة من حربي كلية الهندسة الملكية بعد أن
درسوا برنامجاً عسكرياً لمدة أربعة أشهر يتبعها ستة أشهر للتدرب على هندسة الميدان
والتكتيك

وكان من نتائج المفوسمة أن انضم هذا السلاح في نظامه الحديث إلى بعض أقسام
بحارس كل منها عمله الخطير في الجيش . ولكل من هذه الأقسام الكبرى أقسام ثانوية
يتورع العمل بينهما في دقة ونظام (١)

(١) قائد هذا السلاح هو الأميرالاي محمد رياض بك ، وقائد الأشغال العسكرية هو الأميرالاي
إبراهيم بك سعد الميري — أما قائد المهندسين العسكريين فهو الفاضل أحمد بك عيسى

مهندسو رياضة الجيش

وبنفس هؤلاء بأعمال خدمة الميدان على مختلف أنواعها موزعة على سرايا .
فرحان سرية السكة الحديدية مثلاً يتولون أعمال إنشاء السكك الحديدية وإدارتها .
ومما يذكر أنه حينما تمت العمليات العسكرية منطقة الصحراء الغربية وخرج منها
للموظفون المديون ، قام رحل هذه الوحدة بجميع الأعمال التي كانت موكولة إلى
هؤلاء الموظفين ، فكان منهم السائقون والوقادون والمفتشون والمحولجية والكسارية
وعيرهم ، وكان يحاج إدارتهم باعتباراً على الارتياح

وتقوم وحدة المساحة بمسح للمناطق التي تخرب فيها أعمال المهندسين ، كما تنص سرية
الطرق بتعبيد الطرق اللارمة للجيش ، ونهض سرية المياه بتوفير الماء للوحدات في كل
مكان يفيم فيه الحدود . وقد استطاع سلاح المهندسين برؤية الحدود في الصحراء الغربية
بالماء الكافي في أدق الظروف

ومن أهم وحدات سلاح المهندسين ، مهندسو العرفة السريعة والمشاة . والأولى
مجهزة بالوسائل الميكانيكية التي تؤهلها للقيام بأعبائها على وجه السرعة ، وقد أظهر
جودها براعة متميزة فيما قاموا به من أعمال في الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية
(١٩٤١-١٩٤٣)

وتنهض هذه الوحدة بمسح الأمان الصحية من مطاع وحمامات وغيرها ، كما
تتأمر الاستكشافات المطلوبة لتحركات القوات ، ذلك إلى جانب اصطلاحها بتنظيم
المنسكرات وإقامة محازن الذخيرة والتعميمات . إلخ

وتتعد وحدة التشييلات سرايا المهندسين بأدوات المختارن المختلفة كأدوات الحفر
والسفن ومد الطرق والكباري علاوة على قيامها بإصلاح مهمات هذه السرايا وورشها
وهناك مختارن المهندسين — وهي تحصل وتستولى على المهمات والأدوات والحمامات
والعدد والآلات التي يحتاج إليها الجيش ، وهي تخزن هذه المعدات لتخدمها الجيش
وقت الحاجة

مدرسة الهندسة العسكرية والفن

افتتحت في أكتوبر عام ١٩٣٧ ، وكان الغرض منها تعليم المهندسين من حرمي

كلية الهندسة الملكية أو ما عاينها وتدريبهم ليكونوا لائقين لخدمة الجيش ، ثم اصطلحت
تعليم صباط وصباط صف وحدات الجيش ليكونوا معدين بوحداتهم في هندسة الميدان ،
ومالت أن استجد عمل آخر لها بعد انضمام مدرسة العار إليها ، وهو تعليم صباط
صف الوحدات ليكونوا معدين بوحداتهم في وسائل الدفاع ضد الغارات السامة
والوقاية منها

وأهم أقسام المدرسة : أساس التدريب ، وحتاح هندسة الميدان ، وجناح
الغارات ، وجناح القنابل والأنعام ، وحتاح الإخفاء والتويه



المشاة

ليس هناك أعظم ولا أدعى إلى الفخر والمجد من دولة
تلك أكر عدد تمكن من الحود للتدربين على الحرب
والمشاة نصر عن وجه الأمة الصحيح ، وتسوحي من
مراياها الخلفية المحددة من سنوات العراك السالفة ، ومن
النساء التي أراقها الأمة مد أحبال في سبيل المجد



والمشاة هي السلاح الوحيد بين أسلحة الجيوش الذي
كان يمتد نفسه — حتى هذه الحرب القائمة — مستقلاً
إلى حد ما عن غيره ، ذلك لأن جدي المشاة عبر مرتبط
بمواده كجدي الحيلة ولا يمدفه كجدي المدفعية ولا يدياته

كجدي القنارات ، بل هو جدي يضمد على نفسه ممرداً وعلى زملائه وعلى قائده قبل
أن يرتبط بالآلة التي يستعملها أو تنقله من مكان إلى آخر . فحودها قادرون على المادرة
والزحف ودخول المعركة والنلاحم والتطبل على المصاعب وامتلاك شهرة الطلبة والنصر
واحتلال الأراضي المزرعة ثم المحافظة على ما اكتسبته من المواقع وحمايتها . كان
يوسعها أن تقوم بكل ذلك وحدها ، ولا يزال يوسعها أن تقوم بشيء من ذلك أو بعضه ،
وأن تتمه بمساعدة غيرها من الأسلحة ، ولكن هذه الأسلحة مفردة لا يمكنها أن
تفعل ذلك بدون مساعدة جدي المشاة ووحدات المشاة التي هي تأثرم للأسلحة الأخرى
قبل الاشتباك وبمده وفي إبان المعركة وعند اختتامها

هي سيدة المارك كما قال أحد قواد الحرب الماضية عند ما سئل عن رأيه في مستقبل
الطيران وإدخال الأسلحة الحديثة : « إن كل معدات السمار ووسائل النقل وتقدم
الطيران قد أعدت لخدمة المشاة التي كانت دائماً ، وستبقى مادام الإنسان إنساناً » سيدة
المارك . ولم يقد هذا الكلام قيمته إلى يومنا هذا (١)

ذلك لأن كل سلاح مرتبط بآلته . أما المشاة فمادها الإنسان وروحه المشوية
ونفسيته وأعصابه فهي تشبك فوق كل أرض وحبل وصحراء ومستنقع ، وفي كل وقت
نهاراً أو ليلاً ، تحت أشعة الشمس الحارقة والصبايا والحو القاتل ، أو تحت وابل من
الأمطار والعدائف من القابل للثبية والمتعجرة

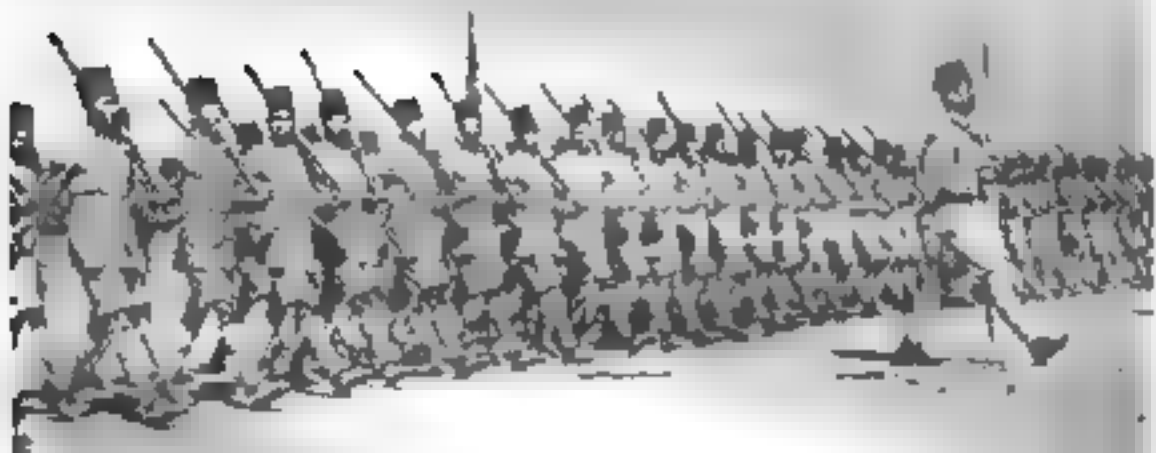
(١) من مقال للأستاذ أحمد رمزي

حدى المشاة الذى يعطى رأسه محوده من الصلب للبيع ، ويضع على صدره
 كمامة يستعملها لتقيه عند اللزوم من شر العارات ، والذى يحمل على صدره حوائجه
 وعناقه هو حدى المشاة . سلاحه السيف العادية أو السيف الرشاشة ، ويحمل
 بوسطه حرمته معلقة عظامه من ناحية وآلات الحمر من ناحية أخرى ، وبين
 ذلك جميعات الذخيرة وقوس اليد - تلك صودنه في كل حيوش العالم
 لمقاتلة يدل مظهره على أنه قد أنه مدرسه ، فهو مستقر القامة ، عريض الأكتاف ،
 تام النمو ، قوى العضل ، غير مسجى النظر ، سر بخطوات ثابته تزي سماء الرحولة
 والحركة والإرادة مثله في وجهه ، وترسم في عيونه علامة التعظيم والطاعة ، ذلك
 لأنه تلقى تدريباً تاماً بحمله قادراً عقياً وحسباً على أدائه واحدة واستعمل أسلحته
 إذا أمر بذلك . وهو يكون من شخصيته وحدة قائمة على حب النظم وتقديس
 لأمر وإطاعته أمام صابطه ومحصور رملانه تتجه أنظاره دائماً إلى من هو
 موكل بقيادته منتظراً منه بين طرفة عين وأخرى أمره ليقوم بتنفيذ أو فهم ما يحول
 بحيطره ، وهو هو ليس يتمر سوا ، أكل في الشككة أو في بان المركة أو إذا انفرد
 وحده لمواجهة العدو . لا يعرف شدة ولا يسلم شيء ، غير أدائه الواجب وإلى النهاية ،
 له أعصاب هادئة لا تصطبرب أمام الخصم ، ولا ترتفع لسماع أصوات امدافع إذا
 نصفت ، ولا ترتفع الطائرات إذا دحجرت ، ذلك لأنه عرج من مدرسة تهرأ بالأخطار
 وقد أوصاته بى لسيطرة على نفسه فأمانت صغار الثرائز ومواسم الصفف السكاسة
 في غيره ، وسكنته من مواجهة أشد المواقف هولاً ، وعودته تلقى الأوامر وتنفيذها
 بلا تردد ولا تأفف في وسط التيار وعند الخطر ، ومرتته على أن يفقد زملاءه
 إذا فقد صابطه ، وأن يفقد نفسه إذا فقد زملاءه

ولقد ترى حدى المشاة على تحمل التعب والسير الشاق وأحداه بالحرمان
 ومقابلة الخطر نفس مطمئنة هادئة وروح معنوية عالية ، كما قد أشرب على أن يصنع
 ثقته وإيمانه في رؤسائه . ومن ثم أعلى رتبة منه ثم في رملانه في وحده . هذا
 هو حدى وحدات المشاة من المقاتلة ، وما يجب أن يتحلى به من صفات
 الحندية . وهي الصفات التي تنطبق أيضاً على غيره من حود الأسلحة الأخرى ،
 وقد رأينا أن نصعبها ، لأنه كما قلنا عنوان الجيش ومظهر استعداد البلاد للتصحية

أسلحة المشاة

تتكون أسلحة المشاة ، في عهد ، حديثة ، من مدفع الهاون ٣ بوصة ورشاشة آلية عيار ٣٠٣ من البوصة ورشاش آلية الخفيف "لنر" ، ومدفع اصباح للدبابات ، والبدقية اصباح للدبابات ، وفال البندقية ، وفال اليد والطبقة . ولكن بالرغم من هذا كله فلا زال البندقية هي السلاح الشخصي الحقيقي للمدني .
والبدقة المستعملة في الجيش من طراز « في أدل » القصيرة ذات خزانة مارك ٣ عيار ٣٠٣ و من البوصة ، وهذه البدقة مكونة من ١٣٠ قطعة منفصلة ، ويحتمل ماسورتها ضغط ٢٩ طناً على البوصة المربعة



وحدة من المشاة في المرس

ودقة البندقية هي التي تحملها - لاحقاً - المدافع - وممرها - يؤثر بمدى مسافة ١٠٠٠ ياردة ، وتصل الرصاصة إلى الهدف في نهاية هذه المسافة بعد أربع ثوان ، ولكن مرمى القذيفة يعتبر حاسم التأثير بمدى مسافة ٦٠٠ ياردة

الرشاش المضادة للطائرات

وبالرغم من أن رشاشات البندقية ليست مؤثرة ضد دروع الدبابات الحديثة إلا أنها تستطيع أن تعطّل تقدم الدبابات إذا جمعت كل سران للبندقية على فتحات الدبابات . وإذا أُرغم سائق الدبابة على أن ينفذ فتحة المراقبة التي أمام مقدمه أثناء التقدم ، فيصبح إلى حد بعيد كالأعمى لا يبصر موطئ قدمه ، وتكون قوى الدبابات قد أضعفت إلى درجة كبيرة ، وفي ذات الوقت تكون فتحات المدافع عرضاً سهلاً للإصابة بيران الساذي . ورشاش الماكيه قد لا يكون سلاحاً فردياً كالبندقية ، ولكن له شهرة كأكثر سلاح قاتل في الدفاع

ولرشاش الماكيه عدة عيوب تضر موضع قص أو ضعف ، فهو ثقيل الوزن من الصعب إخفاؤه . . . ويحتاج لرحلين على الأقل لنقله . ولهذا السبب كان من الضروري البحث عن سلاح آخر أخف وزناً . وبخطوة أولى سعى البحث إلى بندقية آلية أو إلى رشاش آلي خفيف هو الرشاش لويس

وهذا الرشاش خفيف الوزن سهل الحمل ولهذا تستخدمه وحدات المشاة والوحدات المضادة للطائرات على السواء ، وتوضع رشاشات اللدفع في حرائق مستديرة تحمل كل منها ٤٧ طلقة

وفي الرشاشات الآلية في الجيش مدفع البرن وهو أخف وزناً وأسهل حملًا من الرشاش لويس بالرغم من أن البندقية لا تزال هي السلاح المفضل للمركزي المشاة إلا أن كل جندي من جنود المشاة في الجيش مدرب تماماً على استعمال الرشاش البرن ويزن الرشاش البرن ٢٩ رطلاً ، أي أخف من الرشاش اللويس بحوالي ستة أرطال . والرشاش مصبوح حداثاً إلى مسافة ٦٥٠ ياردة ، ويمكن إطلاق البيران من الرشاش بثبته في الكتف أو على السند أو على السيف في حالة استعماله ضد الطائرات

ويمكن نقل المدفع من مكان إلى مكان بواسطة رجل واحد والسند مثبت به ، وذلك لحفة وزنه وسهولة حمله ، ولهذا السبب بات الرشاش البرن بندقية مفضلة للمركزي المشاة والرشاش البرن يبرد بالهواء ولكن نظراً لأن الاستمرار في إطلاق البيران يرفع درجة حرارة أي رشاش فإن ملسورته تغير بمجرد ارتفاع درجة حرارة الرشاش ولا يتطلب هذا التغير أية آلات بل إن اليد الخشبية التي في أعلى الرشاش والتي يحمل بها

تمكن استخدامه لهذا الغرض عندما ترتفع حرارة الرشاش وهذا التعبير يمكن عمله في
توان قبيلة ، ويوجد في الرشاش قطعة أخرى ليست في الواقع جزءاً من الماسورة بل
هي قطعة معدة مسجلة في طرف الماسورة لإحفاء الالهة الناتج من إطلاق البران ليلا
وقد مكنت الموائد الكثيرة التي لرشاش البرن من تسهيل تنظيم كتيبة الساذق
وتعليق عدد أفرادها وإن كانت قوة البران وحدة الحركة فيها قد رادت

وعب لا على نحوه ما أن الرشاش ليس أو الرشاش البرن قد اعتصام مكان
رشاش لما كنه لتبيل ، في الوقت الذي يكون الرشاش البرن جزءاً هاماً من سلاح
المصيلة فإن رشاش الماكينة الثقيل يعتبر سلاحاً للخدمة بالبران

وتختلف سرعة البران سعةً لاحدة وفي البران الطبقة يطبق الرشاش الماكينة
الفيكر شريط ٣٥٠ حصة في أربع دقائق وفي البران السرعة يطلق هذا الشريط في
دقيقة واحدة ومعدل مع رشاش الماكينة كامداد للدخلة في الخط الأول ٣٥٠٠
طلقة ٣٠٣ من الموصلة

ورشاش الماكينة فيكرز يعرف بالرشاش الثقيل لتغييره عن الرشاش البرن وأخص
محمته القدرة على إطلاق بران عريضة باستمرار كما أنه من تمكن استخدامه ليلا أو
في الصباح على خطوط ثابتة اكتشفت وعينت من قبل ، ورشاشات الماكينة الثقيلة
ليست عريضة ظاهراً ولكن سهولة إحداثها من مراقبة العدو ومن جهة أخرى فإن
رشاش الفيكرز ٣٠٣ يبرد بالماء ولذا فهو على نقيض الرشاش البرن يجب ملؤه بالماء
من وقت إلى آخر عند استعماله في إطلاق بران سريعة

الأسلحة المضادة للطائرات

والأسلحة المضادة للطائرات يجب أن تكون خفيفة الحركة وأن تشتبك بالأعراس
التي تبين لها سرعة كبيرة وفي وقت قصير جداً ، فبعضها تكون القوات متحركة نحو
أرض المعركة أو تكون متقدمة لاحتلال موقعها الدفاعي فإن طائرات العدو تقدم
سرعة تمنع هذا الاحتلال وإلزامك خطوط الواصالات ، ولهذا يجب أن يكون الدفاع
المضاد للطائرات على أنهم أهبة لإطلاق بران سريعة متجمعة في اللحظات القصيرة التي
تكون فيها الطائرات مرئية وداحل مدى الدفاع ويجب أن يكون مستوى الكفاءة

في استعمال الأسلحة للصادة للطائرات أكثر من المستوى المطلوب في الأسلحة الصادة للأهداف الأرضية

وأول المدفع التي صنعت خصيصاً للدفاع ضد الطائرات المدافع عيار ٣ بوصات ، وهذه يمكن أن تصل برائتها إلى ارتفاع ٢٨٠٠ و ١٠٠٠٠ قدم بـ ٣٠ ثانية مؤكدة ، والمدافع يوم يوم عيار ٢ رطل التي تعتبر حصصاً خطراً للطائرات أو نظراً على ارتفاع قليل ويمكن أن يطلق المدفع الأخير ستة طلعة في الدقيقة ، وطاقم كل من هذه المدافع يتكون من خمسة أفراد

المرفع في مركز ٧٣ من البوصة المضاد للطائرات

وبواجهة الطائرات الحديثة السريعة صنعت للدفاع صادة للطائرات في مركز ٥٤ و ٧٣ من البوصة ، وهذه المدافع تعتبر أمدع نموذج للدفع الحديثة ، ويمكن أن يطلق المدفع عيار ٧٣ ثمان طائعات في الدقيقة والتسعة «ش ف» شديدة الانفجار التي يطلقها المدفع ٢٨ رطلاً وصل مؤخره لارتفاع ١٠٠٠٠ قدم وتكون لدمير أية طائرة تكون داخل منطقة استجارتها

وأبرز خواص هذا المدفع سرعة إعداده للصرب ويحمل المدفع طائرات كهربائية كما أن كل أسهرته معادة — لهذا يمكن استخدامه في ساعات الصلح ويمكن استعمال المدفع إلى درجة مكار تكون عمودية ، ونصل روية الصرب إلى ٨٠ درجة

ولا يوجد في للدفع الحديثة سلاح ينبر الإعتاب أكثر من هذا المدفع الذي يطلق قبلته إلى ارتفاع ٨ أميال ، ومع هذا بوجه نحو العرص «مارة فية مع السيطرة على برائه بطريقة مفضولة

وتتوقف السيطرة في البران على آلة مسمى الريديكتور وهي كآلة تصور كبيرة مركبة على حامل ، وعندما توجه أفراد الطاقم مطارات الريديكتور على طائرة العدو القترية سد الآلة العمل وحدها آلياً لإيجاد ارتفاع وسرعة واتجاه طائرة العدو من هذه التفاصيل يوجد ريديكتور أجماً كيف يطلق التسلط لإصابة العرص لسحره سرعة ، وذلك لأن الريديكتور لا يوضح أن هي الطائرة بل يوضح أن تكون الطائرة في الوقت الذي تصلها فيه القناة

وتوجد آلة أخرى لصوت المدافع المضادة للصواريخ ، وهي آلة اكتشاف الصوت
التي تبين مكان الطائرة من صوت محركاتها
المرفوعة المضادة للمركبات

وقد ظهرت مدافع مضادة للصواريخ في حرب المجرود بين الحرب العالم الأولى
(١٩١٤-١٩١٨) وكان المدافع المضادة للمركبات والتي تكون الذراع الأخير من المدفعية
مدفعية مضادة للصواريخ . والمدافع المضادة للمركبات كذلك المضادة للصواريخ محسنة
أن تكون قادرة على العمل ضد الأهداف التي تتحرك بسرعة ولكن على تبين
المضادة للصواريخ فهدد سلاحه الضال ، أمرت لأبى على الطيران على مرام قصيرة قد
تصل إلى ٣٠٠ ردة فقط ، وهذه المدافع تنبأ ضد الأهداف الجوية وعلمة إطلاق
البرق التي تصوب على الأهداف الجوية موجهة للبرق ، ويؤثر إلى قوة الأخرى في
في القتل حسب أوضاع القوة ، وحركتها

والمدفعية بوبس ٥٥ المضادة للمركبات مرمي تعمل بعيداً إلى ضعف مرمي المدفعية
العادية ، وزودت بمحرك ٣٧ رطلاً وزناً لها ذات قوة احتراق مؤثرة . وطول المدفعية
ه أقدم نوع توصات ، وهذا الطول يعطى المدفعية دقة صحت لها فيسبب إداكات في
مدرعة . وتسمح بحركة المدفعية في مناطق ذات كثافة الرصاصه تستطيع أن
تتحرك بروح للمدفع ، في ٥٠٠ ياردة فإن لدى الصارف فرصة جيدة لإصابة
الهدف عند ١٠٠٠ ياردة ، ولكن أن تحمل المدفعية بواسطة رجل واحد في المسافات
لقرية ، والكماله مدفع يعمل في عربة الدبيلة مع ١٦٠ عجلة من الدبيلة لها

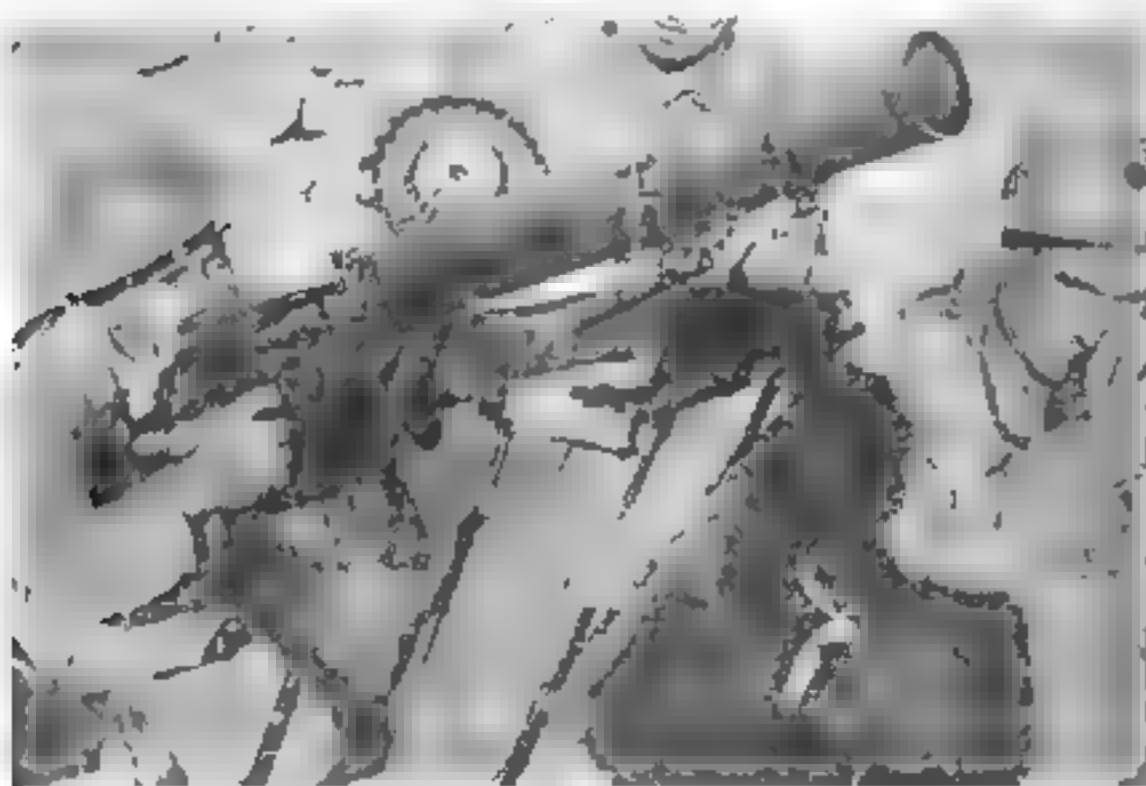
و يوجد عدة أنواع من المدافع المضادة للمركبات ولكنها تستخدم كلها على أساس
نظريته واحدة

المدافع المضادة للصواريخ

فيما قبل الحرب العالمية الأولى لم يكن هناك الاستعداد في استخدام المدفعية المضادة
للجوية هي نتيجة محارب كثيرة أساسها قسلة صارف التي كانت تستخدم بدرجات كثيرة في
الحرب العالمية الأولى . وقد ثبت أن المدفعية المضادة للصواريخ لا يعمل في جميع أنواع حدود
العدو على مضارعتهم ، لأنهم لا يهتمون ، ولكن لأن العدو لا يهتم يستطيع أن يهدف بالأسلحة

لمسافة تقرب من ثلاثين ياردة بإحكام شديد . وتأثيرها التدميري على هذه المسافة له قوته ضد حدود العدو . وفي المرحلة الأخيرة من مراحل الهجوم يسير قتال اليد التي تلي بفرارة عملية القتال بالسونسكي

وقبله ميلر يضيق الشكى تزن نحو رطل ونصف وخارج غلاف النقلة حلقة بزئيرك متصل بمسار هو الذي يبقى القنبل في الأرض ، ولكن عندما يكون قذف القنبلة على أتم استعداد لقدومها بسحب المسار والسكس يبقى الزئيرك مضغوطاً للأسفل بقضبة يده إلى أن يتألق سراح النقلة دافعاً بها نحو الخدم وينبثق الانفجار في ثوان قليلة . وهذا الزمن بدوره مع تدريب كبير يسب الحاجة إلى استعمال النقلة كسلاح قوى ضد التجهيزات



عائنه من الشاه المساحين بالمدافع الخفيفة في أثناء عملية

لواء الأساس

لواء الأساس هو الوحدة التي تغذي وحدات الجيش وتكمله جميعاً بخاكتها من الرجال الذين هم تدريبهم العسكري ونمويت في مؤسستهم روح الجدفة والأخلاق السلفة فأصبحوا رجالاً مسعدين للخدمة في أنة وحدة من وحدات الجيش



وقد عرف المعمورة بعد على باننا الكبر أهمية «الأساس» وعلى أنه مد أول عهد إنشاء جيش مصر البطاني فكانت الآليات الستة التي أنشئت سنة ١٩٣١ بصم كل واحد منها أورطة أساس . وقد تمت أورطة الأساس رسماً طويلاً ، وكانت عماداً لجيش إلى وقت ليس بالبعد

وكان الملاحظ في تلك لفترة أن جميع الصباط الخلد الذين كانوا يتخرجون في المدرسة الحربية أو من الصفوف باحقون أورطة الأساس لمدة ثلاثة شهور ، يورعون بعدها على وحدات الجيش المختلفة . وكان الصباط الذين يحضرون من الوحدة القلى بالأحارة يقدمون أنفسهم لثومندان الأساس باعتبارها أقدم وحدة ، كما كانوا يقدمون أنفسهم قبل العودة من الأحارة . ذلك إلى أن كثيرين من الصباط المشهود لهم بالكفاءة والمقدرة ، والذين تصفوا بخبر الصغات وتمتعوا بالثمة الثامة ، كانوا ممن خدموا مدداً طويلاً في الأساس

لشت حالة الأساس من التمدد والاعتدار إلى أن كانت سنة ١٨٩٢ عندما ألتى لعدم حاجة الجيش ، أو بعبارة أخرى لظروف السياسة التي اقترت بذلك العهد ومضت السنوات الطوال إلى أن أدن الله بأن يمت «الأساس» من جديد ، وأن يلقي من مهمة الجيش الحديث بعينه ، يصدر أمر عسكري في أكتوبر سنة ١٩٣٦ بإنشاء بلوك الأساس يكون نواة لأورطة أساس تتألف بعد ، ثم حول هذا البلوك إلى أورطة أساس في سنة ١٩٣٧ ، ثم حولت إلى لواء في نوبة سنة ١٩٣٩ ، وبدأ اتساع هذه الوحدة اتساعاً كبيراً في مدة وجوده ، وما ذلك إلا لأهميتها العسكرية

وأثرها العظم في إمداد الجيش وسد حاجته من الزحاح بعد أن وسعت جمع نواحيه
وأشبه الكثير من الوحدات الحديثة

مستوى حدى الأساس

يشترط في مستوى الكفاءة أنى يجب أن يكون عليه حدى الأساس
الأمانة التامة في الطوائف ، وأن يكون صالحاً كحى في فصله بعد اعتماده إلى وحدة
معرفة واحدة كحى داخل شبكة وفي الإدارة الداخلية
معرفة واحيات الخزانة
أن يكون قادراً على طوائف السير
أن يكون ممكناً بكثير من حركات الرياضة البدنية الأولية
أن يكون قد أتم سباح دورة صرب البحر المخصصة
أن يكون بارعاً في استعمال الأرض
أن يكون قد تلقى دروس علم النار
أن يكون قد أتم تعليم السوكني
أن يكون قد أتم تعليم الفصيلة وتشكيلات القتال

هذا وقد رأى السؤلون ، تحقيقاً لرفع الروح المعنوية بين المنتسدين الذين يؤمنون
إلى لواء الأساس ، وإدخال السرور على موسمهم ، خصيصاً أيام لعدد محدود منهم لزيارة دور
السيما وعرض الأشرطة السينمائية عليهم في التكتات ونظم أحوالهم وزياراتهم
لأقاربهم بحيث لا يحس الحدى وهو في مشغل عهده بحمة الجيش مثلاً ولا صيفاً ويقبل
على الحدية راضياً سعيداً مفتطاً

إن لمشاء الجيش تاريخ حافل بالذكريات التاريخية منذ عهد المعورية محمد على الكبير
إلى اليوم ، وتاريخ هذه الكتائب مرقوم في أعلامها ، فنقرأ عنها جميع المعارك التي
قامت بها تلك الكتائب ، نذكر منها سواكن وحبيس وبوشكي وقرقة والحسير
والحرطوم

مركز تدريب المشاة

كان من أثر اطراد الحش ونموه ، والعمل على رفع مستوى تدريب الجنود ، أن نشأ "مركز" يمتدح تدريب الجنود تدريباً عالياً لينتجوا أمما كههم في الصفوف كجنود متمرنين لتقيام بواجبهم على أتم وجه ، وحتى يصححوا أهلا للهوص بأعمالهم والأعراط في صفوف المحاربين

ومن اسمه يسدل على العمل الذي يصطلع به كوحدة من أهم وحدات الجيش عملا وأوسعها نشاطاً ، إذ عليه يعتمد الجيش في إعداد الجنود الأكفاء لحناف كتاب المشاة بعد إتمام تدريبهم على مختلف الأسلحة المستعملة في هذه الكتائب بحيث يصبحون جنوداً بدرجة فائقة ، نعملهم ملين بشق افنون المعركة إناماً تاماً

ويجري تدريب هؤلاء المستعدين على استعمال أسلحة المشاة والصرب بها بمهارة وبمستوى فائق الحد ، تحت مختلف ظروف القتال ، وراء عتاف السواتر وفي العراء . وللصرب بها على الأهداف الأرضية والطائرات يجري تدريبهم ليكونوا قادرين على إقامة مواقع الأسلاك الشائكة وعمل حفر الأسلحة ومواقع للبيات علاوة على عمل التشكيلات المنظمة وطواير الاحتفالات وواجبات للمسكرات وأنعمال الحراسة

ومن واجبات مركز التدريب في وقت الحرب أن يكون مسئولاً عن سد الخسائر التي تحدث بين وحدات المشاة في اليوم التالي من وقوعها . وهذه الخسائر تشمل القتل والحرص الذين يرسلون إلى أبعد من محطة ، الشيء الذي يقتضى إدارة الجيش إبلاغ هذا الزكر يومياً عن عدد الخسائر في كل وحدة من واقع يوميات القتال



مركز تدريب مدافع الماكينة

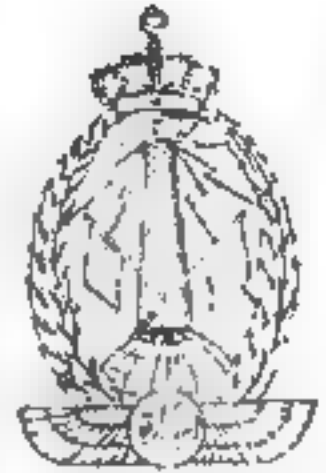
لما كان سلاح مدافع الماكينة مميزات عديدة في الحرب فقد تم استخدامه بالجيش ، ولما كان هذا السلاح يحتاج إلى حدود مدارس "كفاء" فقد أنشأت رئاسة الجيش مركزاً للتدريب على مدافع الماكينة حتى يرفع عن كتائب المدافع نقص الكفاء.



والمرص الرئيسي من مركز تدريب مدافع الماكينة هو إعداد وتدريب حدود كتائب المدافع للماكينة على رشاش فيكرز ويشتمل التدريب على كيفية استخدام رشاش فيكرز استخداماً صحيحاً وذلك وتركيبه وكيفية الصرب على الأهداف المختلفة واستعمال الآلات المختلفة التي يمكن بواسطتها الصرب بالرشاش ليلاً ومن حسب السواتر وأثناء المصباح والنداح وفي الأراضي المستنقطة والمتحركة . ويتعلم الحدي كيفية تحميل الرشاش على العربات في العمليات التي تتطلب السرعة وإصلاح أعطاله وأحراشه إذا كسرت أو أصيبت بنفث ويستغرق في مدة التعليم بمركز التدريب عشرة أسابيع يصبح الحدي بعدها قادراً على اعتماد عمله في فصله . وفي نهاية التعليم وصرب النار تعطى لكل حدي درجة حسب كفاءته وترسل هذه النتائج إلى الكتبة التي تنل إليها والوكر مقسم إلى فصائل يقود كلا منها صابط . ويقوم قائد الوكر من حين إلى آخر بعمل مسابقات بين الفصائل والحدود لانتخاب أحسنهم . ونفذ لهم فرقة محلة ثم يرسلون بعد ذلك إلى مدارس الأسلحة الصعبة حيث يدرسون تدريباً واجباً لإعدادهم كطيارين في رشاش فيكرز

سلاح الإشارة الملكي

يعود إنشاء سلاح الإشارة إلى أوائل عام ١٩٣٨ — وقد كان فلا تملكه مدرسة الإشارة بكوربي الفة . . التي يبط بها تعليم أفراد الوحدات فن الإشارة



أصب إلى ذلك أنه كان سلاح المهندسين سرية إشارة تقوم بأعمال الاتصال بين لواءات المشاة والكاتب ، وقد ضمت هذه السرية عام ١٩٣٨ إلى مدرسة الإشارة الآفة الذكر ، وصارت اللواء لهذا السلاح . كما أرسلت بعثات من

الصراط إلى الخارج لتلقى من الإشارة هناك

وعلى هذا لم يكن السلاح حين وضع أسسه الأول سوى مدرسة وقسمين زودا بأحدث المعدات ليقوم أحدهما بأعمال اللواصلات للواء المشاة ، والآخر لآلاى المدفعية وفي أواخر عام ١٩٣٨ حشد لقوة السلاح كثير من التطوعين من حملة الشهادات الابتدائية والكفاءة والمدارس الصناعية ، ليتدربوا على أعمال التلغراف واللاسلكي .

وفي عام ١٩٣٩ أنشئ مركز تدريب الإشارة لتدريب أفراد السلاح ونمت أعمال السلاح ، وأصبح اليوم قادراً على إمداد جميع وحدات الجيش بالأقسام اللازمة لأعمال اللواصلات . .

وقد قام سلاح الإشارة في خلال الأعوام ١٩٣٩ والأعوام الأربعة التي نلتها بإنشاء مواصلات ثابتة في المخططات العسكرية الموزعة في أنحاء انظر

ومن أهم الواجبات النفاة على كاهل هذا السلاح الإشراف على معرفة للراقبة الحوزة حيث تصدر منها إدارات ساطق الفطر بقرب وقوع عارة ، وذلك بصل شبكة مرفقة بملع عن وجود أية مظاهرة عمرية في الحوزة

مركز بررس الإشارة

أهم واجبات تعليم أفراد الوحدات لىكونوا معطين بوحدهم ، وفصلاً عن ذلك يقوم تعليم الحوزة الحدود يدرسون السلاح لتلقى شتى أنواع التعليم التي يحتاجون إليها في عملهم

وقد جهر هذا التركيز بكل المعدات التي تتطلبها التعلم ، فهناك عرو محاسرات
 جهزت حصيصاً لتعليم من التعرف الخطي ، وأخرى للتعرف اللاسلكي كي يجري
 تعلم المعمة الخاصة باللاسلكي دون الحاجة إلى استعمال الأجهزة نفسها ، خصوصاً إذا
 كان هؤلاء الأفراد من المتقدمين

كما أن هناك معدات أخرى لتعمرى على مد الأسلاك واستخدام التلعبات ، كما
 يدرب هذه الحود على قيادة موتوسيكلات والبارات وسواها من العيون المعكفة
 كقيادة الخرائط والسير بالوصلة . . إلخ



أول شخص ، صاعد يدرب حديث على استخدام آلة اللاسلكية
 من بلاد ... صاعد يدرب حديث على استخدام آلة التعرف

مدى الأسلحة والمهمات الملكي

مدى الأسلحة والمهمات الملكي من أهم مصالح الجيش ،
فهو الذي يوزع وحداته بجميع مراحله ومسؤوله ومعه
الخبره من أسلحة ودخيرة ومركبات إلخ .



ولأجل تموين الجيش بحاجاته هذه لابد من إيجاد
طريقه للحصول على تلك الأصناف حرة للاستعمال ،
وكذلك على الخدمات التي تقدم بها ، وعلى قطع التبر
اللازمة في إصلاح المتلف من أدواتها مع مراعاة تحري احتياطي كاف من كل من هذه
الأصناف للاستداع في حالة الطوارئ ، ويقوم عمل سلاح الأسلحة والمهمات الملكي
على عمدين هما تموين والبحرين ، وهما عمليتان دقيقتان يقضي القيام بهما إنشاء عدة
إدارات ، منها المالي ، ومنها الكتاني

وتنقسم إدارة التموين إلى أقسام أربعة :

- ١ - قسم مبراية للسلوات والمعدات ٢ - إدارة الأسلحة والمعدات
- ٣ - قسم مبراية المبررات ٤ - قسم العقود والمشتريات

وهو كل قسم من هذه الأقسام يعمل مقابلة في حدود اختصاصه بجميع
الأدنى التي تحتاج إليها الجيش لمدة سنة كاملة ، وذلك على أساس متوسط صرف
الثلاث السواب السابقة وما هو موجود في السنة من أي صنف ، وتقوم قيم العقود
والمشتريات بشرء الأصناف والنفقات المخصصة بطريق خارج عن هذه الأصناف في
مشتريات عامة إما بمصر أو بمصر والخارج ، وإما بطرحها في مناقصات محلية يقوم بها
السلاح ، أو بطريق مشتري بعضها بواسطة أوامر ترسل رأساً إلى مديرو الحكومات
بالمصر ، وهذا طريق أخرى هي طريقة الاستيلاء بلجاء إليها السلاح عند ما تضرره
صعوبات في سبيل الحصول على ما يتطلبه وعند ما تتحتم الشجار عن اقتنائه في المناقصات
عن طريق هذه الأصناف

وعقب إعداد الأصناف المطلوبة تبدأ عملية توزيعها لسلاح المهمات ويكون التوزيع

من الخارج واسطة نقل الأمدى على لواحق بمعرفة شمر هناك ومعا بيان المشجون
 فى كل حرة من ورسال هذه دور إلى انحراف ، أما لوزيد بالقطر المصرى فيكون
 تقديم عودى ولأمدى إلى قسم الواردات والسلاح ثم عرض على لجنة المخصص والاستلام
 ثم تلى انحراف ، وهى تقسم بحسب نوع الأمدى فى اننى تحزن بها واللى تورد للسلاح
 بالطرق السابق : أعدها فى ثلاث عشرة مجموعة ، منها ما هو خاص بالمدفع وأنواعها
 والأسلحة الصغيرة ، ومنها ما هو خاص بالمدافع بأنواعها ، ومنها ما هو خاص بجميع أهميات
 العسكرية للسلاح ومداد المدفوع والآلات والشماعات ، ومنها ما هو خاص بمهمات
 القتلى ومنها ما هو خاص بحرب الدروع وغيره وآلات الحفر والآلات الموسيقية ومهمات
 المستنيرت ، ومنها ما هو خاص بمهمات المدفوعات ومهمات الكبرى والأجهزة : راحة
 ودواب القس ومهمات الصواريخ والمراكب وأدوات السكة الحديدية وأدوات العمل
 الميدان والمدفوع وموارد المياه ، ومنها ما هو خاص بالملبوسات والفروشات بجميع أنواعها ،
 ومنها ما هو خاص بالمركبات بجميع صرورها من دبابات متوسطة وحقيقية ومركبات موريس
 وكروسلى والآلة والمورد ، الخ وموتوسيكلات وجميع قطع النجير لمركبات المذكورة
 ونجيراتهم وسريراتها ، ومنها ما هو خاص بآلات الرسم والمساحة والساعات والأعلام
 والأدوات الكهربائية والملاكينات ومهمات الإشارة اللاسلكية ، ومنها ما هو خاص
 بالآلة شاة والسوخت والأحشاء والخلود ، ومنها ما هو خاص بالمعادن والنيون والزيوت
 واعداد الخسنة ، ومنها ما هو خاص بالخطوط والكابلات وأدوات الكناية وماكيناتها والأحسام ،
 ومنها ما هو خاص بمهمات الهواء من المدفوعات بأنواعها والنفاع الحوى السلي

أما ورش السلاح فتألف من ورش تربية وطرايشة ونحارن وحدادين وعمال
 أحذية ومصنعي ومجددين يدرها مهندسون مدون ويعمل بها عو تبنى عمل
 وهذه ورش هى التى تصنع ما يحتاجه جنود الجيش المصرى من المهمات والدوسات ،
 فى قسم لأحذية مثلاً حيث تدر أحدث الآلات يصنع ٦٠٠ زوج من الأحذية يومياً ،
 وقسم الطرايش وهو أقدم الأقسام إذ أقيم فى أوائل عهد الممهور له عهد على باشا
 وهى القسم تتوارث العمل فيه الآباء عن الأجداد وفيه حتى الحرة المؤسسة على
 النشاط والعلق بالعمل ، وتقوم بصنع جميع المستلزمات والمهمات والحياض وأدوات السفر
 والمسكرات ، وثلاث مكاتب والمشاكلات والمستشفيات ، وعلاوة على ذلك يوجد
 بالسلاح ورش صغرى صمغ الكسوت وجر طارش المدافع وإصلاح الدخيرة بجميع



نوعه ، ومعرفة درجة جودها ومدى صلاحها إلخ . . . ويتبع هذه الورش ورش
 لإصلاح وتطهير مهمات الودية وتكثيد من صلاحها . وشرف على تلك الورش
 فتور من الذين سبوا علومهم في الخارج وقد نحسب أنهم طمعت للصلاح شكين
 محزون متحركه على سر - سمي « سرنا مهمات لندن المشتبه » محمد قطع عباو
 للأمانة بأنه عاب ولا لالة وحيارات ورفق موسى لمدان تنوب ع نقرها



صالح مدون ما كنه

سلاح خدمة الجيش الملكي

يتولى سلاح خدمة الجيش تموين أفراد الجيش
ومستشفياته بأنواع الطعام والأغذية المختلفة، وتموين
ساراه بأنواع الزيوت والبرين، ومن ثم تموين
دوابه بأنواع « العدى » وغير ذلك من أعمال نقل
الذخائر والأسلحة واليهامات إلى مختلف المناطق
واليابن



ولما كان تموين الجيش في الحروب الحديثة من أهم المسائل التي تشغل العقادة، فقد
وجهت العناية الخاصة إلى تنظيم وريادة قوات سلاح خدمة الجيش وزيادتها منذ
امتدت يد الإصلاح إلى جميع وحدات الجيش وفروعه ومصالحه المتباينة

حين قال نابليون « إن الجيش رحمة سي بطنه » كان يعنى هذا السلاح بالذات
فهو النسخ الذي يروى الطامى، والمعين الذي يطمح الخائف، فمن الخطأ في التموين بمرص
أفوى الحيوش وأربعها إلى المزرعة الساحقة لأن مثل هذا خطأ يترتب عليه أن تبيت
الحيوش على الدلوى وتتحل روحهم للمووية وتقف سياراتهم ودباباتهم بل إن المعدات
الآلية بأسرها تسمى « وحدة الحركة ». خاصة القاذف مهمات كانت حكيمة سديدة لاقادة زحى
منها إذا ما كانت معدة الجدى حاوية و « تسكات » سياراته حامية، فتدحج الحيوش
يتوقف إلى حد كبير على دقة عملية التموين والنقل، ولذا فإن الحيوش المدببة توجه
همها إلى الإغارة على خطوط المواصلات قبل قيامها بأي هجوم حاسم

وتنتشر وحداته في أنحاء مصر والسودان تبعاً لتوزيع الجيش، ويهض بقيادة هذه
الوحدات ضباط أكفاء يجمعون إلى تعليمهم العسكري مدرستهم التي

ويقوم السلاح في عملية التموين بالتفدر والتعاقد والتسراء والتحرين والمصرف لجميع
الوحدات بأنواع الأغذية وأصناف « العدى » والبرين والكبروسين وأنواع الزيوت
والشحوم كما يقوم بعمل الخبر بالآلات الميكانيكية

وعلاوة على ما تقدم يمارس السلاح تموين السيارات على شق أنواعها بالوقود اللازم لها وقتل الجيود وسعداتهم والمؤن والتسائر سواء في السلم بين المحطات المختلفة أو في الحرب بين آحر محطة للحطوط الحديدية وثاني وثالث حط دفاع أو ثالثة في الميدان ، أما الخط الأول فله هريانه الخاصة به

إن سلاح خدمة الجيش هو أكر الوحدات العسكرية غير للقائلة ، إذ عليه أن يوالى إمداد القوات وهي في الميدان بمؤونة يومية كاملة كل مرة كما عليه أن يبقا كل ما يحاحه هذه القوات لمدات الدفاع أو أدوات البناء لطمر الحندق أو تشيد المباني



في مخبر من مخاير الجيش

مدارح الخدمة الطبية الملكية

إن قوة الجندي البدنة وعزيمته هما كل رأس ماله ، أو عبارة أخرى هما رأس مال الدولة

لهذا عنت الدولة بتوفير أكبر قسط ممكن من الوسائل الصحية لجيوشها ، ومثل هذا السلاح هو الذي يقوم بالحفاظة على صحة الجنود ومع انتشار الأمراض بينهم وعلاجهم يتألف القسم الطبي من عدة أقسام ، منها ما هو خاص بالعلاج ، ومنها ما هو خاص بتدريب الجنود والأطباء على أعمال



التدريب والطب الحربي ، وما هو خاص بالحملة الطبية وينقسم المستشفى العسكري إلى عابر ، ومنها خاص بالصايط وبعضها خاص بالجنود ، وأُشئت عرى للصايط الذين يحتاجون إلى الاستحمام والراحة

ويعاود القسم الطبي أن يعلم جميع الجنود الوسائل الصحية ، ولكنه يختار أولئك الذين يجيدون القراءة والكتابة لتدريبهم على أعمال التمريض والإسعاف واتخاذ الاحتياطات الصحية في أثناء الحرب والسلام ، فيتلقى الجنود دروساً عملية ونظرية في علمي الصحة والطب ، حتى يسهل عليهم أن يساعدوا الوحدات عند تأدية عملها

ويعتاج الطبيب المدني إلى المراتن ليصبح طبيباً حربياً ، فإن الطب الحربي يختلف في كثير من أعماله عن الطب المدني . ولهذا فإن الأطباء الذين يلحقون بالاقسام الطبية الحربية يتلقون المحاضرات والتمريبات العسكرية

ويعتبر مستشفى الجيش في القاهرة أسير الأسامي للأدوية الطائفة التي توزع على الوحدات الطبية في أنحاء القطر ، ولهذا رد إليه طلبات تلك الجهات فتوضع في صناديق بمعرفة الإحصائيين وتصدر إلى تلك الجهات لاستعمالها

ولسكل وحدة في الجيش طبيب خاص يشرف على صحة أفرادها ، هذا علاوة على المستشفى لعام الثالث المعد لقول الرسمى . وقد أصبحت المستشفيات العسكرية على استعداد من جميع الوجوه من حيث كفاية الإحصائيين في مختلف الأمراض والآجهزة

الحديثة وعلاجات الأئمة وأصبح لكل نوع من الأمراض قسمه الخاص وأطباؤه المختصون من حراقة وأمراض باطنية وحميات وكور وخلافها

وبه جعل للتعليم من أحسن معامل القطر في النفقة وكثرة الإلتحاق

ولقد أصبح القسم الطبي يشارك الجيش في تطوره وتوسعه فأُنشئت وحدات وأقسام جديدة لم تكن فيه من قبل ، واضطر لانتاج نظام الأطباء الاحتياط للتمشي مع ما تتطلبه الحالة العسكرية إذ لا يكفي لها أطباء الجيش العامل

وأنشئت مدرسة الصحة العسكرية لتعليم الصباط وصف الصباكر والعساكر في مختلف وحدات الجيش مادي الصحة حتى لا تعد الوحدات الصحية كبير عناء في القيام بواجباتها وأنشئت مستشفيات الميدان وتعتبر كوححدات للإسعاف الطبية وكل وحدة منها يمكنها أن تعمل منفصلة إذا دعت الظروف إلى ذلك ، وأهم عمل لهذه المستشفيات يتلخص في الآتي :

١ - إيقاف التزيف

٢ - عمل الجبائر للكسر

٣ - معالجة الصدمة النفسية

٤ - زحيل المرحى إلى نقطة إحلاء الحسار

ومن الأخيرة يتقانون إلى المستشفيات الثابتة في القواعد

وها يحدّر بإشارة إلى أنه لم يكن هناك أية قطارات إسعاف للجيش المصري . ولكن أصبح له الآن منها ما يكفيه ساعة الحاجة وليست انقطاعات هي الوسيلة الوحيدة لنقل المرحى وللمرحى بل هناك حملات مكابكية خاصة بالقسم الطبي يمكنها القيام بهذا العمل إذا تضرر استخدام القطارات

تدريب جنود القواعد الطبية

يطلب من الحدى للمرضى القيام بأعمال فنية غير التدريب العسكري كالإسعاف الأول وعرض الحالات الجراحية والباطنية وأعمال التمريض في الميدان وغير ذلك ولهذا فإنه ينتجب دائماً من الأفراد الذين يعمدون القراءة والكتابة وممن لهم من الثقافة ما يؤهلهم لتحمل المسؤولية والقيام بالتثون الصحية في الميدان

مركز أحاسن وتدريب القسم الطبي

وعود مركز تدريب الخدمات الطبية بأعمال محببة أهمها عاينى .
 نعم الجنود الشاكرى العسكرية ودرهم على الإسعاف الأولى والتدريب ، ويتبع في
 ذلك برنامج يتلخص في الآتي

١ - يرسل الحدى الحديث و بعد اقتراحه على قوة القسم الطبي إلى المستشفى
 العسكري الدم بملاح من الأمر من بوضه وفي هذه المدة ، في مدة العلاج ،
 نفس هم نفس الأمور العسكرية تفهيماً وثناء أخرى بسيطة مثل كدرة هرس
 مع ومعص الواحات العسكرية الأخرى

٢ - بعد انتهاء مدة العلاج يكون قد اجتمع عند كافي لعمل معاش ، كل فصيلة
 يتزوج عنده بين ٣٠ و ٤٠ حديثاً يلحقون بفرق التعليم ، وهذه الفرق
 تكون من ثلاث حل : الفرقة الأولى والثانية والثالثة ، يتعدى في آخر كل
 ٣٠٠٠٠



طبيب من أحاسن وحش رول محله مع مساعدته

التدريب الطبي

الفرقة الأولى تتبع النادى، الأولية لعلم التشريح ووظائف الأعضاء.

« الثانية » الإسعاف الأولى للحالات الجراحية والرمية

« الثالثة » التمريض على وعمل، وبعد اجتياز الامتحان التهاى يكون

الحدى صالحاً للعمل كمدرس فى المستشفيات وبصح جندياً

تحت النقل بوحدة القسم الطبي

أما الأطباء الصاط الجند فيمكنون حوالى ثلاثة أشهر فى مركز الأساس يتلقون

فيها الواحات والبادى العسكرية فى المستشفيات والمحطات الخارجية، كما أنهم يتلقون

النظم والترتيبات الطبية والصحية الى تمنع فى ميادين القتال.

التوزيع والنقل

ويقوم مركز أساس وتدريب القسم الطبي الملكى أيضاً بتوزيع صاط الصف

والجند الممرسين وذوى المهن الأخرى، كالأطباء والخلافة، على الوحدات الطبية

المختلفة، ولا يملك الحدى فى أى وحدة من وحدات القسم الطبي الملكى أكثر من مدة

تتراوح بين ستة أشهر أو سنة ينقل بعدها إلى مكان آخر حتى لا يكون هناك حيف على

أحد. كما أن خدمة شدة مع غاهم بالتناوب كل فى دوره، وبذلك يصبح الحدى

مدرراً على العمل فى وحدات القسم الطبي المختلفة

التسجيل

يقوم مركز الأساس بعمل التسجيل لجميع صف وحواد جميع الوحدات الطبية

جميعها فلكل حدى غادة خاصة وسجل خاص يدون فيه الاسم والتمرة وتاريخ

التحيد وتاريخ النحر من فرق الذليل والمحطات التى خدم بها وتاريخ التقية إلى

رتبة أعلى، وبعد ذلك مما يؤثر عليه فى الخدمة إلى أن تنتهى مدة خدمته بأحسن وسن

إلى الأارة الحرة أو الرديف

ويقوم مركز الأساس أيضاً بمراجعة نظم التعلم والتدريب الخاصة بصروع القسم

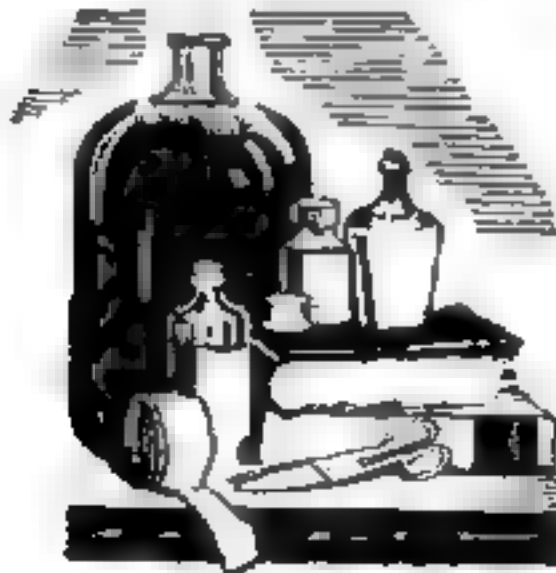
الطى المختلفة واقتباس النظم الحديثة التى تكفل ريادة كفاءة الحدى الممرس والصابط

الطبيب ووضع الامتحانات المعية الخاصة بأفراد القسم الطبي فى امتحانات الترقى العامة

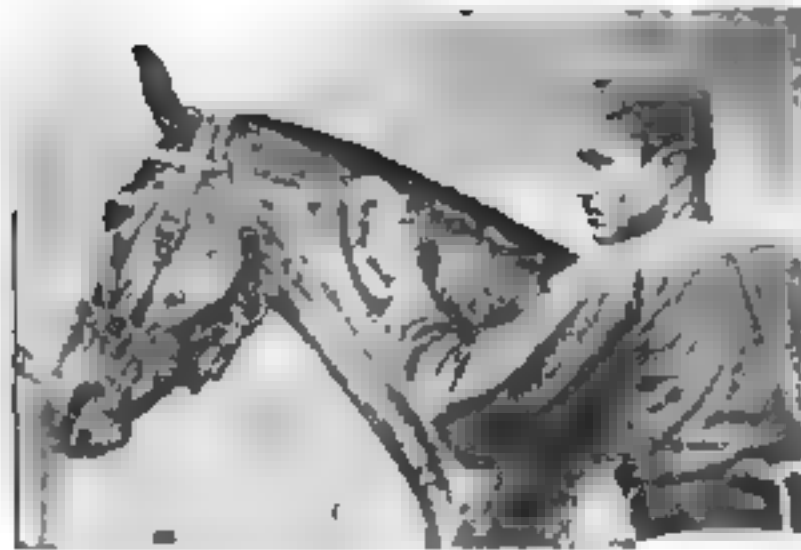
مهمات مستشفيات البدان

تشكل حملات مستشفيات البدان من مختلف أنواع العربات النيكاسكية ، من عربات لنقل المرضى والجرحي والعمليات والصيديات والبحار والتعقيم وانطامح والورش ولوريات لنقل الجلود والمهمات والمياه وكل ما يلزم الخدمات الطبية في زمن السلم والحرب وتعتبر في وقت الحرب حلقة الاتصال بين أقسام مستشفيات الميدان وبناق مختلف الوحدات الطبية بأرض العمليات حتى رؤوس طرق المواصلات الرئيسية من سكك حديدية وبواخر . أما في زمن السلم فهي تقوم بعملها العادي وقد نطمت للخدمة تطبياً يتفق وحاجيات لوجيات التي تتعمل فيها كمستشفيات الميدان وحملات الإسعافات النيكاسكية والمستودعات الطبية والأدوات الطبية والمناطق العسكرية ومستشفيات الجيش بمصر والسودان وبناق وحدات القسم الطبي الملكي

ولم تعمل الحملات ما يتطلبه عمل السائق من مهارة ودكاء فوضعت برامح تعليمها الأوقات المسبقة للتدريب المكثري والرياضة البدنية والمحاضرات النعية في ميكانيكا العربات والمعدة وأحدث في الأخلاق والثرية الوطنية ، كما تدرس الحرف عملياً بورش خاصة



ولقد مضى نسيجه الصبي من لسانه إلى جوفه في دنج حروب
 أيلامكه ... ودمته وجهد كل دونه حبه وسفه إلى نسيجه نسيجه بها ولام
 الخش به في دونه في دونه دونه حبه إلى سلاح نسيجه ... دونه
 هذا سلاح عوراً حبه ... وعنده سرح عكر في الندة الأخيرة إلى نسيجه نسيجه الآن
 في حبه نسيجه من القام عكر الأعمام



ت. من عكر من عكر

القسم البيطرى الملكى

وضع اللواء الأولى لهذا القسم لتصور له محمد على باشا ، فقد لمس حاجة الجيش فى ذلك الوقت إلى ما تتطلبه حيوله وحيواناته من عناية ، فاستدعى إلى مصر عدداً من الأطباء البيطريين المصريين

ومن ثم والى إبعاد نقات إلى الخارج واعد أفرادها والتحقوا بخدمة الجيش ، وعلى أثر ذلك أُنشئت مدرسة الطب البيطرى تابعة للجيش ، ونظامها عسكرى لإعداد خريجين ممتازين

وعقب إنشاء مدرسة الطب البيطرى العليا ، كان يحقق بها عدد من حملة الدرس الحرية لينقلوا العلوم البيطرية حتى إذا ما نازوا إحداهم المديح النهائية عسوا صاصاً بيطريين بالجيش

وكانت رئاسة قسم بيطرى الجيش المصرى إلى ما قبل سنة ١٩٢٤ بالسودان ومركزها الخرطوم يرأسها صباط إنجليز ، ثم انتقلت هذه الرئاسة على التوالى إلى مصر وانتقلت رياستها إلى صباط مصريين

وتتلخص أعمال هذا القسم فى تدبير علاج الحيوانات مربية ر « النصفانات » والانتش على الحيوان بالجيش ومصلحق الحدود وخفر السواحل ، والكشف على اللحوم إلى تصرف للحدود فى سريات وأقسام التموين ، وكذا فحص « الملائق » الخاصة بتلك الحيوانات ، وحسن ومشرى جمع الحيوانات التى تنطليها حاجة المصالح بالقطر المصرى

وبعمل بالقسم البيطرى اسكى أيضاً عدد من نصف والعسكر يتدربون فيه على العناية بالحيوانات وعمرها وتجهيزها ، ويلبسون بالكثير من أحوالها فى الصحة ولرص ، وهو عمل يقومون به إذا ما نازحوا الجيش وعيموا فى مصالح الحكومة المختلفة كمريضين بيطريين



اتحاد الجيش للألعاب الرياضية

أنشئ اتحاد الجيش المصري للألعاب الرياضية عام ١٩٢٨ لهيئة تساهل لنسبة الرياضية للعصا والحدود والهوس هم إلى المستوى الأدنى اللاتق - وهو يتنع بالربعة الملكية السامة ، ويصم جميع وحدات الجيش وأسلحته ومصالحه وتقوم لجنة معينة لإدارة أعمال الاتحاد برئاسة قائد الكلية الحربية الملكية وعصوية أحد صاا مدرسه التربية البدية وسكر بارية قائد هذه المدرسة واللجنة مسئولة مباشرة أمام رئيس هيئة أركان حرب الجيش (وهو رئيس الاتحاد) ولتتمكن هذه اللجنة من تنفيذ راعها وسط إشرافها على أسلحة الجيش ووحداته تشكلت أربع لجان أخرى تابعة لها تشرف كل منها على منطقة من المناطق العسكرية وقائد كل منطقة هو رئيسها المسئول .

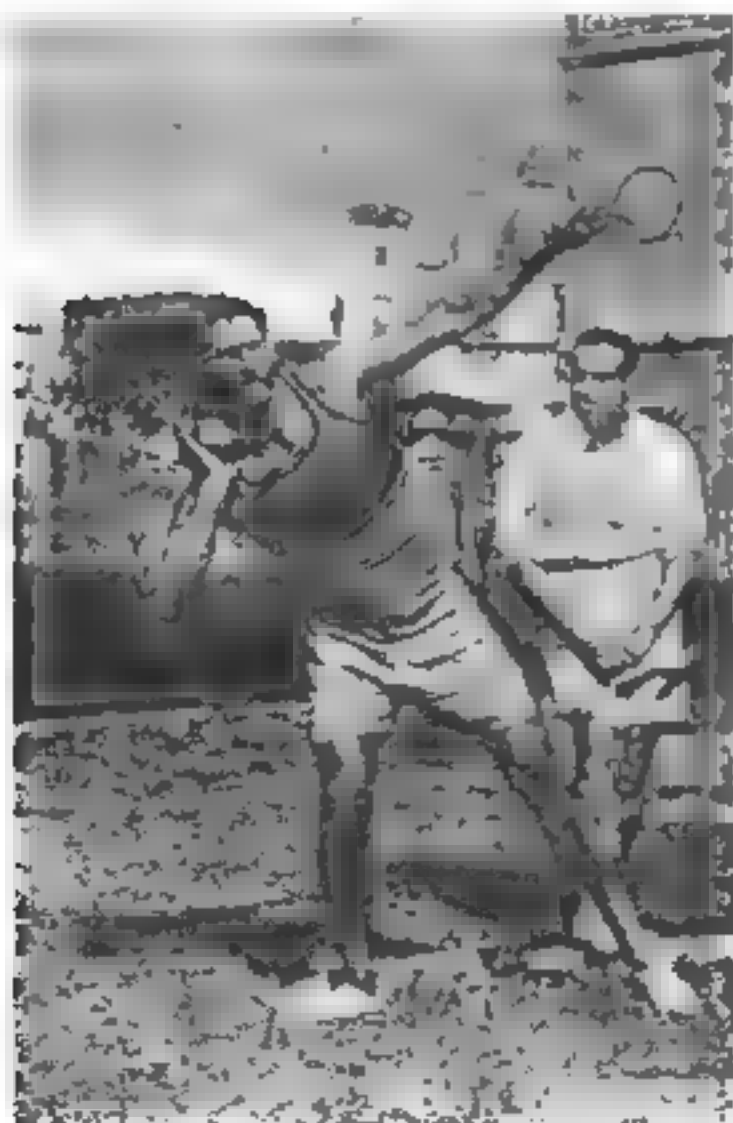
وتكون مادية الاتحاد من اشتراكات الوحدات الشهيرة المنعنة بالعصوية ومن صعة الحكومة اسوية ويصرف في الهوس بالرياضة البدية

وللاتحاد ميدانان لكرة القدم وحلقات للملاكمة وملاعب للتنس والاسكواش راكت وحمام للساحة بحصر وآخر بمنقباد وميادين ألعاب القوى ، كما أن الاتحاد يمدى الوحدات سويأ بالملابس والأدوات والأجهزة الرياضية ويمنع الفائزين من الوحدات والتسابقين الكؤوس والداليات والحوار ويقوم بعمل الدشآت الرياضية وصباتها ويستحضر المدربين الإحصائيين

وقد راعى الاتحاد العناية بصدد كبير من الألعاب النباية لهيئة الفرصة للجميع لمراولة الرياضة تحت الظروف المختلفة التي تحيط بالحياة العسكرية حتى تجد الوحدات إلى بالمواقع النائية من الألعاب مايلابسها . . فيها نجد أن القوات العسكرية بالمدين متمنعة بهذه الألعاب جميعها حيث ميادين ألعاب القوى وحلقات الملاكمة وميادين احتراق الصاحية ومصالات السلاح والتدليك وملاعب التنس والاسكواش والكرة الطائرة وكرة السلة وحمامات السباحة ، نجد أن الوحدات التي نعمل في الميدان وليس لها مراكر ثابتة يمكنها أن تجد في الألعاب البسيطة رياضة ككرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة مثلا

وتقوم إدارة الاتحاد بسخت و لإطلاع على آخر التعديلات والتحديثات في القوانين الرياضية وأحد ما هو مناسب للجنس وذلك بإصدار الكتب والمطبوعات اللازمة سواءاً لتدريب عليها الوحدات أولاً بأول ، وكذلك تنظيم مباريات بين الجنس والعرق المتفرقة ، وذلك عندئذ إدارة الاتحاد هي حتمه لإنهاء بين وحدات الرياضة المختلفة والجنس

ويضع الاتحاد مع رياضة لكل سمة تسترشد به الوحدات التي ينضم عليها سواءاً أن كانت في المجال الرياضي للفرق بطولات الجنس في جميع الألعاب وهذا أقصى ما يمكن إليه إدارة الاتحاد من بركة تربية والحدود جهاياً ومعمولاً وحلقياً وبركية روح التعاون والتفهم والتسامح مع وحدة التي ينضم إليها



البوليس الحربى

نشأ البوليس الحربى الليكايكى عام ١٩٣٨ وكان يعرف قبل ذلك ببوليس الحامية القدى كان عمله مقتصرآ على أعمال البوليس فى المحطات العسكرية المختلفة فكان فى كل محطة منها بوليس يتبع للوحدات التى تخدم بها وذلك بأن ينتخب من كل وحدة أفراد من الصف وانما كى يستبدلون متى انتهى دور خدمتهم فيه . وكان يشرف على أعمالهم صابط يستبدل بغيره كذلك

وقد أصبح البوليس الحربى لليكايكى وحدة منفصلة انفصلاً تاماً عن الوحدات وعمل له نظام خاص ووصفت له قوانين وأوامر مستديمة يسير على ضوئها . . . ويعمل البوليس الحربى تحت رئاسة قائد قسم القاهرة مباشرة يتبعه البوليس الموزع على الوحدات العسكرية المختلفة حيث يباشر أعماله فواء هذه الوحدات

ويشترط فى حدى البوليس الحربى أن يكون حسن النظر ذا قيادة وهيئة عسكرية حم الأدب نشطاً ذكياً ليكون له المهمة التى تؤهله لتعبد واحه على الوجه الأكمل . ويجب أن تتوفر فيه أيضاً الشروط الآتية :

١ — إجادة القراءة والكتابة

٢ — أن لا يقل طول المكربى عن ١٧٥ سم

٣ — أن يكون من دوى الأخلاق الحميدة

ويجهد هؤلاء المساكرون بالشروط المذكورة للالتحق ببوليس الحربى ويلحقون بلواء الأساس حيث يدربون كفاى أفراد الجيش ثم يتقلون إلى البوليس الحربى ليتقنوا عمل البوليس ولكى ينفوا إلماً تماماً بلوانع المرور وتعلمانه . ووضعت لهم فى بادى الأمر ترتيبات خاصة بالحضور فى فرق تعليمية معدسة فلم المرور مع أفراد البوليس للدفى ، ولما أمكن الحصول على معدين ممتازين منهم اكتفى بتدريب مستحدى البوليس الحربى بأن عمل لهم فرق محلية فى الجيش . وتحتصر أعمال البوليس الحربى فى الآتى :

وقت السلم

مباشرة حركة مرور عربات الجيش المصرى ومراعاة اتباع حائق السيارات للوانع

للمرور ، ولخص أوامر تشميل عربات الجيش للتأكد من استعمالها في الأعمال المخصصة لها ، ومرافق رجال الجيش خارج العلاقات عامة وفي المحلات العامة خاصة ، وكتابة تقارير ضد المخالفين لمجازاتهم . وليس عمل البوليس الحرى مقصوراً على التبليغ عن أخطاء العساكر ، بل من واجباته أيضاً أنه عندما يستدعى أحد الأهالى على حدى أن يتخذ الإجراءات القانونية ضد معاونة البوليس المدنى حتى لا تضيع حقوق الحدود

وقت الحرب

أما عمل البوليس الحربى وقت الحرب فهو جمع الصالحين من اليهود في الـبيـدان والمحافظة على أسرى الحرب من وقت تسليمهم حتى إيداعهم في معسكرات الاعتقال . وكل ما يختص تنظيم المرور المكبرى والمساعدة على القيام بحقيق لشكاوى التي يقدمها الأهالى ضد الحدود وحلاف ذلك من الحالات التي قد تطرأ في زمن الحرب .. فقد يقوم البوليس الحرى بالواجبات المسبقة التي لها علاقة بإدارة ومرافقة شؤون الأهالى عند ما يقف دولاى العمل للسلطات الملكية

هذا وقد سلك البوليس الحربى مسلكه كفى أسلحة الجيش فأخذ نصيبه من فرق التعليم حتى يكون متصلاً بجميع التعديلات والمعلومات التي تستحدث في الجيش كما يوحد به الآن معهون أكفاء لجميع أنواع التدريب مثل التربية البدنية والوقاية من المرات السامة واستعمال الأسلحة الصغيرة وهندسة الـبيـدان والشؤون الصحية وحلافه

وأفراد البوليس الحرى إماراكو موبوسيكلات أو مشاة ، وهم مسجون بالطبقات ويميزون عن بقية أفراد الجيش بلبس علامة حمراء توضع على الذراع الأيسر مكتوب عليها « ب . ح . M.P. » رمزاً إلى البوليس الحربى



السجن الحربى

أُنشئت السجون الحربيه فى جميع حيوش العالم ، وذلك لتأبين الحياة العسكرية عن الحياة المدنية . ولحمايات العسكرية تختلف اخلاقاً عن الحيات المدنية ، ويختلف القانون العسكرى عن القانون المدنى . ولرعى فى المحافظة على صيعة حدودنا العسكرية حتى لا يفقدوها عند ارتكابهم الذنوب ودهاشهم إلى السجن ويخرجون من رمة القانون العسكرى . جرى التعكير لسجنهم فى سجن عسكرى ، الحياة به عسكرة محصة من حيث احركات العسكرية وإطاعة الأوامر ، حتى إذا ما عدوا إلى وحدتهم عادوا إليها جنوداً كما كانوا من قبل

نظام السجون الحربيه

السجن فى أى محطة عسكرية تابع لفائد القسم أو المحطة ، ويقبل جميع الأشخاص العسكريين من قوات الحرس العامل والبحرية والطيران وأخيش المراتب والاحتياطى والحرس المنسكى وحدود الدين يحكم عليهم ابتداء من ١٩٨ ساعة سجن بالأشغال الشاقة إلى سنتين . ويظراً لازدياد قوة الجيش ونفاذ السجن الحربى على ما هو عليه ، ولا يقل الآن به إلا الأشخاص الذين تصدر ضدهم أحكام محال عسكرة أو من اصحاب المدنية . وأما الذين تزيد مدة سجنهم عن سنتين فيسلمون للسجون المدنية لتخفيف عقوبتهم على أن يعودوا إلى الخدمة أثر ذلك أو يحصلون ، وذلك حسب استصواب قائد قسم القاهرة . ولا يقبل بالسجن إلا المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة ، أما الحبس البسيط فأصبح يعمى بالوحدات كحراء الحمر بالقتلاق . ويدخل المسجونون السجن بهماتهم عند الأسلحة لأنهم يخرجون للطواير فى الصباح ، والمطبات خلال النهار ، ويرتدون فى السجن البدة الزرقاء فوق ملابسهم ، وكذا طاقيّة زرقاء ، ويوضع على سترتهم من أمام والخلف رقم لكى يسمى للجان مصادء المسجون به وتشغله ، حيث أنه لا يعرف أسماء المسجونين لكثرة تغيرهم . وبالسجن ٢٠٢ « زنانه » ، ومكل زنانه سرير خشبه ينام عليه المسجون ورف ليضع عليه مهماته ، وتفعل كل زنانه فعل حديدى منجن عقب دخول المسجون ليلا . وعلى أثر إيواء جميع المساجين براراتهم تشع وتملق أبواب السجن الحديدية ، ونتمم بتم السجن بواسطة ضابط السجن ، حتى لا يعبت بها أحد ليلا

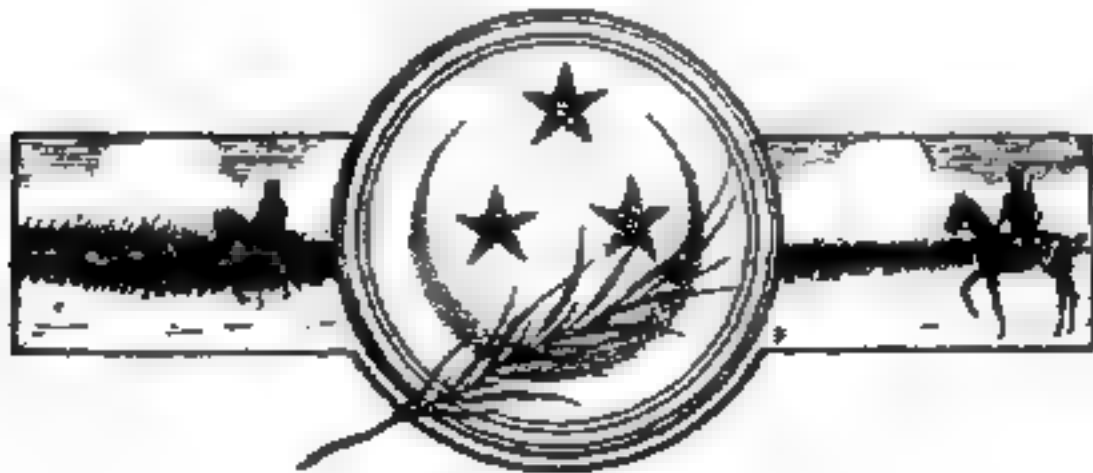
الزعمال التي يؤدبها الساجين

ليس المقصود من السجن هو تعذيب السجون أو استعمال القوة معهم كما ذكرنا
آنفاً ، وإنما المقصود تشغيلهم أشغالاً شاقة تعود على المصلحة العامة بالعائدة ، مثل تعيد
الطرق وحفر الخندق وتنمية الميادين وثبات صرب النار وحمل الطرود وتصريح
شحن عربات السكك الحديدية الخاصة بالجيش ، وإذا لم يوجد بالمحطة أشغال شاقة
يستعاض عنها بتشغيل الساجين في أشغال عسكرية

ويقوم طبيب السجن الخاص بمباشرة عيادة الساجين وإرسال المرضى إلى المستشفى
كما يتولى التعيش على ملابسهم وزيارات السجن ، حتى لا تنتشر الجراثيم وعدوى
الأفراض بينهم وينزل الساجين نومي الاتيين والخميس بعد الظهر من كل أسبوع ،
ويخصص يوم الجمعة لتعيل ملابسهم وقص شعورهم

ولا يسمح بالزيارة إلا للسجون الذين تزيد أحكامهم على سنة شهر ، ويقصرون
الثلاثة الأشهر الأولى بغير حق . وهذه الزيارة لا تكون إلا مرة واحدة كل شهر
بمحور أحد الضباط . . حيث يقف المسجون داخل باب السجن الحديدى ورأيه
خارجه لمدة لا تزيد عن عشر دقائق

ويصرح للساجين مدى الأخلاق الجيدة ، مراعاة أهاليهم في كل شهر عن طريق
المكتب شرط ألا يكذب بها سوى الأسياء المهمة



الموسيقى العسكرية

استخدمت الحیوش الموسیقی منذ القدم
وكانت تصحبها فی مآدون القتال
وفی الجیش المصری إدارة خاصة بالموسیقی
تسمى إدارة الموسیقات



وكان أفراد الموسیقی فی الجیش فیما مضی
یفنخبون من المهندین وتولی إدارة الموسیقی
تعلیمهم حتی إذا قارب الحدی إحادة فنه كان
یعال إلى الرديف وكان هذا النظام لا یمكن أن
یشع الفن ولا یشر بمستقبل حسن لموسیقی
العسكرية ، ما جعل أولی الأمر یفكرور فی تقیید هذا النظام بنظام آخر یكمل لموسیقی
الجیش أن تكون عنوان الموسیقی العسكرية ولما من فیها التأثير السوی ، واستبدل
بالمهندین آخرون متطوعون

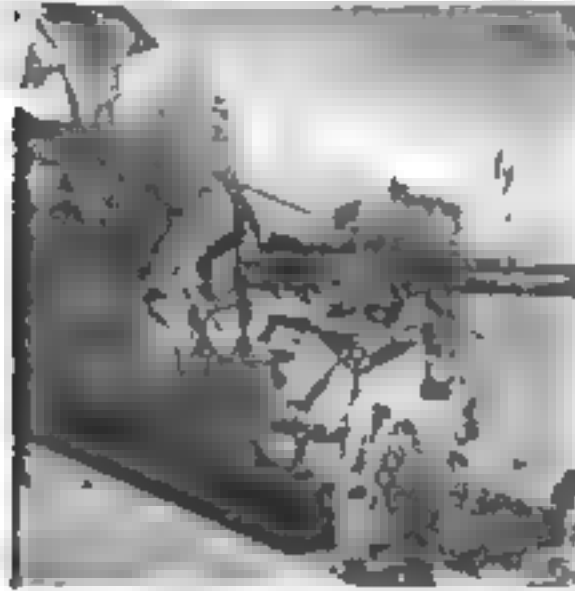
وفی سنة ١٩١٧ روعی فی التطوعین الاستعداد للموسیقی ، فصار المتطوع یمتحن فی
من الموسیقی بعد لیاقته الطبیة وكشف المیة وبعد ذلك تقوم إدارة الموسیقی بدورها
المهم فتلقنه وتعلمه الفن علی أسسه الصحیح وبجانب تعلیمه الفن تلقنه الدراسة العسكرية
حتى تأصل فی نفسه صفات الهندیة

تستمر الدراسة الفیه ستة أشهر تفریباً للمتطوعین فی قراءة النوبة الموسیقیة وكتبتھا
والعزف علی الآلات ثم یورعون علی مختلف الوحدات

ورأس موسیقی السکتیة حول وصمد هذا الصول مشولاً أمام هذه الإدارة عن
استكمال وتنفيذ جمیع التعدیلات الفیه التي یرى أنها نهی عن مستوى الموسیقی وتعقد
هذه الإدارة كذلك فرقاً لحؤلاء الصولات لیدرخوا بها الأصول الفنیة للموسیقی

ونقوم إدارة الموسیقی بتعلیم « البوری والترمیة والقرعة » لأفراد ینتخبون
من الجند

وبالحديث المصري خمسة عشر فرقة موسيقى على أتم الاستعداد
وتتولى إدارة الموسيقىات انتخاب أعظم الأدوار العالية من شرقية وغربية لأشهر
المؤلفين ، علاوة على المارشات العسكرية والافتتاحات المشهورة
ويتولى إدارة الموسيقى فنياً حضرة المصاع محمد عبد الحليم افندي عبد الرحمن ،
وقد كسبها من مهارة الذي تلقاه داخل النظر وحارجه خلق لها روعة ثمارة . فقام بوضع
الكثير من الأناشيد العسكرية التي لم يكن لها وجود قبل ذلك وأصبحت تلقن وتذاع
بين الشعب في كثير من الأحياء الوطنية في فترات متقاربة أسبوعية . ومن هذه الأناشيد
نشيد التاج ونشيد العلم ونشيد عيد الملك ونشيد حفظ الله الملك ونشيد المدفعية ونشيد
العرسان والنشيد القومي . وكذلك أصبح بالإدارة أوركسترا كامل يتجاوز عدد أفرادها
الثلاثين عازفاً ، وبالرغم من أنه وليد سبعين فقد بلغ درجة عالية



مدعى منار

القوات المراقبة (*)

« حسنا شرفاً وعظمة بالنجاح ما أبداه حصرة صاحب الخلافة الملك المعظم من مظهر الرضا والرعاية السامية إذ عمل خلالنه واستعرض سريتين من المحسدين في ساحة عابدين في الساعة الثالثة والصف من بعد صهر يوم السبت ٢٧ يناير سنة ١٩٤٠ وأظهر خلالنه من كرم رضاء وحميل تقديره ما يشعنا على المصطفى في سبيلنا مهمة مضاعفة ، وقابلت حمائل الشعب المحسدين وعم يسرون في القاهرة ، وقد بدت عليهم مظاهر الصحة والنشاط ، شطلع التكرم وأكبر عبارات التحية والتماس »

عبد الرحمن عزام

إن التفكير في إنشاء قوات مراقبة هو وليد حاجات عدة ، اقتضت ظهور الفكرة بالكمية التي ظهرت عليها ، منها حاجة البلاد إلى نظام يسمح بالمساواة في الخدمة الوطنية بين جميع الطبقات . فقد شكك الناس عهداً طويلاً قامت فيه طبقة معدمة في الأمة بواجب الخدمة وإرهاقهم فيها سبيل طويلة ، وأصبح نظام القرعة الحالي يتناقض مع المصلحة العامة . وكلما همت حكومة أو هيئة بياية لإفراغ نظام الخدمة وتعميمه سواء بنظام السنين الخمس أم بنظام تكليف في مدة أقل وجدت أن ذلك يستدعي دعوة مئات الألوف إلى الجيش ، ووجدت عجزها عن القيام بمقتهم وما يلزم لهم . وقد استطاعت كل محاولة منذ أول برلمان في سنة ١٩٢٤ اغتات عظمة قضت على محاولة المساواة في الخدمة العسكرية بين طبقات الشعب

ونظام القوات المراقبة هو الحل الواقعي للجمع بين هذه المساواة في الخدمة وإيجاد جيش من مئات الألوف دون إرهاق موارد البلاد ومن غير أن يستلزم ذلك إتقانها بكادر قائم لا قبل لها تتحمل نفقاته في أيام السلم الطويلة

فالنموذج بمقتضى نظام القوات المراقبة هو حشد يترى عليه جميع الأحكام العسكرية لمدة مساوية لمدة الخدمة في الجيش وفي الرديف ، ولكنه يسرح إلى أبحاث

(*) من خطابه لصاحب السيادة الأستاذ عبد الرحمن عزام بك لما كان وزيراً للشؤون الاجتماعية وأولاً للقوات المراقبة أثناء عاهة يورث النكارية في ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٠

حرية طويلة في أثناء مدة التحيد . فلا يحتم القانون وجوده بالمعكر إلا مدة لا تتجاوز ستة أشهر عند دعوته الأولى ، وستة أسابيع في الدعوات السوية التالية . وقد أُنشئت تحريبات في الدفعة الأولى أن من استطاع الاكتفاء بثلاثة أشهر لتدريب المشاة تدريباً يحقق الغرض العسكري من التنظيم . فإذا جددت كل ثلاثة أشهر مائتين وخمسين حديثاً على نظام الثلاثة أشهر . فإن هذا المعسكر يستطيع في ستة مخرج ألف من المشاة . ويستطيع في السنوات الخمس التي هي مدة التجديد الخلفي تخرج خمسة آلاف فيما يكون نظام إنشاء المئات في الجيش قد خرج مائتين وخمسين فقط . وعلى ذلك من المستطاع الوصول إلى تدريب عشرين مثلاً في نظام القوات المراقبة بمحطات مستديرة تساوي نفقات الجندي الواحد الذي في خمس سنين

وبصورة أخرى إذا فرض أن الجيش سيستحق في السنة عن ١٢٠ ألفاً من العسكريين فتتولى تدريبهم القوات المراقبة فإن هذه القوات تكون بمقاتها السوية العلية حوالي ثلاثين ألفاً بينما عدد المحدثين فيها هو مائة وعشرون ألفاً . وعلى فرض نظام السنوات الخمس يكون المحدثون في نهاية السنين الخمس ستائة ألفاً . ولكن ذلك لا يكون لأن نظام الخدمة في الخمس السنين لا يجوز الاحتفاظ به في الجيش . والمعروض أن يخصص في المستقبل إلى فترة أقصر ، فلو فرضنا أنها سنتان فقط وصحت القوات المراقبة إلى مائتين وأربعين ألفاً ، منها مئتان المستعدة واحدة بنسبة ثلاثين ألفاً فقط . وبالطبع أن ذلك سيسند على توسيع كبيراً جداً في نظام الصباط الاحتياطيين . ولكننا نأمل أن يكون الحصول على النفقات الأخرى مما يقتضيه نسب البساطة في المناس والممكن والمهمات وغير ذلك مما يحيط بامتداد أن فرض تحقق المشروع كاملاً بنفقات ثلاثين ألف جندي يقيمون في المعسكرات التي أُنشئت تساعد على هذه العقيدة . وبذلك يمكن تحقيق العدالة والمساواة في الخدمة العسكرية . وهذا له تأثيره الاجتماعي في الشعب فضلاً عن تحكيه من الدفاع عن نفسه سيئة قوات احتياطية هائلة وتغيير الحالة المعنوية نصيراً أساسياً يصاغف هذه القوة الطاغية بما يحدث من انقلاب في الذهنية المصرية

إن حلية الرابطين في وقت السلم هي مصحة تدأوى فيها الشية من الأمراض المتوطنة والمتنشرة ، وترسل منها هذه الشية لشر الدعوة الصحية وتعميم رسالتها إلى من حولها . وحلية الرابطين مدرسة للرجولة والفصائل الدينية والقومية ، وهي أداة

لرسل الإصلاح الاجتماعي يفتون فيها أفكار الإصلاح نظام دقيق ، فيستطيعون التخلّص على ما في أهل الثرى من طبيعة المقاومة لكل جديد ، بل وكل نافع ، بما وضع فيهم من العلق بالتقديم والنشأ ورثوه سواء أكان صاراً أم نافعاً

وهي أيضاً قوة من الواعد المتبة لتشييد ما يارمها ولتكون تحت تصرف البلاد لخدمة المجتمع بما يعود عليه بالنفع . فهي تستطيع أن تعمل مع الشعب في حراسة الجسور من المصاص ، وفي مقاومة الآفات الزراعية ، وفي تسييد الطرق وإصلاح البور وفي كل ما ندعو للحجة الوطنية إلى القيام به

رئيساً أن يأتي إصلاح والعامل إلى معسكره فيفنى فترة الخدمة في حياة بسيطة دعائها الطام والدقة وسهائنها أت يهود إلى عمله من معسكره مرحباً ، فاحترماله قصر المدة وبساطة الحياة . ومن السهل أن ندرك التأثير العميق القوي مشترك مدة التجديد في نفوس الرابطين سواء برفع مستوى الفقير أو إزاله المرف إلى حالة البساطة وما يعقبه من تطور اجتماعي محمود

إن المقاتلة في الجبهة هم طلائع الأم ، والأمة اليوم هي الجيش ، والجيش هو الأمة . وقد مضى الزمن الذي كانت فيه الحياوش حراً ممتصلاً من الشعب وطائفة منعزلة عنه ، لها أنظمتها المعينة التي لا تعرفها الطوائف الأخرى . فلا بد إذن من تعميم التدريب العسكري ، ونظام القوات الرابطة هو الوسيلة السهلة الفليضة الكلمة لهذا التعميم ، وهو الوسيلة أيضاً لتقويم بعض الأخلاق والعادات لتؤتي ثمارها الطيبة من الناحية العسكرية والاجتماعية . وإذا أمكن نظام القوات الرابطة أن يبرز المصائل الكمية في نفوس المصريين فتحوّلها إلى قوى اجتماعية وأن يعالج نواحي الشدود والأمية والعوصى ، فإنه سيحدث أكبر التأثير في حياتنا الاجتماعية ، وقد يصل ما يؤمنا إلى وحدة الأدب والعرف والشكل

وحياة الرابطين في معسكراتهم هي حياة اجتماعية ، قائمة على الإبتاح المشترك لمادة مشتركة ، وعلى الدفاع المشترك لهدف أسمى

والخلية مسلحة لا تعمل بملحقاتها وسلاحاتها التدريبية عن تنمية أقدرة تمام في كل نفة بحسب مواد البناء القالة على مساكنها وبالمهندسة الصحية الملائمة أو في الخيام ، وتوسع لثلاثمائة محمد يؤخذون إليها من للقرعنين الزائدين على حاحة الجيش العامل .

ومن النطوعين ، تقام عادة في مكان لا يبعد كثيراً عن بلد المجد يدعى إليها الشان
وبعد أن تتخذ إجراءات التحديد العادية ينظر في حالتهم الصحية فيعالج المرضى منهم
ولا يكفون التدريب إلا بالقدر القوي تسمح به الإدارة الصحية

إن في الريف المصري كسوراً من الأحكام الفنية هي الأسوار والحصون الحقيقية
لهذه البلاد ، وإث الأمراض الضميرية هي عقبة عتار سهولة . وإن ما قبل من أنها
أصبحت حائلاً حقيقياً بين مصر ومسعى القيام للحد من الملاحين لا يستند إلا على
وهم . فلا تزل هذه البلاد تستطيع أن تقدم ملايين المحدثين المخلصين بقوة أحاسيسهم
العسكرية رغم الأمراض الضميرية ، وبعد أن يعالج المجد براد قدر لتدريب العسك
حتى يستغرق جزءاً كبيراً من وقته ، وعدم الوقت الآخر بين البرنامج الثقافي والأعمال
اليومية في العسكر والرياضة والتسلية

وفي حلاليه اساطين يتلقى الارتباط مبادئ العبد والخلق التي توظف ضميره ، ثم لا بد
للمرابط من أن يفر قوميه فلا يتهاون في كرامته ، لذلك وصف منهجاً للتربية القومية
التي تمت فيهم التعلق بوطنهم والاعتزاز به ، وبمجلهم يحيطون بما لا بد منه من المعلومات
الوطنية والتاريخية ، ولا بد للمرابط من معلومات في الصحة والإسعاف تفيدته وتفيد
غيره في العسكر وخارج العسكر ، فوضع أسبوع كاف في أن يوظف في الحدي الحرس على
بدنه وبديته من أن يمسها ما يمسها من الأمراض ، ومع حملها الملاح والعامل على
القفلة على همه ، وأشهره ، حطوره ، تأخ الإعمال ، وأقضاء بأن أكثر ما هو فيه من
آلام الأمراض ، مع عن التهاون في قواعد الصحة فإما تأمل أن يكون لذلك أبعاد
التأثير في حياتنا الاجتماعية

وفي حياة الحبيبه كثير من اللهو العري ، في السهرات ومرس أفلام مختلفة وتلقى
قصص شعبية ونشيد وأغان وتتل فصول مصححة
وأخيراً لا بد للمرابط أن يعرف أنه ملك للوطن وأن بدنه وروحه فداء له فهو
يحمل السلاح للتدمير ويحمل الناس للتعجير . وكما أن شرف ، لحديه مطمحه الأسمى ،
كذلك شرف الخدمة العامة غاية له

فالمرابطون في زمن الحرب قوة تظاهر الجيش ونجده ، وفي زمن السلم أداة في
الدولة للإصلاح والعمران .

التدريب العسكري الجامعي

لم يبق الجيش فئة خاصة تخدم الأمة من ناحية القتال كما تخدمه أي فئة أخرى من أية ناحية أخرى ، بل أصبح الجيش لفظاً مرادفاً للفظ الأمة مستعدة بأجمعها لملاقاة العدو ولتت السألة مسألة عدد وعدد حسب ، بل تقدمها في الاعتبار الحرية والتدريب والعلم . ولكن هل من التيسر عملياً أن نجعل الأمة كلها تحت السلاح في السلم تأهباً للحرب .. هذا لا يمكن ولا يتأتى ، فلا تالفة تسمح ، ولا دولاب العمل والحياة العامة بهذا النظام تستقيم

إذن ما العمل — وتقدم العلم ومعدات الدمار والموت نعرض هنا هيئة الأمة ليوم لا مفر منه إن عاجلاً أو آجلاً ، إذ أن الحرب هي سمة الحياة . وأخيراً اهتدوا إلى فكرة الاحتياطي وتدريبه التدريب الذي يؤهله للقيام بواجبه على أكل وجهه محور الجيش العامل ، إذا ما دعا داعي الوطن

وتقتبس المعلومات الآتية من مذكرة للكباشي (ا. ح) محمد إبراهيم سيف الدين المختص بالتدريب العسكري بإدارة العمليات الحربية

أقسام الاحتياطي :

١ — احتياطي الجمود

٢ — احتياطي الضباط

فالقسم الأول مورده ألقام الجيش العامل ، الذي كلما قلّت مدة خدمة الجندي به ازداد عدد الجنود الاحتياطيين في الدولة

والقسم الثاني مورده الوحيد معاهد التعليم العالي ، التي تخرج شاباً متفهمًا صالحاً للعمل العسكري

نشأة التدريب العسكري :

بدى " بإثارة تصميم التدريب العسكري بمعاهد التتلمذ في نهاية عام ١٩٣٧ بأن مهدت إدارة العمليات الحربية بتشكيل لجنة مكونة من مدير العمليات الحربية وسكرتير جامعة فؤاد الأول ومراقب التربية البدنية بوزارة المعارف العمومية ومفتش أول التربية البدنية بهذه الوزارة

وقد تمت الملحة مشروعا أولاً بميزانية متواضعة ، إلا أنه بالنسبة لقوات حواء كبير من السنة التالية أكتفى باعتماد ثلث للبرابة التي وصفتها الملحة ، فوُضعت الحاجة لمالية حجر عثرة في سبل الشروع ، وكادت أن تذهب به ، إلا أن إدارة العمليات الحربية احتالت على تنفيذه منق الواسائل ، فاستتت تدريب من تطوع ومعج طياً من طلبة الجامعة في معسكر صيفي أقيم بالكلية الحربية صيف سنة ١٩٣٨ ثمانية وسبعين طالباً تقريباً ، أظهروا رغبتهم للجنسية

وكان من آثار تدريب طلبة الجامعة عام ١٩٣٨ أن فكر دواء الشان جدياً في تعميم التدريب العسكري في معاهد التعليم ، بعد الوقوف على رغبات الجهات الحكومية المختصة ، وكذلك مجلس النواب ، رفعت مذكرة إلى مجلس الوزراء بجعل هذا التدريب إجبارياً بمعهد التعليم الثانوي والجامع الأزهر ، ووافق عليها . ومن ثم أُنشئت إدارة التدريب العسكري في أول سنة ١٩٣٩ ، وبولي إدارة التدريب القائم مقام محمد بك بهجت من اصباط المتفاعدين يصاونه الدكتور محبوب ثابت بك ، وأحدنا يصلان مهمة لا تعرف الكلل

أنواع التدريب العسكري :

- ١ - تدريب طلبة المدارس الفنية والصناعية والزراعية
- ٢ - الثانوية والمعاهد الدينية الثانوية
- ٣ - طلبة لإعداد الصباط الاحتياطيين من طلبة الجامعة والمعاهد العليا والجامع الأزهر

ويقوم بمهمة التدريب العسكري معلومون رتبة شاونية من سبق لهم الخدمة بالحيش العامل ، وحصلوا على شهادات من مدارس الحيش المختلفة

أما لتدريب طلبة فصول الصباط الاحتياطيين فينتخب لهم صباط من الحيش العامل وقد سار التدريب في طريقه من حسن إلى أحسن ، وبدأ ، كما ذكرنا ، في صيف عام ١٩٣٨ بمحالي ١٧٠ طالباً من جامعة فؤاد الأول ، وحصلوا على شهادات حروف «ا» سنة ١٩٤٠ ، وقد قضوا معسكر التمرين في الكلية الحربية في السنة الأولى ، وفي سنة ١٩٣٩ كان معسكرهم برأس التين بالإسكندرية . وقد أظهر الطلبة من حسن الاستعداد والرغبة في العمل ما يشر بأردهار مستقبل التدريب

وفي سنة ١٩٤٠ ، كان التدريب يتم حوالي خمسة طاب ، وكان المعسكر مكلية
 الهندسة ، وفي سنة ١٩٤١ تم تدريب حوالي الألف وقد حصل سمعوا طائفاً على
 تدريب حوالي ٤٠٠ ، و. و. ع. على الأسلحة مقاسه من مدفعه وقرصان
 وإدارة ومهندسين لفسهم وحماس

وقد بلغ عشرون عاماً سنة ١٩٤٠ ،
 أم الأرملة الشريفه بدأ تدريبه فعلاً سنة ١٩٤٠ ، وكان التدريب يتم
 حوالي ثمانية صاب وسبعة ن. م. م. تدريب حدود بعض الصنوعة من جهة السن
 في الخاتمة الأخيرة ، وهم مدون جهدهم بمتعب عدي

والدرب العسكري في المدارس الفنية والصناعية ورعاية والمدارس الثانوية
 والجامعة ليدية الثانوية من الإسكندرية في شؤون قائم بشاره ، ومعد لإدارة مساعده
 الكثيرين من بطار المدارس ، وأوضح دليل على هذه التدريب وعظيم تأثيره في روح
 الشباب وأخلاقه مقارنة بسيطة للطالب قبل التدريب وهذه ، فحده بعد التدريب
 مطبوعاً مقرأ بصفة من عبر كلمة ومعنى على نفسه



وحدة من هذه الوحدة في سلاح مدفعه عسكره

نادى ضباط الجيش

أنشئ نادی صباط الجيش فی مستهل عهد حصرة صاحب الخلالة الملك فاروق الأول وقد تفصل جلالاته افتتاحه يوم ١٥ يناير ١٩٣٨ بحضور حصرات أصحاب السمو الأمراء وحصرات أصحاب الدولة وللصالح رئيس الوزراء وزملائه وكبار رجال الدولة وصباط الجيش العاملين والمحاربين القدماء

يقع نادى الصباط بالمكان المعروف سراى السردار وهو يتألف من طابقين احتوى الأول منهما على صالون وعرفة كبيرة للطعام ووردهتين واسعتين ومقصف فاخر وقد رين الصالون بصورة رينة كبيرة خلالة الملك عباس الثالث الأتلى للجيش وحوى الطابق الثانى صالونين فاخرين ووردهة كبيرة ومكتبة وعرفة سكرتيرة النادى وقد حليت جدران الوردهة والصالونين بصور تاريخية حيلة تمثل الأمراء والقواد المصريين الذين قادوا الجيش ومور الحدود المصريين فى مختلف أريائهم وأسلحتهم منذ عهد محمد على باشا الكبير والعرض من تأسيس النادى واضح على مجرد النظر لفائدة الثانية من قانونه ، وهو تنمية الروح الاجتماعية والعسوية ونفوة أواصر الذلعة والبودة بين أعضائه مع توفير أسباب الثقافة بين ضباط الجيش و تشجيع روح الرياضة

ورئيس النادى هو أقدم صباط فى الجيش العامل ، ويتألف النادى من أعضاء عديدين وأعضاء منزهين وأعضاء شرف ويعتبر عضواً عاملاً فى النادى كل صابط عامل فى الجيش من وقت تعيينه وكذلك كل صابط فى "الاستبداء أو القاعد شرط أن يداوم على دفع الاشتراك ، ويعتبر عضواً منسحباً كل صابط احتياط يقدم طلباً بذلك إلى مجلس الإدارة وبوافق المجلس عليه

وأعضاء شرف هم أعضاء البيت الملك الكرم والذين يقر المجلس قولهم من المصريين تقديرأ مقامهم الذى أو مرا كرمهم المماره أو خدمتهم الخليفة لنادى ويتولى إدارة النادى لجنة تعيدمة مكونه من صباط الجيش الذين يمثلون أسلحته برئاسة رئيس هيئة أركان الحرب

وتسكون مالية النادى مما يأتى :

مؤسسة فاروق الأول

للتربية عن الجنود

رأت رئاسة الجيش ، ممثلة مع النعماء العسكرية التي يرعاها قائد الجيش الأعلى ، أن
عطو في سبل التربية عن الجنود خطوات موفقة ، فأشأت لهم مؤسسة في المدينة العسكرية
بملاحظة قسم شملهم ومجمع شملهم وتضوي روابط الترغيب بينهم ، وساعد على عو روح
اتعاون بين أفراد أسلحة الجيش وعروعه المتعددة ، وهذه المؤسسة هي الأولى من نوعها
التي أنشئت للجنود في تاريخ الجيش ، وقد تم إنشاؤها وتأسيسها على تجمع لدى إدارة
الشؤون العامة من أموال سري على له فيه عن الجنود

وقد اختارت رئاسة الجيش يوم عيد الميلاد الملكي وجمع الحمر الأساسي للمؤسسة ،
فتفضل حصرة صاحب الحلالة الملك وأوفد حصرة صاحب السعادة الفريق عمر فتحي باشا
كبير هيئة الباوران لفتح الحمر الأساسي لهذه المؤسسة في يوم ١٢ فبراير ١٩٤٢
وبعد أن تم ساؤها ومجرها الجنود كمل فخرها حين تبارك جلالتها فأولاهها شرف
زيارة في يوم السبت ٢٠ مارس ١٩٤٣

وللمؤسسة قانون العمل بصفاء ، وشرف شملهم ، والاساس كرئيس ، بمواهب
قائد مدرسة مساهم الصف ككل لما ولها بحاس إدارة مكون من عضو منتخب من
كل وحدة أو سلاح أو مصلحة أو مدرسة موحدة دائرة قسم القاهرة
ويتر عضو عاملاً ، المؤسسة كل صراط صمد محمد أو مطوع بالجيش من
الصولات والناس شايئة من جميع أسلحة الجيش ووحدات الخوبة والرية والبحرية



مجلة الجيش

كان لا بد للجيش المصري من مجلة تنشر ألوان الثقة الحربية وترمز أحدث أساليب القتال ، وتكون مرآة للنشاط الثقافي للجيش ، وميداناً تنبى فيه أعلام الصباط الأكفاء وتحتشد فيه معلوماتهم ، ومظهراً لثقافتهم العسكرية وحافزاً قوياً لهم على مواصلة الاطلاع

وصدر العدد الأول من مجلة الجيش في حمادى الثانية سنة ١٣٥٧ هـ - سبتمبر ١٩٣٨ ، واستمر بإهداءه إلى حلالة الملك . وإلى رعة حلالاته يرجع الفصل في هذه العناية العائقة برغبة الجيش المصري . ذلك أن عطفه وتشجيعه يمدان صباط مصر كرامهم وصغارهم وحنودها بروح الثقة والعزم . وليس أدل على ذلك من نطق حلالاته السامى الذى أنقاه على صباط جيشه لماسبة تشرفهم بتناول ضعام الإفطار على المائدة الملكية في ٢٧ رمضان ١٣٥٦ الموافق ٣١ نوڤمبر ١٩٣٧ ، وقد اردان بهذا الطن الكريم العدد الأول من مجلة الجيش

ولى تحرير العدد الأول اشترك كثير من ضباط الجيش ، وقد تولى الإشراف على تحريره الصاع محمد نجيب (الآن قائم مقام) والأستاذ الیوربائى أحمد حموده ، رحمة الله عليه ، الذى تولى أعمال الحلقة إلى وفاته عام ١٩٤٣

وقد صدر من أعداد المجلة إلى اليوم ٣٠ عدداً ، إدا أنها تنشر كل ثلاثة أشهر ، ويبلغ عدد صفحاتها ١٨٠ صفحة مزدانة بالخرطاط والرسوم

ويشرف على المجلة مجلس إدارة برئاسة اللواء محمد متولى باشا قائد سلاح الطيران الملكى ، وكان الأميرالای حافظ صدق بك يقوم بهذا العمل بصعة أعوام . ومن أعضاء المجلس القائم مقام (ا . ح) سعد الدين بك صور ، والكباشى (ا . ح) محمد حمدى هيبه ، والبكبائى عبد الرحمن ركى ، والماغين عبد الحميد فهى مرمى وعبد عبد الفتاح إبراهيم

فهرس

صفحة

٣	مودة حصرة صاحب الخلافة لملك
٤	نطق ملكي كرم
٥	مقدمة الكتاب
٩	أسس الدفاع عن مصر
٩	الأرس التي تدافع عنها
١٢	موقع مصر والسيادة البحرية
١٤	سكان مصر
١٧	موارد الدفاع
٢٠	الأمة قبل الجيش
٢٤	القواعد التي يؤسس عليها الجيش
٢٦	خدمات الجيش
٢٨	الجيش وهو الأمية
٣٠	الجيش وتعلم الحرف وتسمية التماقة
٣٣	الجيش المصري والحرب العالمية الثانية
٣٤	المصري الأول
٣٧	الملك والجيش
٤٢	إوران حلة الملك
٤٤	البحرية الملكية
٤٦	وزارة الدفاع الوطني
٤٩	مجلس الدفاع الأعلى
٥٠	مصلحة الحدود
٥٢	مصلحة حفر السواحل

صفحة							
٥٤	إدارة الشؤون العامة ...
٥٧	رئاسة أركان حرب الجيش ...
٥٩	هيئة أركان الحرب الحديثة ...
٦٢	ضابط الجيش ...
٦٦	المتحف الحربي ...
٧٢	البعثة العسكرية البريطانية ...
٧٤	الفرقة العسكرية ...
٧٩	كلية أركان الحرب الملكية ...
٨٢	مدرسة الضباط العظام ...
٨٤	الكلية الحربية الملكية ...
٩٢	مدارس الأسلحة الصغيرة ...
٩٣	مدرسة الشؤون الإدارية ...
٩٤	» ضباط الصف ...
٩٦	» الكتاب العسكري ...
٩٨	» الصناعات الميكانيكية ...
١٠٠	مدارس الوحدات ...
١٠٢	سلاح الطيران الملكي للمصري ...
١٠٦	» الفرسان الملكي ...
١١٠	لواء الحدود ...
١١٤	سلاح الدفعية الملكية ...
١٢٢	سلاح الهندسين الملكيين ...
١٢٥	الأشغال العسكرية ...
١٣٠	للشاة ...
١٣٢	أسلحة المشاة ...
١٣٨	لواء الأساس ...
١٤٠	مركز تدريب للمشاة ...

١٤٩	مركز تدريب مدافع الماكينة ...
١٤٢	سلاح الإشارة الملكي ...
١٤٤	د الأسلحة والذخائر الملكي
١٤٧	د خدمة الجيش الملكي
١٤٩	د الخدمة الطبية الملكية
١٥٤	د العناية الملكي
١٥٦	القسم البيطري الملكي
١٥٧	اتحاد الجيش للألعاب الرياضية
١٥٩	البوليس الحربي
١٦١	السجن الحربي
١٦٣	الموسيقى العسكرية
١٦٥	الفترات المربطة
١٦٩	التدريب العسكري الجامعي
١٧٢	نادي ضباط الجيش
١٧٤	مؤسسة فاروق الأول للترفيه عن الجنود
١٧٥	مجدد الجيش

انتهى بحمد الله

يشكر المؤلف للأستاذ حسن كامل الصيرفي ما قدمه إليه
من معونة وما أشار عليه به من آراء قبل طبع الكتاب

وقعت بعض الأخطاء الطبعية في الكتاب يمكن تداركها ، منها
وضع شارة سلاح الإشارة الملكي في بعض النسخ مكان شارة
كلية أركان الحرب الملكية

